قابلتهم «الاتحاد الاشتراكي» في الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس

المزارعون الصغار تكالبت عليهم الديون والجفاف والغلاء، في انتظار برنامج إنقاذ حكومي

03

«الوقت مزيرة» لازمة تتكرر على لسان الفلاحين المشاركين في المعرض

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الأربعاء 3 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444 العدد 13.439

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الذكرى الأربعينية لرحيل الفقيد عبد الواحد الراضي

02

كسر الخاطر

المغرب والبرازيل: أكبر من اتفاق

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

صار من الطبيعي، في العلاقة الديبلوماسية المغربية، الذهب أبعد من تقاليد العمل في الشؤون الخارجية، أو أعرافه في كل خطوة تتم.

ولعل الاتفاق المعروض اليوم على المؤسسات في البرازيل، بخصوص الاتفاقيات السبع الرئيسية يحيلنا الى مقاربة أبعد تستحضر أحد عناصر التحليل الديبلوماسي، وذلك عبر تحديد « مقومات الهوية الاستراتيجية المغربية « في أمريكا اللاتينية. وبهذا المعنى فإنه في الواقع لا يمكن حصر التعاون المغربي - البرازيلي في منحنى تطوري ثنائي لعلاقات بلدين يحترمان بعضهما البعض، ويسعيان معا إلى تموقع دولي ناجح، بل باعتباره مقوما من مقومات ÇáعلاقاÊ مع أمريكا اللاتينية؛ وربما اعتبار الاختيار البرازيلي للمغرب ، رأس الجسر نحو قارة في وضع تحولات سياسية ومؤسساتية تعيد تشكيلها باستمرار.

بالنسبة للموضوع الحالي، (لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ تصادق على اتفاقية تعاون في مجال الدفاع مع المغرب) فإن الوضع الحالي متقدم بمقتضى اتفاقيات متعددة بين برازيليا والرباط تغطي «مجالات مختلفة من الاستثمار إلى الدفاع ، مرورا بالمساعدة القانونية المتبادلة وتجنب الازدواج الضريبي على النقل البحري والجوي».

ومن المحقق كذلك أن من يقارن هذه الاتفاقية مع غيرها، سيجد ما أصبح يعتبر في الأدبيات الديبلوماسية بـ»أسلوب مقاولاتي في العمل الدبلوماسي» نجح في القارة الافريقية حيث شهدنا اختراقا منقطع النظير، وفي العلاقة مع الاتحاد الأوربي وبعض القوة الآسيوية(الصين والهند واليابان خصوصا).

غير أن المغرب اختار أن يتواجد في القارة اللاتينية، ومنه في النظام الدولي، من موقع الاعتدال والتعاون، وعليه تستدعي العلاقة مع أمريكا اللاتينية ضرورة تحديد التوجهات التي تأخذ شكل أطروحة ديبلوماسية ضمن نسيج متكامل.

بلاحظ المتتبع المكانة التي نالتها الانشغالات العسكرية في الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وهي انشغالات أمنية واقتصادية وعسكرية بتفرعاتها الممكنة والتي تفضي إلى تحديد الإطار المبدئي لطبيعة التصور الذي يحكم الديبلوماسية عبر بناء «معايير العلاقة الدولية» في خدمة المصالح المشتركة:

1 - بالسنبة للبرازيل، لقد اقتضت المصالحة الوطنية أن ينأى المغرب بنفسه عن «التخندق الإيديولوجي» في العلاقات اللاتينية، ويحاول تكسير الاحتكار الذي كان يتمتع به الخصوم في المنطقة.

ولعل المتتبع لن ينسى لحظتين اثنتين مهمتين في العلاقات، لعل أهمها الزيارة التي قام بها جلالة الملك إلى القارة، وزار خلالها خمس عواصم مركزية كانت من بينها برازيليا في 2004.

والمشهود اليوم للعملاق اللاتيني بأنه صار قوة صاعدة تتقوى باستمرار كمركز ثقل استراتيجي (مجموعة البريكس)

ويسعى خصوم المغرب، كما حصل في القمة الأخيرة بجنوب افريقيا الى إسقاطها في فخ الصراع معه في قضيته الوطنية. (موضوع سنعود إليه).

علما أن دولتين على الأقل من مجموعة بريكس ليستا على قناعة مطلقة بالانفصال وهما الصين والبرازيل.

2 - البرازيل من الدول المتنامية القوة ولها في بلدان الكاريبي، التي تشغل نفس الاهتمام عند المغرب، مكانة المحيط الحيوي الذي لا يمكنها العيش بدونه..

- البرازيل قطب الرحى اللاتينية، شكلت الى جانب الشيلي والبيرو والأرجنتين والمكسيك، موضوع ÇÓÊåÏÇÝ ديبلوماسي ملكي، كان من نتائجه قرارÑ ثنائي شكل حدثا: وهو قرار عقد القمة العربية - اللاتينية ، والذي تم بتنسيق بين البلدين، وهو مقدمة لما اعتبرته الديبلوماسية المغربية هدفا بعيد الأمد يروم خلق نقطة تلاق(هوب) إقليمي بين العالمين العربي والإسلامي من جهة ، والعالم الإيبيرو- اللاتيني من جهة ثانية.

3 - تشكل البرازيل كغيرها من دول لاتينية، منطقة نفوذ تتأثر بالمواقف الإسبانية، لاعتبارات تاريخية وأخرى لغوية وثالثة اقتصادية وإنسانية، ويمكن القول إنها لن تبقى في منأى عن التأثير الإيجابي لمدريد في قضية وطنية، وفي مصلحة اقتصادية مشتركة..

4 - للمغرب ورقة بشرية وثقافية مهمة داخل البرازيل تتمثل في لجالية اليهودية المغربية التي استقرت في القرنين 18 و19 في البرازيل والبيرو والأرجنتين وظلت على علاقة مع الوطن الأم.

وقد سبق لنا أن عشنا بعضا من تفاصيل هذا الرباط الإنساني العميق، والذي يتجدد بمناسبات دينية، سواء خلال المؤتمر العالمي للشباب والديموقراطية في فنزويلا، أو من خلال الزيارة الملكية الى البرازيل مع وجود أزيد من 20 ألف مغربي يهودي استقروا في الستينيات من القرن الماضي في كل من البرازيل والشيلي والمكسيك ..(انظر مقالة يسرى أبو رابي في موقع جاك بيرك)

لقد صار من الضروري تركيب الصورة كاملة في العلاقة مع البرازيل وصياغة إطار نظري لمقومات الفعل الديبلوماسي في القارة اللاتينية أو في غيرها لفهم تطلعات المغرب من وراء الطريق السيار لدبلوماسيته ومع أمريكا اللاتينية عموما، بعيدا عن «الحدثي والعابر» evenementiel، مع معالجة درجات القصور أو الاختلال والتي لا تنقص من أهمية ما يحدث في شيء.

لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ البرازيلي تصادق على اتفاقية تعاون في مجال الدفاع مع المغرب

- تبرز مجالات البحث والتطوير والدعم اللوجستي، بالإضافة إلى اقتناء المنتجات والخدمات الدفاعية
- تعزيز عمليات التدريبات العسكرية المشتركة وتبادل المعلومات والتعاون بخصوص أنظمة ومعدات الدفاع
- تنفيذ برامج لتطبيق تقنيات الدفاع، مع مراعاة مشاركة الصناعة في القطاع في البلدين ونقل التكنولوجيا

02

ندد بالغلاء والتضييق وبالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة

تظاهرات عمالية فيدرالية بمناسبة فاتح ماي في عدد من المدن المغربية

احتج الاتحاد الجهوي الفيدرالي بالدار البيضاء بمناسبة فاتح ماي، ضد غلاء الأسعار والمحروقات مما جعل القدرة الشرائية للمأجورين وعموم المواطنين والفئات الهشة تنهار بشكل خطير . وسجل محمد لشقر الكاتب الجهوي الفيدرالي في كلمته بالمناسبة، امتعاضا واستياء ضد الحجج والتبريرات الحكومية والاختباء وراء الأزمة الطاقية لتبرير التدهور المستمر للقدرة الشرائية لأجراء والطبقة المتوسطة والفئات الهشة والفقيرة من عموم المواطنين والمواطنات، داعيا إلى ضرورة التدخل بشكل استعجالي وآني قبل فوات الأوان وإلى التدخل الحكومي لإصلاح الاختلالات التي تعرفها الأنظمة التسويقية ببلاد. وختم لشقر كلمته بالتحذير من تصديق الحكومة التي تكذب عن الدولة الاجتماعية، مشيرا إلى أن الوضع الاجتماعي في عهدها يعرف أعطابا متعددة منها التعليم والصحة، والتغطية الصحية، والشباب العاطل، والطرد بالجملة، مما يجعل من كلامها عن الدولة الاجتماعية لا يعدو أن يكون تمويها يدل على هويتها الرأسمالية الليبرالية والتساهل مع الفساد والمفسدين .

وببرشيد، احتضنت ساحة إقامة المطار بالمحاذاة من شارع محمد الخامس تظاهرة عمالية بنفس المناسبة، نظمها الاتحاد المحلي للفيدرالية الديمقراطية للشغل ببرشيد، وحضرها عدد من ممثلي بعض الهيئات السياسية والمدنية الحليفة. واستحضرت التظاهرة رموزا نقابية كرست حياتها دفاعا عن قضايا الشغيلة، منهم الفقيد أحمد مغلوظ، الذي عدّد مناقبه نورالدين الفداوي منسق فقرات المهرجان الخطابي، تلاها تلاوة الفاتحة ترحما على روحه الطاهرة من طرف العاملات والعمال المشاركين في هذا الحدث. وألقى كلمة الاتحاد المحلي عبد الرزاق الكزولي الذي ركز على تدهور القدرة الشرائية لعموم المواطنات والمواطنين في ظل الغلاء المتزايد دون أن يواكبه أية زيادة في الأجور، محذّرا الحكومة من مغبة عدم الوفاء بوعودها التي أطلقتها في برامجها وحواراتها الاجتماعية، كما أبرز جملة من المشاكل المحلية التي يعانيها الأجراء بالمدينة والإقليم بالقطاعين العام والخاص، لاسيما قطاع سيارات الأجرة. من جهته أثار الكاتب العام لنقابة الطاكسيات المعطي أبو الفتح جملة من الاكراهات الخطيرة التي أرهقت كاهل سائقي الطاكسيات من أبرزها غلاء الغازوال، وهزالة التعويض، الذي لا يظهر له أثر لدى أغلب السائقين، محذرا الحكومة بما بات يهدد الاستقرار المعيشي والأسري للعديد من المهنيين.

05

عنف واعتقالات في فاتح ماي، واستمرار رهان القوة بين الرئيس والنقابات الفرنسية

شهدت احتفالات فاتح ماي بفرنسا، تخليدا ليوم العمال، عمليات عنف واعتقالات سواء بالعاصمة باريس أو في العديد من المدن الفرنسية منها ليون، تولوز ونانت. وتظاهرت النقابات الفرنسية تحت شعار الوحدة في مواجهة إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، بعد أسبوعين من إصدار الرئيس إيمانويل ماكرون لهذا الإصلاح.

وفي هذا اليوم الجديد من الاحتجاج ضد إصلاح نظام التقاعد، تظاهر حوالي 2,3 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد، وفقا للاتحاد العام للعمال (سي جي تي). وكان عددهم 782 ألفا بحسب وزارة الداخلية. وفي العاصمة باريس، أحصى الاتحاد حوالي 550 ألف متظاهر، فيما أحصت ولاية الأمن 112 ألفا.

ويبقى هذا الخلاف الكلاسيكي مستمرا بين إحصائيات الشرطة واحصائيات النقابات، ووفقا لتقييم مؤقت لوزارة الداخلية، تم اعتقال أكثر من 290 شخصا في فرنسا، من بينهم 68 في باريس لوحدها التي شهدت أعنف التظاهرات، وأصيب 108 من عناصر الشرطة والدرك أحدهم أصيب بحروق خطيرة.

ويعود آخر استعراض موحد للنقابات الثماني الرئيسية إلى العام 2009، في مواجهة الأزمة المالية آنذاك، حيث نظمت مظاهرات مهمة بهذه المناسبة.

03

وداعا المناضلة رحمة نضيف

رحلت عن هذا العالم رفيقتنا النبيلة رحمة نضيف صباح يوم الجمعة 28 أبريل 2023بعد معاناة مع المرض. وتركت خلفها إرثا نضاليا خالدا سواء على الواجهة السياسية منذ تأسيس حركة 23 مارس إلى تأسيس منظمة العمل الديمقراطي الشعبي ثم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ثم الاتحاد الاشتراكي بعد الاندماج. أو على الواجهة النقابية بتوليها مسؤوليات عديدة في هذه المنظمة العتيدة أو على واجهة النضال الحقوقي والنسائي حيث كانت من مؤسسات اتحاد العمل النسائي منذ الثمانينات.

02

بعد أقل من سنة على انتخابه على رأس الفريق

أخطاء قاتلة من الرئيس البدراوي ومحيطه تعيد الرجاء إلى ما قبل 2018

16

نعيش نُداري اليأسَ.. ونُمنّي النّفسَ بالآمال

أحمد المديني

كنّا كلّما اقتربنا من السّقوط نقول، إننا على حافة الهاوية لا غير. كنّا كلّما وقعنا في الهاوية نظلُّ في سقوط حُرّ، مثلَ بئرٍ بلا قرار، ونُمنّي النفسَ بالآمال، نُداري اليأسَ قائلين لا بأس، إنما هذا أوّله، وبإذن الله، هذه طبيعتنا ومعتقدنا نحن بالفطرة اتّكاليون، سنصعد من جديد، ونأخذ نُمسك بحافة الصخر تجرَح أيدينا نتوءاتُها لا بأس ما دُمنا سنُطلّ على الحياة كأننا سنخرجُ للمرة الأولى من الرّحم كاملين لا خُدْجاً كالسّابق، وعلى هذه الشاكلة تربّينا وظننّا أنّا كبُرنا بينما أقزاماً دبّبْنا على هذه الأرض؛ ما همّ خروجٌ مختلفٌ وسنعود لنحبو ونكبُر حقاً وصحيحاً، وما كان خسراناً مبيناً وسقوطاً مريعاً هو من نائبات الدّهر وكوابيس الحياة، ليس إلا، هي هكذا عسلٌ ومُرّ، وغداً نصحو فرحين، نصبح مثل الفائزين بالجنة وقد امتُحننا وصبرنا «في شغل فاكهون».

كنا كلما سقطنا وأعدنا السّقوط، هوى علينا الرّدْم، أجساداً وبلداناً ـ أريد أن أسمّيها أوطاناً بينا مساميرُ مدقوقةٌ على طرف اللسان تجرحُني ـ ننتشل عظامنا من أنقاضنا، ومن رماد حرائقنا نُجدل سلالمَ للصّعود، وليكن، ولو مرة أخرى نحو ذروة الهاوية. رويداً، رويداً، صرنا ورثةً للأسطورة الإغريقية، أجنحةً وسماءً لتحليق طائر الفينيق، والإلوهيةُ العبثية السّيزيفية، تمرّح خلائقَها حقيقةً يوميةً سنويةً دهرية، وبنا ترتّع في الوجود. رغم أننا بسطاء، سحقونا، الترابُ ما فوقه وتحته، والجبلُ والبحرُ ساحله وأعاليه باعوه وتركونا فقراء، والسّماء ملاذُنا الأخير أمست بعيدةً لا تطال، إذ نافسوها في العُلوّ، ووضعوا لها أختاما للعبور وعيّنوا لها وسطاء، لهم الزّهو والسّموّ ولنا المحق ، ولنا ....فينا مؤمنون ومذنبون لكنّا لا نخاف عذاب جهنم، فلن نُبتلى بها بأكثر ممّا نحن فيه من تعُس وشقاء؛ يا لها الأرض العربية شعوبُها كلها غرباء!

في قهر المهانة والسُّخرة، في قبضة الاستبداد والإذلال، وما شئتم مما تعُجُّ به قواميسُ هذه المعاني تَستعصي عندنا على الإحصاء، عاشت ، تعيش هذه الشعوب. تكالبت عليها الآفاتُ، محتلٌ ومستعمرٌ ومستعبدٌ وسارقٌ للأرزاق، مذِلٌ للهامات، جابهت قوى الاستعمار بالحبيب والنفيس، تفانت في حبّ وفداء ما حسبتها لها الأوطان، لا أعيّن أيّ بلدٍ ولا أستثني، ولا تسألوني عن الأسماء، سواء المحفور منها والممحوّ في الشواهد، أو المفروض المعلن حقا وباطلا. ماذا جَنت؟ بمَ كوفئت تلك الجحافل؟ بسَدّ الرّمق بكدْح يبدأ من الفجر إلى آخر شفَق، ديدانٌ محنيّة في المَزارع وقلوبٌ واجفة، وعيونٌ زائغةٌ الأرضُ تميدُ تحتها من جزَع ووجَع ولا شعاع في الأفق، وبالرغم من هذا تُسلّم يبق رجاء غير ربّ الفلَق.

منذ قرن ونصف والعرب يبحثون عن سُبل الخروج مما سُمّي انحطاطا لم تتحدد معالمُه وخصائصُه بوضوح، تعيّن قياساً بما حققته المدنيةُ الغربية وأنجز في بلدانها من تَقدّم؛ وغزاهم المستعمر وهم محتلّون قبّله فتبيّنوا الفروقَ شاسعةً بينهم والمستعمرين، في ميادين الحكم والاقتصاد والصناعة والثقافة والعلاقة بالزمن الحديث الهارب عنهم، ما انفكّوا منذئذ فكرياً أولا يجتهدون ويفتون في أسباب تخلفهم وتمدّن الغرب، وفي كيفية اللحاق بركب التقدم، واجتراح أطروحات تتراوح بين الدّيني والفكري والإيديولوجي، تعرّضت لعديد تقويمات ومحاكمات من منظورات جاءت بعدها وفي سياقات سياسية وثقافية لاحقة أسقطت عليها مفاهيمَ وتصوّراتٍ أكبر منه، بل ثمةَ من علّق عليها إخفاقات نماذجَ وهياكلَ في الحاضر، بينما هي أطروحاتٌ تجريبيةٌ، بنتْ زمانَها ومؤكدٌ خلخلت ثوابت، وزرعت شكّاً في يقينيات، وولّدت صراعات، وفجّرت أيضا مقاومات للاستعمار وإيديولوجيات وطنية بمكونات، على امتداد تاريخ العرب الحديث وسعيهم لتحقيق النهضة.

النهضة، هذه الكلمة ـ المصطلح ـ المفهوم ـ التصور ـ المعضلةُ والإشكاليةُ هي ما قضى العرب بلداناً مستعمَرة ومستقلة، وأحزاباً ونُخباً ومفكرين وأدباءَ تفكر فيه على قدر فهمها وثقافتها وبطبيعة الحال مصالحها أولا، تجرّ معها شعوباً مغلوبة على أمرها تابعةً بالاقتناع أو الغلبة، وعموماً بالتطويع القسري، لم يوجد أمامها خيار ولا أتيحت لها فرص الاختيار، دائما هي القربان، من أجل الأوطان في فترات الاستعمار لاسترجاع سيادات مفترضة، وبعد الاستقلال لتحصينها وباسمها شكلا توضع الدساتيرُ وفي مؤسسات تشريعية صورية تُسَنُّ قوانين منفصلةً عن الواقع حيث تتجسّد السلطة منفردةً بتمثيل الدولة ومحتكرةً للصلاحيات وما يبقى هوامشُ وفتاتٌ على مائدتها ينبغي لمعارضيها أن يقنعوا به وإذا طالبوا بأكثر يطلوهم شر العقاب.

منذ بدايات الكفاح الوطني في سائر البلدان العربية وَضعت الحركاتُ الوطنيةُ في برامجها لزومَ الديموقراطية وإرساءَ عُمُدها وبناءَ مؤسساتها بعد تحقيق أولوية الاستقلال، بل منها من ربط بين الهدفين ربطاً جدليا ، وكان محقاً لأن الفصل أعطى مبرراً لخصوم الديموقراطية كي يتفرّدوا بالحكم ويتسلّطوا واجدين مع توالي العقود أسباباً لاستدامة الهيمنة واحتكار السلطة وقمع القوى المناوئة بمزاعم شتى من قبيل حماية الاستقلال وتحصين السّيادة والدفاع عن ثوابت وما إليه من مقولات وشعارات تُصطنع لها أحزابٌ ومنابرُ وتُجنّدُ لها أقلامٌ تخدُم الأنظمة ومن بنية مصالحها، والواقع أن هذه الأنظمة لتأبيد سلطتها ـ مع بضع تنازلات تتفضّل بها هباتٍ، إذ لا تعترف بالحقوق المشروعة التي تنتزعها الشعوب بالصّراع لا بالولاء ـ وجدت نفسَها في غنىً عن كثير من الوسائط أو تقفز عليها، وإمّا حين تقبل بالمؤسسات فديكورات، بمقتضى ما تجبر عليه المنظماتُ الدوليةُ المالية والعلاقاتُ الدولية، تضيف إليها زواقاً ومساحيق عن حقوق الإنسان تطريزات؛ هياكلُ جوفاءُ ورجالٌ جُوف، وأكداسٌ من التقارير وأعمال اللجان والتوصيات، الأرجحُ ترّهات، وإلا لم كلمة لا تحتاج إلى صناديق الاقتراع تعلو على ملايين «لا» من الأصوات وتُخمد الأنفاسَ حين تشاء من المهد إلى اللحد وما قد يخطر بين زمنَيهما من أوهام.

لا أعرف لمَ أسترسل في هذا الحديث وأعيد، وكان عليّ أن أدخل سوق رأسي وأنشغل بكلماتي أرشّقها وأعرضها في مزاد الجوائز وأصهل إنّي الحداثيّ الأخير، شأن الكتاب العرب بعد إذ كسّرت الأقلام، وبُترت الألسُن، ورُوِّضت النّمرة(شكسبير)، وتحوّل أغلب العالم العربي ـ إليه ننتمي ولو كره الكارهون ـ إلى حظيرة وثكنة الشعوبُ فيها سُجناءُ ورهائنُ ووسيلة إيضاح، يسُوسها ويقتتل من أجلها للاستفراد بثرواتها وخنق حقوقها الجنرالات. عرفنا وشاهدنا أنظمةً عسكريةً تحكم وتستبدُّ وتنقلب على بعضها وتقرّر في الشروق والغروب، الخريطة أمامكم تُغني عن المثال، إنما أن ترى داخل البلد الواحد جنرالين بجيشين وعتادين كما يحدث حاليا في السودان يقتتلان بقواتهما بعشرات الآلاف والمدرّعات والطائرات ويقصفان الأحياء والأموات، من أجل أن يستفرد أحدهما بالحكم، أي بالشعب المسلوب رهينة، وسيرمي له أحدهما غدا عظمة يسميها الديموقراطية بينما هو جائع للخبز والدواء وقرص حرية، فهذا وربّ الكعبة أغربُ ما ظهر من الشرائع وفوق ما يطاق. من ينقذُ أمّة محمد من هذا المحال؟!

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

البرازيل : لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ تصادق على اتفاقية تعاون في مجال الدفاع مع المغرب

صادقت لجنة العلاقات الخارجية والدفاع الوطني بمجلس الشيوخ البرازيلي على مشروع مرسوم بالموافقة على الاتفاقية الإطار للتعاون في مجال الدفاع مع المغرب، الموقعة في برازيليا في 13 يونيو 2019.

وسيتم مناقشة النص، الذي سبق وصادق عليه مجلس النواب في منتصف فبراير الماضي، في وقت لاحق على مستوى الجلسة العامة لمجلس الشيوخ.

وقدم مقرر النص، السناتور إسبريدياو أمين (التقدميون، سانتا كاتارينا) تقريرا إيجابيا للمصادقة عليه ، وفق مجلس الشيوخ البرازيلي.

وأشار أمين إلى أن الاتفاقية الموقعة في 2019 تبرز مجالات البحث والتطوير والدعم اللوجستي، بالإضافة إلى هدف تشجيع اقتناء المنتجات والخدمات الدفاعية، كما أن الهدف الآخر يتمثل في تبادل المعرفة والخبرة المكتسبة في عمليات القوات المسلحة للبلدين، بما في ذلك مجالات العلوم والتكنولوجيا.

وأشار إلى أن الاتفاقية تشمل تعزيز عمليات التدريبات والتمرينات العسكرية المشتركة وتبادل المعلومات في هذا المجال. كما تنص الاتفاقية على التعاون بخصوص أنظمة ومعدات الدفاع.

ويهم النص تنفيذ وتطوير برامج لتطبيق تقنيات الدفاع، مع مراعاة مشاركة الصناعة في القطاع في البلدين ونقل التكنولوجيا والمعرفة بين البرازيل والمغرب.

كما ينص مشروع المرسوم التشريعي رقم 2021/1101، الذي يحظى بدعم الأغلبية والمعارضة على «تبادل الزيارات من قبل وفود البلدين ، وتبادل المؤطرين و طلاب المؤسسات التعليمية العسكرية».

كما تشمل الاتفاقية المشاركة في الدورات النظرية والعملية، والفعاليات الثقافية والرياضية، والمساعدة الإنسانية والتدريب الصحي العسكري.

وتم التوقيع على مشروع المرسوم، الذي يحدد أيضا قواعد المسؤولية المدنية التي تحكم هذا التعاون، خلال زيارة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

وخلال زيارة بوريطة، وقع البلدان سبع اتفاقيات تغطي مجالات مختلفة من الاستثمار إلى الدفاع، مرورا بالمساعدة القانونية المتبادلة وتجنب الازدواج الضريبي على النقل البحري والجوي.

الذكرى الأربعينية لرحيل الفقيد عبد الواحد الراضي

ينظم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وأسرة الفقيد عبد الواحد الراضي الذكرى الأربعينية لوفاته، وذلك يوم الثلاثاء 09 ماي 2023 في الساعة الخامسة مساء بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط .

وصول رابع طائرة من السودان على متنها 125 شخصا

تنفيذا للتعليمات الملكية بتسيير جسر جوي لتأمين عودة المواطنين المغاربة من السودان، على إثر تدهور الأوضاع الأمنية في هذا البلد الشقيق، وصلت أمس الثلاثاء 2 ماي 2023 إلى مطار محمد الخامس الدولي طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية، وعلى متنها 125 شخصا.

وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن هذه الرحلة تعد الرابعة من نوعها لتأمين إعادة المواطنين المغاربة المقيمين في السودان، أو الذين تزامن وجودهم في هذا البلد الشقيق مع الظرفية الداخلية الصعبة التي يمر بها.

وبالإضافة إلى المواطنين المغاربة، يضيف المصدر ذاته، يوجد بين العائدين مواطنون من عدد من الدول الإفريقية الشقيقة، منها السنغال، والغابون، والكونغو الديمقراطية، ومالي، وبوركينا فاسو، وذلك تجسيدا لقيم التضامن الفاعل التي طبعت دوما السياسة الإفريقية لجلالة الملك.

وأبرزت الوزارة أنه، وبوصول هذه الطائرة الرابعة، يكون الجسر الجوي الذي تم تسييره تنفيذا للتعليمات الملكية، بتنسيق مع الخطوط الملكية المغربية، قد بلغ مرحلته النهائية، مشيرة إلى أن عدد المغاربة الذين استفادوا من العودة إلى المغرب بلغ 572 شخصا.

مصرع عاملة موسمية مغربية في انقلاب حافلة في إسبانيا

علم لدى القنصلية العامة للمغرب في إشبيلية، أن عاملة موسمية مغربية تبلغ من العمر 40 عاما لقيت مصرعها وأصيبت 24 أخريات بجروح، من بينهن سبع حالتهن خطيرة، على إثر حادث انقلاب حافلة، الاثنين صباحا بمدينة هويلبا.

ووقع الحادث عند الكيلومتر 16 من الطريق A-484 عند الساعة 06:25 بالتوقيت المحلي، عندما انقلبت حافلة تقل عاملات موسميات فلاحيات مغربيات ببلدية ألمونتي.

وبحسب المعطيات الأولية، كان على متن الحافلة 34 عاملة موسمية، توفيت إحداهن في الحادث، بينما أصيبت سبع أخريات بجروح بليغة.

وتم نقل جميع المصابات إلى مستشفيات هويلبا وإشبيلية.

وفور علمه بالحادث، توجه القنصل العام للمغرب بإشبيلية، أباه سيدي سيدي، إلى مستشفى هويلبا حيث استفسر عن الحالة الصحية لبعض العاملات الموسميات اللائي أصبن بجروح خطيرة.

واتخذت مصالح القنصلية العامة للمملكة بإشبيلية، التي

زارت الجريحات اللواتي تم اعتمادهن بمستشفى المدينة، جميع الإجراءات اللازمة لنقل رفات المرأة المغربية التي لقيت حتفها في هذا الحادث.

وشكلت التمثيلية القنصلية المغربية في إشبيلية، بالتنسيق مع سفارة المغرب بإسبانيا، خلية أزمة لتتبع حالة المصابات عن كثب وتمكينهن من المساعدة اللازمة. كما تم فتح تحقيق لتحديد أسباب الحادث.

من جهتها، أعلنت أعلنت وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، عن إحداث خلية تتبع بتنسيق مع مصالح وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

وأفادت الوزارة بأن إحداث هذه الخلية يروم الوقوف على ملابسات الحادث، والتواصل مع أسر الضحايا وتتبع إنفاذ القانون في بلد الاستقبال، وفقا للاتفاقات الجاري بها العمل بين المملكتين المغربية والاسبانية، لافتة إلى أنها تلقت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة العاملة الموسمية المغربية وإصابة عاملات فلاحيات أخريات، جراء انقلاب الحافلة ببلدية ألمونتي الإسبانية.

وأبرزت الوزارة أنه «حسب المعطيات الأولية، فإن أسباب الحادثة قد تكون عائدة لعدم وضوح الرؤية بسبب الضباب الكثيف».

مصرع شخصين وإصابة 16 آخرين في حادثة سير بإقليم سيدي بنور

أفادت السلطات المحلية بإقليم سيدي بنور بمصرع شخصين وإصابة 16 آخرين خمسة منهم إصاباتهم بليغة، وذلك إثر حادثة سير وقع الاثنين بجماعة الجابرية.

وأوضح المصدر ذاته أن الحادثة نجمت عن انقلاب سيارة نفعية بالطريق الإقليمية رقم 3435 على مستوى دوار أولاد هلال بجماعة الجابرية، كان على متنها 18 شخصا متجهين لحضور حفل زفاف.

وفور إشعارها بالحادث، انتقلت إلى عين المكان السلطات المحلية ومصالح الدرك الملكي والوقاية المدنية، لمباشرة عمليات التدخل وإسعاف المصابين الذين جرى نقلهم إلى المستشفى الإقليمي بسيدي بنور لتلقي الفحوصات والعلاجات اللازمة، حيث تمت لأجل ذلك تعبئة مختلف الأطقم الطبية والتمريضية وكذا سيارات الإسعاف اللازمة من أجل تقديم العلاجات وتوجيه الحالات الحرجة نحو مستشفى محمد الخامس بالجديدة.

وقد تم فتح بحث من طرف مصالح الدرك الملكي تحت إشراف النيابة العامة المختصة للكشف عن كافة الظروف والملابسات المحيطة بالحادث.

نائبة رئيس المجموعة الاشتراكية سابقا في البرلمان الأوروبي :

المغرب أول «حلقة وصل وركيزة» للشراكة الأوروبية - الإفريقية

قالت النائبة السابقة لرئيس المجموعة الاشتراكية بالبرلمان الأوروبي، إيلينا فالنسيانو، إن المغرب، «الشريك الموثوق والأساسي» بالنسبة أوروبا، هو أول «حلقة وصل وركيزة» للشراكة الأوروبية- الإفريقية.

وأكدت إيلينا فالنسيانو في مقال تحت عنوان «وإذا كان مستقبلنا يمر عبر الجنوب ؟»، نشر على صحيفة (إلبايس) أن «المغرب هو الحلقة الأولى، والمرتكز الأول لهذا التكامل التدريجي الذي تتجه نحوه الشراكة الأوروبية- الإفريقية».

وسجلت المتحدثة الاشتراكية السابقة في مجلس النواب الإسباني أن «المغرب يعد بلا شك أحد البلدان التي يعتبر تعاوننا معها من بين الأكثر تقدما. ولأسباب وجيهة، غالبا ما يتشكل العمق الاستراتيجي للفضاء الأورومتوسطي في الرباط، فضلا عن الترابط الفعلي الذي يربط مصيرنا بإفريقيا».

وتضيف البرلمانية الأوروبية السابقة «لقد نشأ الاتحاد الأوروبي على قيم مشتركة ليس المغرب غريبا عنها. إن الاختلاف في الثقافة ليس دائما اختلافا في الاختيار أو القناعة»، مشيرة إلى أنه، على العكس من ذلك «مع المغرب، غالبا ما يجد الآخر مسارات للتكامل لإثراء ضفتي البحر الأبيض المتوسط بشكل منتظم»، بنفس الطموح «للمضي قدما جنبا إلى جنب، وبالتعاون والتفاهم من أجل جعل هدف التقارب الضروري هو السائد وبما يتماشى مع العصر».

واعتبرت أن «السياقات تغيرت ومعها التوازنات والديناميات التي تحكم المهن الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي»، موضحة أن «تعدد الرهانات التي ندركها يبرر في حد ذاته مراجعة أطر التعاون، لتعزيز كل من نطاقها ومحتواها».

وقالت إيلينا فالينسيانو: «مع المغرب، ربما تكون لدينا أكثر من أي وقت مضى، الفرصة مرة أخرى للابتكار، وأن نكون نموذجا ونعطي زخما جديدا لمجرى التاريخ».

وتابعت أن الرئاسة الإسبانية الوشيكة لمجلس الاتحاد الأوروبي ستكون لحظة مناسبة لهذا التمرين. وقالت إن إسبانيا بلا شك هي البلد الأوروبي الذي يفهم المغرب بشكل أفضل، والتطورات الأخيرة في العلاقة بين الرباط ومدريد لا يمكن إلا أن تعزز هذه الحقيقة»، مضيفة أن» الدينامية هي أن إسبانيا لديها الأوراق في متناول اليد لأخذ زمام المبادرة في المشروع الأورومتوسطي، بدعم من جارتها الجنوبية، التي تبعد عنها بأقل من 14 كيلومترا، والتي لم تكن أبدا قريبة سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا كما هي عليه اليوم».

ولاحظت إيلينا فالينسيانو أن «الأمن والهجرة والطاقة والتعليم ومكافحة الإرهاب والتنمية الاقتصادية هي في صميم حوارنا مع الرباط. هذه كلها مواضيع تضفي إدارتها الفعلية الاطمئنان على الاتحاد الأوروبي، والتنمية في إفريقيا، والمزيد من التماسك في مشروعنا الأوروبي-الإفريقي المشترك»، مؤكدة أن «المغرب، كشريك موثوق، كان في جميع الأوقات وحتى في ذروة أزمة كوفيد يتحمل باستمرار نصيبه من مسؤوليتنا المشتركة».

وبحسب البرلمانية السابقة، فإن «الاتحاد الأوروبي يعرف كيف يجد أذنا منتبهة وشريكا موثوقا به في الرباط. إن هذا الأمر أكثر أهمية لأن محور التعاون بين بروكسيل والرباط يتناقض بشكل واضح مع عدم الاستقرار المقلق الذي يسود منطقة شمال إفريقيا»، مشيرة إلى أن «المغرب ليس خيارا بل ملاذا لا غنى عنه عندما لا يكون هناك أي من قنواتنا تقريبا» مع بلدان المنطقة يمكنها الاستفادة من نفس درجة النضج.

وتقول نائبة الرئيس السابق للمجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي: «بعيدا عن ذلك، علاقتنا مع المغرب ليست ظرفية ولا ثنائية حصرية. إنها تكتسي بعدا إقليميا قويا»، مشددة على أن «السلام في إفريقيا هو السلام في أوروبا، والعكس صحيح تماما».

وخلصت إيلينا فالنسيانو إلى القول إنه «في الوقت الذي تدافع فيه أوروبا بفخر وحزم عن الوحدة الترابية الكاملة وغير المشروطة لأصدقائنا الأوكرانيين، يجب أن نضمن عدم وجود أنصاف الإجراءات في تعاملنا مع الجنوب، الجنوب الذي من المرجح أن يكمن فيه مستقبلنا».

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

المناضلة رحمة نضيف في ذمة الله

رحلت عن هذا العالم رفيقتنا النبيلة رحمة نضيف صباح يوم الجمعة 28 أبريل 2023بعد معاناة مع المرض . و تركت خلفها إرثا نضاليا خالدا سواء على الواجهة السياسية منذ تأسيس حركة 23 مارس إلى تأسيس منظمة العمل الديمقراطي الشعبي ثم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ثم الاتحاد الاشتراكي بعد الاندماج .أو على الواجهة النقابية بتوليها مسؤوليات عديدة في هذه المنظمة العتيدة أو على واجهة النضال الحقوقي و النسائي حيث كانت من مؤسسات اتحاد العمل النسائي منذ الثمانينات . لم تبخل أيقونة النضال المغربي رحمة نضيف ببذل كل جهودها في تأطير التلاميذ و الطلبة و العاملات و النساء ضحايا العنف. طيلة مسارها النضالي بذلت و أوفت و لم تدخر جهدا من وقتها و صحتها و مالها من أجل أن يعيش هذا الوطن عزيزا كريما .

تعازينا الصادقة لرفيق دربها المناضل اليوبي بلقاسم و لابنتها زينب و ابنها حمزة . و لكل عائلتها و رفاقه و رفيقاتها .

و لترقد روحها في سكينة و سلام و ليدم ذكرها خالدا في نفوس كل من عرفها .

والدة أخينا الأستاذ السبتي في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله و قدره انتقلت السيدة الفاضلة والدة أخينا الأستاذ السبتي القاضي
نائب و كيل الملك لدى المحكمة الابتدائية الزجرية بالدارالبيضاء.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرة المرحومة وعائلتها راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان . انا الله و انا اليه راجعون

حمو آيت محند في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته يوم الجمعة 28 أبريل 2023، حمو آيت محند تشايعه نظرات من الحزن والتآسي، لما عرف عنه من أخلاق حميدة. وقد وُوري جثمانه الطاهر بمدينة طنجة.

وبمناسبة هذا المصاب الأليم، تتقدم مجموعة اتحاد بريس بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أبنائه: عبد الله، محمد، الحسن وبناته: كلثوم ورقية. ومن خلاله إلى باقي الأسرة والعائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته ويتقبله في الفردوس الأعلى مع النبيئين والصديقين وحسُن أولئك رفيقا.

ويلهم الأهل والأسرة وسائر الأحباب الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون

ناجحي أحمد الملقب ب مصطفى في ذمة الله

بقلوب يعصرها الحزن والألم، فقدت عائلة ناجحي ، المشمول برحمة الله، بإذنه تعالى، ناجحي أحمد الملقب ب مصطفى، وذلك يوم الأربعاء 17 أبريل 2023.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم فرع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية للصخورالسوداء بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى أخيه السيد ناجحي حميد أحد قيادي الفرع وإلى زوجته السيدة لطيفة وإلى أبنائه: سناء ، وداد، هشام، وإلى جميع أفراد عائلتيه الصغيرة والكبيرة، سائلين الله أن يرحم روحه الطاهرة وأن يبوئه مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنه فردوس الجنة مع الذين أنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان. ولا راد لقضاء الله. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي Al ittihad Al ichtiraki
الأربعاء 03 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444 العدد 13.439
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قابلتهم «الاتحاد الاشتراكي» في الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس

المزارعون الصغار تكالبت عليهم الديون والجفاف والغلاء، في انتظار برنامج إنقاذ حكومي

«الوقت مزيرة» لازمة تتكرر على لسان الفلاحين المشاركين في المعرض

مكناس: عماد عادل

انطلقت أمس الثلاثاء بمكناس، فعاليات النسخة الخامسة عشرة من الملتقى الدولي للفلاحة الذي يراهن هذا العام على جلب 900 ألف زائر، ضمنهم 380 ألف من المزارعين والمهنيين الذين سيحجون على مدار 6 أيام، من مختلف جهات المملكة إلى المعرض المقام على18 هكتارا بجنبات الموقع التاريخي لصهريج السواني وجنان بن حليمة وهري السواني.. من أجل الوقوف على مستجدات القطاع الفلاحي التي جاء بها أكثر من 1500 عارض.وتكمن أهمية هذه التظاهرة بالخصوص في كونها تحتضن هذه السنة حوالي 65 دولة، ضمنها عدد من الدول التي واجهت قبل أزيد 30 سنة إشكالية شح الموارد المائية ونجحت في التغلب عليها، على غرار أستراليا، وهو ما يشكل فرصة للفلاحين المغاربة للتعرف على تجارب الدول المشاركة للاطلاع على أحدث التقنيات والأصناف (النباتات، الأشجار، وغيرها) المقاومة للحرارة والملوحة والجفاف..

آلاف الفلاحين القادمين إلى العاصمة الإسماعيلية، سواء بمعية الأقطاب الرسمية المشاركة أو على حسابهم الخاص، جاؤوا هذه السنة مثقلين بتداعيات 3 سنوات متعاقبات من الجفاف، حيث اشتكى أغلب الذين تمكنا من الحديث إليهم، خلال اليوم الأول من المعرض، من صعوبة الظرفية الاقتصادية التي أنهكت صغار الفلاحين على الخصوص، حيث أصبح معظمهم مثقلا بالديون وعاجزا عن تأمين قوته اليومي وبالأحرى تطوير أنشطته الزراعية.

(عمر. غ) وهو مزارع صغير من الشاوية، حاضر كعارض في الملتقى ضمن قطب المنتجات المحلية، صرح لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» بصعوبة الظرفية الفلاحية التي يعيشها الفلاحون الصغار بسبب تعاقب سنوات الجفاف وغلاء المعيشة والارتفاع الحاد للمدخلات الفلاحية، وأضاف بلكنة بدوية «الوقت مزيرة بزاف أخويا» داعيا إلى اتخاذ تدابير حكومية عاجلة لإنقاذ الفلاحين المتضررين من الجفاف.

ويذكر أن الموضوع العلمي لهذه الدورة من الملتقى الفلاحي سينصب على السيادة الغذائية والاستدامة ومكانتها في الاستراتيجية الفلاحية «الجيل الأخضر» ، وهو موضوع الساعة الذي أثار كثيرا من الجدل، في ظل تضخم أسعار المواد الغذائية بحوالي 19 في المائة، وعجز الحكومة عن كبح جماح الأسعار التي أنهكت جيوب المواطنين، خصوصا في سلسلتي الخضر واللحوم الحمراء.

وستعكف هذه الدورة على مناقشة مستجدات القطاع الفلاحي، في ضوء التطورات التي يفرضها السياق التضخمي العالمي والتحديات المتعلقة بالمناخ. وهكذا، ستتخلل هذه الدورة ورشات عمل وندوات ستتناول بالخصوص السيادة الغذائية والتغير المناخي، حيث من المرتقب أن يتم ترصيد حصيلة الدورات السابقة في ظل تشبيك أزيد من 200 اتصال في ما بين الشركات ورواد الأعمال (B2B)، مع تنظيم 30 ندوة وتوقيع أكثر من 50 اتفاقية وشراكة.

ومن جهة أخرى، يولي هذا المعرض الفلاحي الدولي الكبير أهمية خاصة للتطورات الأخيرة في مجال البحث والابتكار في القطاع الفلاحي. وقد تمت أيضا تهيئة فضاء للأعمال بغية تسهيل إبرام شراكات مستقبلية في مجال الأعمال والتجارة المتعلقين بالقطاع.

كما يشهد المعرض حضورا قويا للمنتجات المحلية من خلال جناح مخصص لها، سيعرف مشاركة حوالي 500 تعاونية. وهو ما سيضمن ترويجا وتسويقا مناسبين لهذه المنتجات، ولاسيما تلك الخاصة بالتعاونيات التي تديرها النساء.

ويذكر أن المعرض هذا العام ينظم حول 10 أقطاب مختلفة، ويتعلق الأمر بقطب الجهات، والفاعلين المؤسساتيين، والرعاة، والمشاركين الدوليين، والمنتجات، والتجهيزات الفلاحية، والطبيعة والحياة، والمنتجات المحلية، والرعي، والمكننة، والمؤتمرات.

صحيفة العرب : أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا يخدم السلام في غرب إفريقيا

كتبت صحيفة (العرب) اللندنية الاثنين أن مشروع أنبوب الغاز بين نيجيريا والمغرب يخدم السلام في غرب إفريقيا ويهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي مع المحيط الإفريقي.

وأضافت الجريدة في مقال لها أن المغرب يحرص على ربط شراكات اقتصادية واعدة على قاعدة رابح - رابح، ويتبني سياسة قائمة على تحقيق التكامل الاقتصادي، لاسيما مع محيطه الأفريقي، على غرار مشروع أنبوب الغاز مع نيجريا .

وأبرزت الجريدة أن هذا الحرص يأتي «من منطلق إيمان العاهل المغربي الملك محمد السادس بأن السلام لا يمكن أن يتحقق على الصعيد القاري أو الدولي دون مقاربة شاملة، تكون التنمية الاقتصادية إحدى ركائزها».

وذكرت الجريدة في هذا الصدد بتأكيد جلالة الملك محمد السادس في رسالة وجهها إلى المشاركين في أشغال الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، السبت بالرباط، على «أن المملكة المغربية انخرطت في عدة مشاريع مشتركة تروم تقوية التكامل الاقتصادي العربي والأفريقي، على غرار مشروع أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا، الذي يعد مشروعا إستراتيجيا من أجل السلام والتنمية المشتركة، والذي يهدف إلى تعزيز الأمن في مجال الطاقة، على المستوى القاري والدولي»

وأضافت أن جلالة الملك نوه بـ «دعم المؤسسات المالية، الإقليمية والدولية، التي واكبت تمويل الدراسات الخاصة بهذا المشروع الواعد، وعبرت عن ترحيبها واستعدادها لدعم إخراج هذا المشروع القاري المهيكل إلى حيز الوجود».

وأكدت الجريدة استنادا إلى متابعين أن أنبوب الغاز الذي سيربط بين نيجيريا والمغرب سيكون له أثر كبير على اقتصاد أفريقيا، لاسيما الدول الواقعة غرب القارة السمراء، في ظل ارتباك إمدادات الطاقة في العالم. وفي هذا السياق نقلت الجريدة عن خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض بمراكش، قوله إن المغرب ربط تنفيذ هذا الأنبوب بالسلام والاستقرار بين الدول والتكامل الإقليمي على المستوى الاقتصادي وانسيابية السلع والموارد في مجال الطاقة منها الغاز، ودعم الأمن الإقليمي في شكل اتحادات اقتصادية ومنظمات جهوية، ما يقلص من التوتر والحساسيات السياسية.

وأبرز شيات أنه «مع تعثر مشروع بناء فضاء مغاربي موحد، فإن المغرب يركز على المسار الأفريقي كفضاء جيد لبناء الاندماج الاقتصادي»، مشيرا إلى أن الغاز النيجيري الذي سيمر من دول أفريقية سيكون له أثر إيجابي على مستوى الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتقارب تلك الدول. وذكرت جريدة (العرب) بأن المغرب وصندوق «أوبك» للتنمية الدولية كانا أعلنا بداية ماي الماضي، توقيع اتفاق قيمته 14.3 مليون دولار، لتمويل جزء من الشطر الثاني من الدراسات القبلية المفصلة لمشروع خط أنبوب الغاز الرابط بين نيجيريا والمغرب.

وأشارت إلى أن شركة البترول الوطنية النيجيرية، أعلنت قبل نحو ثلاثة أسابيع، أنها ستستثمر 12.5 ملايير دولار لتأمين حصة 50 في المائة في مشروع خط أنابيب الغاز النيجيري – المغربي، وأن المشروع الذي سيربط نيجيريا بالمغرب في المرحلة الثانية من الدراسات الهندسية يخضع لتقييم الأثر البيئي ومسوح الطريق.

المرأة النقابية: جدلية الواقع والحلم

■ فاطمة حلمي

عندما يثار الحديث عن المرأة، أيا كانت الجهة او الأطراف المعنية بهذا الحديث؛ فأول ما يقفز إلى ذهني هو تأطير الحديث وتحديد منطلقاته لتتضح بالتالي معالم ما نرمي إليه حين نأخذ على عاتقنا مهمة التنظير في حديث الموضوع فيه هو ذوات مفكرة قادرة على تصنيف نفسها حيث تشاء ووفق منطلقات هي التي تحددها لتنفذ منها إلى ما تحلم به، أي ما ترسمه بيدها لنفسها.

لذا أجدني أتساءل: أيهما يشرط الآخر؟ هل الواقع هو الذي يمنح المرأة تلك المادة الخام التي بواسطتها ترسم حلمهاأم العكس؟

بهذا التساؤل يتضح أول بعد من أبعاد جدلية الواقع والحلم.. يتعلق الأمر بإشكالية السبق فيما بين الواقع والفكر من صلب ما تم تجميعه أو مراكمته في المجال السياسي ببلادنا.

هل واقع المرأة هو الذي يشرط تفكيرها، أي وعيها السياسي الذي يخول لها الانخراط في النقابة فتشكل قوة ممكنة؟ وعن أي حلم سنتحدث في ظل وضع مأزوم اقتصاديا ومنحبس سياسيا وفكريا ومثقل من الناحية الاجتماعية بعقلية ذكورية استبدادية وإن كانت ظاهريا متلبسة بلون الحداثة والانفتاح.

من الممكن أن تسحبنا مقاربة هذا التساؤل إلى التفكير في حقيقة بئيسة سبق أن أثارتها سيمون دي بوفوار وبينت بأنها هي جوهر العقلية الذكورية، يتعلق الأمربإقرار الرجل بأنه «الجنس الأصل» وبأن المرأة هي «الجنس الآخر». وهنا تحضرني أمثلة متعددة لبعض الجهات من الأطر والتنظيمات التي غيبت هذه الجدلية وانساقت وراء المطالبة ببعض الحقوق منفصلة عن ضرورة ربطها بالواقع الذي غيبها، مثل منح الأم جنسيتها لأبنائها وما شابه ذلك من حقوق هي في حقيقتها مازق مؤسساتية ولا فهم ننتجه من تداولها كمطالب يكون الرد عليها من الدولة تقديم أجوبة في ظاهرها تبدو حلولا وهي تضمر في باطنها تصريفا أيديولوجيا يغشي العيون فلا تبصر أن القضية تستوجب مقاربات جذرية . أما البعد الثاني فهو الذي نقبض عليه من خلال التساؤل عمن يمنح شرعية الجدوى لتكون المرأة قوة نقابية؛ يعني مناضلة بالمعنى الوارف لكلمة «النضال» لتغيير الواقع فيصير ما نحلم به هو الواقع الحقيقي. وهذا التساؤل يشكل نقطة العبور جهة الفلسفة الوجودية حيث نجد الأسس الحقيقية والفعلية التي تنفعنا في تصويب نظرنا إلى وضع المرأة فيما بين حدي الواقع والحلم.

إن الفلسفة الوجودية إذ تبين أن الأسباب متجذرة في ما هو وجود معيش وتكشف القناع عن وجهات النظر الأكثر بؤسا عندما تدعي بأن التفاوت والاختلاف بين المرأة والرجل مردهما إلى المعطى البيولوجي وإلى المعطى النفسي؛ فإنها بهذا تشد انتباهنا إلى حقل المقارنة الحقيقي، فلا ينبغي أن نقارن بين المرأة والرجل في حقل النوع/البيولوجي، بل يجب أن نقارن بينهما في حقل الإنسانية. وهنا نقطة الارتكاز بالنسبة للفيلسوف جان بول سارتر ليعلن بأن الانسان خلق وانبثاق مستمر لما يريد أن يكون، يعني ذاك الحلم الذي ما هو إلا تجسيد لفكرة ان الانسان هو الذي يختار الوضعية التي يقفز إليها بمحض إرادته؛ وبناء على هذا تتجذر القناعة بكون المرأة انسان وتؤكد وجودها من خلال مشروع وأهداف هي التي تحددها،لكن أين هذا الكلام من ابجديات مشاريع وأهداف بعض أشباه أحزاب سياسية وجمعيات تسقط من حساباتها أن المرأة، كما أسلفت الذكر، قادرة على ان تصنف نفسها حيث تشاء؟ وما موقع هذا الكلام كذلك في واقع لم يكن فيه خروج المرأة للعمل حصيلة اختيار إرادة حرة.

بالنسبة لي، فإن قبول المرأة بثمة املاءات من خارج ذاتها هو محض مباركة منها لترسيخ دونيتها وتبعيتها وما يسمى بتعبير اهل السياسة «الكوطا» لأبشع مثال يوضح ذلك.

لماذا؟ أولا، لأن انخراط المرأة يجب أن يكون حصيلة تملكها لوعي شفيف بالذات ووعي حقيقي وشفاف بالواقع وبالآخرين. هذا ما ينبغي تمكين الجميع منه وآليات ذلك هي ما يجب على الأحزاب والجمعيات وسائر الهيئات أن تخوض فيه. وثانيا، لأن فعالية المرأة وكفاءتها هما ما يسوغ الحلم/الأمل في واقع مغاير تمارس فيه انسانيتها المترعة على الممكن والمحتمل واللامتوقع على حد سواء.

أكتفي بهذين البعدين وأختم بالتساؤل: ما العمل؟

ألخص وجهة نظري في كلمة واحدة هي: الالتزام. والالتزام باعتباره اصطفاف جهة الانسان وليس جهة النوع كما هو مرئي من زاوية نظر البيولوجيا أو علم النفس أو غيرهما. ثم إن التربية على الالتزام بكل تجلياته السياسية، الأخلاقية والقيمية بما هو فكر أصيل منه يتغذى وعي الأفراد؛ وليس مجرد شعارات؛هو الرهان الذي يجب أن يحمل على محمل الجد لأن بواسطته نصنع صوتا واحدا هو القوة الحقيقية بالفعل والقوة، وبه نقوض كل الطروحات التي تضخ الجهل في شرايين المجتمع حتى ترسخ لدى البعض وخصوصا في صفوف النساء استعدادا قبليا لتقبل الوضع على ما هو عليه والاجتهاد في بلورة صيغ شتى للإبقاء عليه بعلاتهثم السعي وراء اجهاض كل حلم بأن نصير ما نريد... ولعل في قولة برنارد شو «إن الأمريكي الأبيض ينزل بالزنجي إلى مستوى ماسح الأحذية ويدفعه ليقبل هذا الوضع. وبعد ذلك يعلق مزمجرا بأن الزنجي لا يصلح إلا لمسح الأحذية» بعض من حكمة لمن يعتبر.

فيا نساء العالم، كل فاتح ماي وأنتن الفتح المبين..

عنف واعتقالات في فاتح ماي، واستمرار رهان القوة بين الرئيس والنقابات الفرنسية

باريس: يوسف لهلالي

شهدت احتفالات فاتح ماي بفرنسا، تخليدا ليوم العمال، عمليات عنف واعتقالات سواء بالعاصمة باريس أو في العديد من المدن الفرنسية منها ليون، تولوز ونانت. وتظاهرت النقابات الفرنسية تحت شعار الوحدة في مواجهة إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، بعد أسبوعين من إصدار الرئيس إيمانويل ماكرون لهذا الإصلاح.

وفي هذا اليوم الجديد من الاحتجاج ضد إصلاح نظام التقاعد، تظاهر حوالي 2,3 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد، وفقا للاتحاد العام للعمال (سي جي تي). وكان عددهم 782 ألفا بحسب وزارة الداخلية. وفي العاصمة باريس، أحصى الاتحاد حوالي 550 ألف متظاهر، فيما أحصت ولاية الأمن 112 ألفا.

ويبقى هذا الخلاف الكلاسيكي مستمرا بين إحصائيات الشرطة واحصائيات النقابات، ووفقا لتقييم مؤقت لوزارة الداخلية، تم اعتقال أكثر من 290 شخصا في فرنسا، من بينهم 68 في باريس لوحدها التي شهدت أعنف التظاهرات، وأصيب 108 من عناصر الشرطة والدرك أحدهم أصيب بحروق خطيرة.

ويعود آخر استعراض موحد للنقابات الثماني الرئيسية إلى العام 2009، في مواجهة الأزمة المالية آنذاك، حيث نظمت مظاهرات مهمة بهذه المناسبة.

وفي إطار التعبئة النقابية، تعطلت الحركة الجوية بشدة مع إلغاء 25 إلى 33 بالمائة من الرحلات الجوية في أكبر المطارات الفرنسية.

ومنذ بدء الحركة الاحتجاجية ضد الإصلاح المذكور في يناير الماضي، خرج مئات الآلاف من الفرنسيين في مسيرات على مدى عدة أسابيع من المظاهرات، تخللتها أحيانا اشتباكات وأعمال عنف من قبل الشرطة، تندد بها المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان التي اعتبرت أن عنف القوات العمومية مبالغ فيه، وهو ما جعل وزير الداخلية جيرار درمنان يهدد بوقف التمويل الذي تحصل عليه الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان.

ويمثل عيد العمال هذا العام، اليوم الثالث عشر من التحركات الوطنية الشاملة ضد إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي لقي معارضة واسعة من شرائح مختلفة في المجتمع الفرنسي.

وقوبل إصلاح ماكرون الذي ينص خصوصا على رفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاما، باحتجاجات زادها غضبا قرار الرئيس منتصف أبريل تمرير التعديل بموجب آلية دستورية بدون طرحه على التصويت في الجمعية الوطنية لعدم توفره على أغلبية مؤيدة.

ولا يزال الغضب حاضرا في الشارع كما في استطلاعات الرأي، التي تظهر تراجعا كبيرا في شعبية ماكرون، إلا أن مصادر الحكومة الفرنسية تبدو راغبة في الاقتناع بأن ذروة التحركات المناهضة لهذا الإصلاح باتت وراءها، وبأن تظاهرات فاتح ماي هي العد العكسي لهذه الحركة الاجتماعية القوية التي لم تشهدها فرنسا منذ عقود.

وفي خطاب بعيد إقرار إصلاح نظام التقاعد، تحدث الرئيس الفرنسي، عن مهلة «مئة يوم» للقيام بمشاريع جديدة والتهدئة بعد سلسلة تحركات احتجاجية في الأعوام الماضية

وقدمت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن الأسبوع الماضي، خريطة طريق لخطة التهدئة والتحركات من «مئة يوم»، تتضمن مجموعة واسعة من الإجراءات «الملموسة»، ليس بينها مشروع قانون للهجرة/ الذي تم تأجيله إلى الخريف المقبل، لتجنب المواضيع المثير للانقسام خاصة مع اليمين الجمهوري الذي يدعم بعض مشاريع الحكومة من مرة لأخرى، رغم وجوده في المعارضة.

ودعت الحكومة النقابات للحوار من جديد، وهي نقطة تفرق النقابات، ومن شأنها أن تهدد الوحدة النقابية التي صمدت لأول مرة عدة شهور في مواجهة الحكومة وإصلاحها للتقاعد.

مجلس حقوق الإنسان ينتقد الوضع الحقوقي في فرنسا

نبه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة فرنسا بشأن وضعية حقوق الإنسان السائدة في البلاد، مشيرا على الخصوص إلى الهجمات ضد المهاجرين، والتنميط العنصري، وعنف الشرطة.

وبحث مجلس حقوق الإنسان على مدى عدة ساعات، وضعية حقوق الإنسان بفرنسا في إطار الدورة 43 لمجموعة العمل المعنية بالاستعراض الدوري الشامل.

وبهذه المناسبة، طلبت لجنة حقوق الإنسان من فرنسا مضاعفة جهودها من أجل مكافحة التمييز العنصري وكراهية الأجانب، والعنصرية ومعاداة السامية وخطاب الكراهية، والتنميط العنصري من طرف قوات الأمن، ومظاهر العنف والتمييز ضد المرأة.

كما طلب من فرنسا المصادقة على اتفاقية حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، وضمان حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء، وإعادة الأطفال الفرنسيين الذين يعيشون في مناطق النزاع.

وتم أيضا انتقاد فرنسا بشأن الاستعمال المفرط للقوة من قبل الشرطة خلال المظاهرات، وهو الموضوع الذي يخضع للنقاش في البلاد منذ عدة أشهر، لاسيما في أعقاب التدخلات العنيفة لقوى الأمن أثناء المظاهرات ضد إصلاح نظام التقاعد.

وفي هذا الصدد، طلب مجلس حقوق الإنسان الأممي من فرنسا التحقيق في الانتهاكات المزعومة المرتبكة من قبل قوات الأمن وتكوين هذه القوات بانتظام على حسن التعامل مع المظاهرات.

من جهة أخرى، دعا مجلس حقوق الإنسان فرنسا إلى تعزيز إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحسين جودة التعليم الممنوح للأطفال ذوي الإعاقة، والمهاجرين وطالبي اللجوء ومواصلة مكافحة الاتجار بالبشر وتغير المناخ.

على صعيد آخر، طلب المجلس من السلطات الفرنسية العمل على تقليص التفاوتات بين أقاليم ما وراء البحار والبر الرئيسي لفرنسا، وتحسين الولوج إلى الماء الشروب والصرف الصحي في جميع المناطق والسكن أيضا.

كما أن فرنسا مدعوة لخفض الاكتظاظ في السجون، بينما كشفت بيانات حديثة صادرة عن وزارة العدل عن رقم قياسي تاريخي جديد للأشخاص المسجونين في فرنسا، والذين بلغ عددهم 73 ألفا و80 شخصا في 1 أبريل المنصرم.

وبحسب المجلس، من المقرر أن تعتمد الدورة 43 لمجموعة العمل حول المراجعة الدورية الشاملة، تقريرا بشأن هذه المراجعة يوم الجمعة 5 ماي.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الأربعاء 03 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444 العدد 13.439
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (28)

بنبركة قدم نقد ذاتي في المؤتمر الثاني واقترحني في المجلس الوطني

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انْتُخب وأُعيدَ انتخابُه منذ أول برلمان مُنْتَخَب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبَه الأول سنة 2008. رافَقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لَعبَ دوراً مؤثراً في صياغَة مشروع التناوب. وكفاعل ورَجُل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَيْ الملِكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس. شغَل منصب رئيسَ مجلس النواب لأكثر من عشر سَنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسَات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغاربية، قبل أن يُنْتَخبَ سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبَة لم تَنْقَطِع مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضا من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان " المغرب الذي عشته " عَبْرَ سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكتَابُ تَاريخَ المَغْرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوتراتَ التي عَرفَها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعِبَهُ الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عَبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

غلاف المذكرات

حان موعد المؤتمر الوطني الثاني، الذي انعقد أيام 25-26-27 ماي 1962، فتوجهنا إلى الدار البيضاء للمشاركة في أشغاله. وكما هو واضح في صُوَر ذلك الحدث، كان يتَّصدَّر المنصة خلال الجلسة الافتتاحية الشيخ محمد بلعربي العلوي، شيخ الإسلام (1880-1964) أحد رموز الحركة الوطنية والفكر السلفي الإصلاحي الجديد، والذي التقى أفقه النهضوي مع أفق الحركة الاتحادية في مرحلتها التأسيسية، بينما جَلس إلى جانبه أعضاء الكتابة العامة للاتحاد. وتناول الكلمة في الجلسة الافتتاحية عبد الله إبراهيم (1918-2005) ليقدم التقرير الإيديولوجي بينما قَدَّم عبد الرحيم بوعبيد التقرير السياسي. وأذكر أن عبد الرحيم خَتَمَ تقريره بالإلحاح على سؤال كان قد سَبقَ وطَرَحَهُ لينين في سياق تاريخي مختلف، واعتبرهُ -بعد تحليل للوضعية- سؤالاً كان على المؤتمر أن يُجيبَ عنه: ما العمل ؟ وسوف لا يتدخل المهدي بن بركة إلاَّ في اليوم الثاني للمؤتمر. يومَها قال كلمتَهُ التي أصبحت تُؤْثر عنه : «إن أهدافنا والمهام المَلقاة علينا تُبَيِّن بجلاء أننا لسنا حزباً سياسيّاً، بالمعنى الذي ينطبق على الأحزاب الأخرى، ولكننا بحق خميرة المغرب الحديث، المغرب التقدمي المزدهر الذي سيُشيَّد غداً. وإذا كانت تجربتنا الجماعية أتاحت لنا أن نتوصل، بفضل دقة التحليل الصحيح، إلى وضعية شعبنا وظروف كفاحه المستميت، فإننا أيضاً ارتكبنا أخطاء وتكبدنا انهزامات، وأن من شأن ذلك أن يُنَمّيَ تجربتنا ويُعزّزها ويزيدها ثراء وغنًى».

سيبدو لاحقاً أن ذلك التدخل في القاعة كان يعكس تفكيراً عميقاً مطبوعاً بروح نقد ذاتي تَبَلْوَرَ بوضوح في الوثيقة التي سيطلق عليها في الأدبيات السياسية والفكرية المعاصرة في المغرب «الاختيار الثوري»، لكننا في غمرة المؤتمر وجلساته ونقاشاته، لم نكن نعرف مطلقاً أن المهدي هَيَّأ بدوره وثيقة فكرية كان يعتزم تقديمها أو أن الكتابة العامة استبعدت تقريراً للمهدي. لا أحد كان على عِلْم بما كان يجري في كواليس القيادة الحزبية. كنا جميعاً نتابع مجريات المؤتمر العادية، التقارير والعروض والمناقشات والتوصيات والبيان الختامي. وكلما كانت الأشغال تتوقف، كنت أغادر برفقة المهدي، على متن سيارة مرسيدس كانت في ملكية أخيه عبد القادر، ونذهب لنتغذّى أو نتعَشّى في ضيافة أحد المناضلين بالدار البيضاء.

كانت عادتي في رفقة المهدي ومجالسته ألاَّ أكون فضولياً، وألاَّ أحشر نفسي في مناطق الظل التي يحتفظ بها لنفسه. فلا أسأل ولا أبالغ في الاطلاع. كنتُ أحترم صمتَه، وكنتُ أُبْدي الاهتمام الذي يليق حين يُكَلِّمني أو يسألني أو يخبرني من تلقاء نفسه. وبهذه الروح المنفتحة التي يتَوجَّه بها إليَّ، عادةً، وكنا في طريقنا إلى مكان نتناول فيه غذاءَنا، قال لي : «لقد اتَّصَل بنَا المَلك، وعَبَّر عن رَغْبَته في أنْ نَلْتَفَّ حَوْلَه». وأضافَ بأنَ جوابنا كان هوَ أننا «ينبغي أن نَحْكُم معه لا أن نَلْتَفَّ حوْلَه. لا نُريدُ أن نَكُونَ في المحيط la périphérie بل نريد أن نكون في المركز». وأوضح لي بأن هذا هو «المِيساج» الذي أعطيناه. قال لي المهدي : «إن الحكم يظن أننا ألْفنا امتيازات السلطة. ولكي نظلَّ محافظين عليها، سنَقْبَل كل شيء وسنتنازل عن اقتناعاتنا. رَاهُمْ غَالْطِينْ!. إنهم لا يعرفون أننا مستعدون بأن نرجع من حيث أتينَا، وأن السكنى الإدارية والسيارات وغيرها لا تساوي شيئاً في نظرنا».

أشْركَني في ذلك التفصيل هكذا، فجأةً، ولم يكن أحد على علْم به، ولا كان مطلقاً قد رَاجَ في جنبات المؤتمر. لا أحد كانَ يتلمَّس أو يشْتَم ولو إشارة اتصال. جميع المؤتمرين كانوا مُوقنين بأمر واحد ظَلَّ يُخَيِّم على أجواء المؤتمر، هوَ القطيعةَ بين الحزب والقَصْر. وكان الاقتناع سائداً آنذاك بأن هناك تيارَيْن يقتسمان المؤتمر، تيار نقابي معتدل وتيار سياسي متشدد. وحتى عندما انتخبت قيادة جديدة في اختتام المؤتمر من عشرة أعضاء، تشكلت من مجموعتَيْن، مجموعة تمثل الجناح النقابي ومجموعة تمثل الجناح السياسي (خمسة أعضاء من كُل مجموعة). ونفس القِسْمة شَملَتِ اللجنة الإدارية (أظن إثني عشر عضواً عن كل مجموعة)، وحتى أعضاء المجلس الوطني تم انتقاء أسمائهم إسْماً إسماً بنفس المسطرة والدقة في الانتقاء، وضمنهَم كان قد أُدْرجَ إسْمي. ولم أشك لحظة في أن المهدي هو مَنْ وضع إسْميَ ضمن أسماء أعضاء المجلس الوطني، مع أنه لم يُفَاتِحْني في الموضوع ولا أخبرني بذلك من قبل.

وتلك أول مسؤولية وطنية أتَحمَّلُها في الحزب. كانت مسؤولياتي في السابق محليةً أو إقليميةً إلى أن جاء المؤتمر الوطني الثاني. ولكم أسْعَدَتْني تلك اللمسة الناعمة، لا فقط بسبب المسؤولية في حَدِّ ذاتها، فلربما كانت متاحة بكيفية أو بأخرى - بحكم وضعي الاعتباري كأستاذ جامعي، وكممثل سابق للحزب وللقطاع الطلابي في باريس - ولكِنْ لأنني حظيتُ بثقة قائد وطني من طينة المهدي لم يكن يستسهل المهام ولا كان شخصاً جاهزاً لتوزيع التزكيات.

وكان من نتائج أشغال المؤتمر، استمرار الأزمة مع القصر وظلت الوحدة الحزبية، خصوصاً على مستوى القيادة الحزبية مُصْطَنَعَة.

من جديد، استأنف المهدي حياته التنظيمية. ومباشرةً بعد انتهاء أشغال المؤتمر تَسلَّم مسؤولية الكتابة الإقليمية للاتحاد في الرباط، العاصمة والجهة خَلَفاً للهاشمي بنَّاني. ومجدَّداً، استأنفتُ معه تَنَقُّلاتي التي لم تَكُن تتوقَّف، داخل الرباط وخارجها. اسْتَعَدْنا عاداتنَا التي كُنَّا بَاشَرْنَاهَا في فرنسا، وعلى مَتْن سيارة الڤولسڤاكن الشهيرة التي انقلبت به في إثر عملية الاغتيال الفاشلة التي استهدفَتْه يوم الجمعَة 16 نونبر 1962 في بوزنيقة بينما كان في طريقه إلى الدار البيضاء في رفقة بعض الإخوان كان بينهم الأخ المهدي العلوي.

كان هاجس التنظيم يَشْغَلُه وكأنه لم يكن يريد بناء حزب سياسي فحسب، وإنما أن يدفع بقاطرة الفحم إلى إيقاع أسرع. وكنتُ ألْحَظُ اندفاعَهُ المتحمس الصادق لاستدراك الزمن حين كان خارج المغرب.

وفي تلك الفترة، أُعْلِنَ عن إعْدَاد دستور جديد.

أتذكر حين جاء المرحوم عبدُ الهادي بوطالب (1923-2009)، بشكل مفاجئ وبدون أدنى مقدمات، إلى شاشة التلفزيون لتلاوة المشروع المقترح للنص الدستوري الجديد، وذلك من موقعه كوزير. كان بوطالب الذي أسهم في تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشَّعْبية سنة 1959، قادماً إليه من حزب الشورَى والاستقلال، قد غادر الاتحاد سنة 1961 منتقلاً إلى الضفَّة الأُخرى. انصرف هو، وكذا المرحوم أحمد بَن سودة (1920-2010) والتهامي الوزاني (1927-2013) اللذان جاءا بدورهما من حزب الشورَى. وأظن أن الثلاثة غادروا الاتحاد، حسب وجهة نظرهم، «بعد أن أَحَسُّوا بأن قيادة الاتحاد كانت تعاملهم كأعضاء قياديين من درجة ثانية. فقد كان الأعضاء الآخرون - باقتراح من المحجوب بن الصديق - يجتمعون فيما بينهم ويقررون، ثم يَأْتون لاحقاً إلى اجتماعات شكلية مع الأعضاء الثلاثة الآخرين. ولَما أدركوا أنهم لم يكونوا يَحظَوْنَ بالثقة، ولا يتم إشراكهم فعلياً، اضطروا إلى الانصراف». وهناك وجهَة نظر أخرى كانت ترى أن الثلاثة كانوا يتصورون أن الحكومة التي تشكلت في غياب الاتحاد لن يطول بها الوقت وسرعان ما سيعود الاتحاد إلى الحكم وهم ضمنه. ولكن إخواننا ظلوا مع ذلك، يقولون إن حقيقة انسلاخ بوطالب، بن سودة والوزَّاني عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كانت نتيجة ضغط الحكم وسعياً وراء الإغراءات. أين الحقيقة ؟ لا أعرف. ربما سيتكفَّلُ بها التاريخ.

المهم، انطلقت الحملة الدعائية للدستور الذي اعتبرناه دستوراً ممنوحاً وغير ديموقراطي في الشكل والمضمون.

انخرطنا في حالة من التعبئة. واجتمعت الكتابة العامة للاتحاد للنظر في المقترح الذي قَدَّمَه الحكم، وكان هناك اختلاف بَيِّن في المواقف. وعلينا أن نتصور مدى تأثير ذلك الاختلاف أو الخلاف على المناضلين، خصوصاً وأن الحزب كان قد خَرَج من مؤتمره الوطني، بضعة أشهر من قبل، أكثر حرصاً على الوحدة الحزبية والنضالية. كان هناك من يقول بالمقاطعة، وكان هناك من يفضل القول بـ (لا).

الواقع أن الاتحاد خاض معركة شرسة في إطار الموقف الذي اتخذه بمقاطعة الدستور. وهنا أيضاً، وجدنا أنفسنا - كاتحاديين - وحدنا في مواجهة الجميع. فالمكونات السياسية الأخرى كلها وعلى رأسها حزب الاستقلال، كانت تقول (نعم). ولم يرتح الملك الحسن الثاني للموقف مطلقاً، أزعَجَه أن الحزب لا يرفض فقط هذا الدستور بل يرفض أن يلعب اللعبة من أساسها. هذا بينما اتخذ المحجوب بن الصديق والاتحاد المغربي للشغل موقفا آخر، وهو المشاركة في اللعبة بمَوْقف يقول (لا). وكان موقف الحزب مُنْطلَقاً جديداً لاندلاع حالة من الخصام مع الاتحاد المغربي للشغل. لم يبتلع المحجوب هذا الموقف الذي قَدَّمَهُ بصورة جعلَتْه جماهيرياً، بلا شك، في موضع ارتياب وسؤال.

عليَّ أن أستعيد تلك اللحظات العسيرة، في شهر دجنبر 1962، التي جابَهْنَاهَا ونحن في الشارع نُوَاجِهُ الدستور. كانَتْ حالة عنيفة من الانقسام السياسي، حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. فكُنْتَ تَجِدُ الخصَام يندلع بين الأب وإبنه والأخ وأخيه. وكان الانفصال بين حزب الاستقلال وجناحه اليساري ما زال طازَجاً لم يَنْدَمل بعد. وهذا ما حدث بيني شخصيّا وبين أخي الذي كان مناضلاً استقلالياً. والاستقلاليون، كانوا ما زالوا لم يَقْبَلُوا بما حَدَثَ في صفوفهم، ما جعَلَهُم خلال الحملة الاستفتائية أكثر شراسةً وعنفاً في مواجهتنا إلى حدّ التشهير بنا بل إلى حَدِّ إشاعة القول بأننا لا نُواجهُ نصّاً دستورياً، وإنما نحنُ «ضدَّ المَلك»!

إنها المرة الثانية التي يحدث فيها خلاف كبير بين الأمير مولاي الحسن، وقد أصبح ملك البلاد، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وذلك بعد أول خلاف إثر إقالة حكومة عبد الله إبراهيم. وطبعاً، فقد كان الاستفتاء على الدستور مناسبة لمواجهة عنيفة بين الاتحاد والحكم الذي استعمل الغِشّ والتزوير والتلاعب بالنتائج.

نددت بالغلاء والتضييق وبالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة

تظاهرات عمالية فيدرالية بمناسبة فاتح ماي في عدد من المدن المغربية

متابعات

احتج الاتحاد الجهوي الفيدرالي بالدار البيضاء بمناسبة فاتح ماي، ضد غلاء الأسعار والمحروقات مما جعل القدرة الشرائية للمأجورين وعموم المواطنين والفئات الهشة تنهار بشكل خطير . وسجل محمد لشقر الكاتب الجهوي الفيدرالي في كلمته بالمناسبة، امتعاضا واستياء ضد الحجج والتبريرات الحكومية والاختباء وراء الأزمة الطاقية لتبرير التدهور المستمر للقدرة الشرائية لأجراء والطبقة المتوسطة والفئات الهشة والفقيرة من عموم المواطنين والمواطنات، داعيا إلى ضرورة التدخل بشكل استعجالي وآني قبل فوات الأوان وإلى التدخل الحكومي لإصلاح الاختلالات التي تعرفها الأنظمة التسويقية ببلاد. وختم لشقر كلمته بالتحذير من تصديق الحكومة التي تكذب عن الدولة الاجتماعية، مشيرا إلى أن الوضع الاجتماعي في عهدها يعرف أعطابا متعددة منها التعليم والصحة، والتغطية الصحية، والشباب العاطل، والطرد بالجملة، مما يجعل من كلامها عن الدولة الاجتماعية لا يعدو أن يكون تمويها يدل على هويتها الرأسمالية الليبرالية والتساهل مع الفساد والمفسدين .

وببرشيد، احتضنت ساحة إقامة المطار بالمحاذاة من شارع محمد الخامس تظاهرة عمالية بنفس المناسبة، نظمها الاتحاد المحلي للفيدرالية الديمقراطية للشغل ببرشيد، وحضرها عدد من ممثلي بعض الهيئات السياسية والمدنية الحليفة. واستحضرت التظاهرة رموزا نقابية كرست حياتها دفاعا عن قضايا الشغيلة، منهم الفقيد أحمد مغلوظ، الذي عدّد مناقبه نورالدين الفداوي منسق فقرات المهرجان الخطابي، تلاها تلاوة الفاتحة ترحما على روحه الطاهرة من طرف العاملات والعمال المشاركين في هذا الحدث. وألقى كلمة الاتحاد المحلي عبد الرزاق الكزولي الذي ركز على تدهور القدرة الشرائية لعموم المواطنات والمواطنين في ظل الغلاء المتزايد دون أن يواكبه أية زيادة في الأجور، محذّرا الحكومة من مغبة عدم الوفاء بوعودها التي أطلقتها في برامجها وحواراتها الاجتماعية، كما أبرز جملة من المشاكل المحلية التي يعانيها الأجراء بالمدينة والإقليم بالقطاعين العام والخاص، لاسيما قطاع سيارات الأجرة. من جهته أثار الكاتب العام لنقابة الطاكسيات المعطي أبو الفتح جملة من الاكراهات الخطيرة التي أرهقت كاهل سائقي الطاكسيات من أبرزها غلاء الغازوال، وهزالة التعويض، الذي لا يظهر له أثر لدى أغلب السائقين، محذرا الحكومة بما بات يهدد الاستقرار المعيشي والأسري للعديد من المهنيين.

وعرفت ساحة التظاهرة ببرشيد حضورا وازنا، جسده مناضلات ومناضلو الفيدرالية من مختلف القطاعات العامة والخاصة، الذين رددوا شعارات تعتز بانتمائهم لنقابتهم التي تعد امتدادا لنضالات الحركة العمالية التقدمية الأصيلة، مستحضرين أسماء خالدة من أمثال المهدي بن بركة وعمر بن جلون والبوزيدي وشناف...، مع ترديد شعارات غاضبة تدعو إلى الوحدة النقابية ورص الصفوف لمواجهة تغول الليبرالية المتوحشة، وما أفرزته تبعات سياستها من تعميق لأزمات خطيرة أثرت على كافة المواطنات والمواطنين لاسيما الطبقات الاجتماعية الهشة والفقيرة، وعموم الأجراء بالقطاعين معا، بسبب ارتفاع الأسعار دون رفع للأجور، ودون تقديم الدعم للفئات التي تأثرت بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي أرخت بظلالها على المجتمع المغربي....

وفي جو من المسؤولية خلّد الاتحاد المحلي الفيدرالي بوجدة تظاهرة فاتح ماي مندّدا بالغلاء الفاحش والسطو على المكتسبات وعجز الحكومة عن حماية المواطن، ونفس الأمر بأسفي، وكذا في فاس وغيرها من المدن المغربية. وخيمت المشاكل التي تعاني منها القطاعات العمومية وشبه العمومية والخصوصية، على أجواء احتفالات فاتح ماي لسنة 2023، بمدينة أكادير وجهة سوس ماسة، التي كانت لها تداعيات كبرى، وهو ما جعل النقابات تشير في خطاباتها الملقاة بهذه المناسبة إلى ما تعيشه الشغيلة في جل القطاعات من تراجع عن المكتسبات السابقة ومن تدهور في القدرة الشرائية للمأجورين. وذكرت تلك الخطابات أن تدهور القدرة الشرائية يرجع أساسا إلى تجميد الأجور، وإلى ارتفاع الأسعار في المواد الغذائية في الخضر والفواكه واللحوم بمختلف أصنافها ما ألهب جيوب الطبقة الفقيرة ومنها الطبقة العاملة التي ضاقت ذرعا من غلاء الأسعار المهول وغير المسبوق بالمغرب.

ونددت الطبقة العاملة بمدينة أكادير، في مسيراتها الحاشدة التي نظمتها النقابات الجهوية التابعة للمركزيات الوطنية الأكثر تمثيلية صباح يوم فاتح ماي لسنة 2023، والتي تميزت بحضور العشرات من العمال والعاملات ينتمون إلى جميع القطاعات، بغلاء الأسعار خلال السنة مما أرهق كاهل الطبقة العاملة في ظل تدني الأجور وحرمان هذه الفئة من امتيازاتها السابقة وخاصة بعد تجميد أجورها. ولهذه الأسباب رفعت شعارات ولافتات تطالب الحكومة بتنفيذ التزاماتها التي قطعتها في حواراتها مع المركزيات النقابية ووضع حد لأشكال الطرد التعسفي الذي تعاني منه الشغيلة في بعض القطاعات كالسياحة والفلاحة حيث عانت الطبقة المأجورة من عدة تجاوزات من قبل الباطورنا، ومن فقدان الشغل في بعض الضيعات الفلاحية باشتوكة أيت باها وببعض الفنادق السياحية بمدينة أكادير، التي تم إغلاقها لأسباب مجهولة مما عرّض عشرات العمال والعاملات للتشرد وضياع حقوقهم المادية كما هو الشأن لفندق موكادور ظل مغلقا لما يقارب سنتين. وبأصوات عالية طالبت الشغيلة في مسيرات مختلفة جابت أهم شوارع مدينة أكادير، الحكومة بالتدخل لرفع الحيف عنها على المستوى المادي والإداري بالرفع من الأجور وإجبار الباطرونا في قطاعي السياحة والفلاحة والخدمات على احترام قانون الشغل والحريات النقابية، وإجبار الإدارات بالقطاعات العمومية بعدم محاربة العمل النقابي وعدم المس بالمكتسبات النقابية السابقة التي كان يحظى بها سابقا الموظفون بالصحة والتعليم والعمران والوكالة الحضرية.

ولم تخل تظاهرات فاتح ماي من رسائل مختلفة، لم ترتبط فقط بالحدث الأممي بل شملت كذلك مواضيع مختلفة، كما هو الحال بالنسبة لرفع لافتات في الدارالبيضاء حملت «من أجل الذاكرة وضد النسيان، المجد والخلود لأمهات مجهولي المصير بالمغرب» وكذا «عائلة المنوزي تطالب بالحقيقة والإنصاف».

غرفة التجارة والصناعة والخدمات لسوس ماسة

المصادقة بالإجماع على جميع نقاط جدول أعمال الدورة العادية

صادق أعضاء غرفة التجارة والصناعة والخدمات سوس ماسة على جميع نقط جدول أعمال الدورة العادية المنعقدة يوم الخميس الفارط، والتي ترأسها رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات سوس ماسة سعيد ضور، وحضرها رئيس مجلس الجهة ورئيس جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات المغربية والمديرة بالنيابة للمركز الجهوي للاستثمار، فضلا عن رؤساء الغرف المهنية ورئيس الكونفدرالية العامة لمقاولات المغرب فرع سوس ماسة ومندوبي وزارة الصناعة والتجارة.

تميزت الدورة العادية بمناقشة والمصادقة على مشروع محضر الدورة السابقة المنعقدة في 31 أكتوبر 2022، وكذا تقديم تقرير حول أنشطة الغرفة ما بين الدورتين إلى جانب تقارير اللجان الدائمة للغرفة ما بين الدورتين، وكذا حصيلة أنشطة الغرفة لسنة 2022، إضافة إلى المناقشة والمصادقة على مشروع برنامج عمل الغرفة لسنة 2023.

كما عرفت أشغال الدورة العادية المناقشة والمصادقة على مشروع ميزانية الغرفة لسنة 2023، والمصادقة على مشروع الحساب الإداري للغرفة لسنة 2022 ، والمصادقة على مشروع التقرير السنوي للخبير المحاسب لسنة 2021، إضافة إلى عرض تقرير تدقيق الحسابات لسنة 2021. هذا واختتمت أشغال الدورة العادية للجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات بالتأكيد على التزام الغرفة بالعمل الدؤوب والمستمر لخدمة منتسبيها (تجار،صناع، مقدمي خدمات) وتعزيز النمو الاقتصادي بكل مناطق الجهة .

عبد اللطيف الكامل

الخميسات

في انتظار أن يرى المعهد الموسيقي النور بمواصفات حديثة

تابع المهتمون بالشأن المحلي في الخميسات باهتمام كبير خلال آخر دورة للجماعة تفاصيل النقاش المرتبط بموضوع المعهد الموسيقي، إذ ضمّ جدول الأعمال نقطة تتعلق بالدراسة والتصويت على مشروع اتفاقية شراكة بين الجماعة، جهة الرباط سلا القنيطرة، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الثقافة، من أجل بناء وتجهيز المعهد الجماعي للموسيقى والفن الكوريغرافي بالمنطقة.

وظل النقاش الخاص بالمعهد ووضعيته حاضرا في مناسبات مختلفة، حيث تم التداول في شأنه مرارا في دورات سابقة، وتم التأكيد آنذاك على أن الحديث عنه قطع أشواطا مهمة، وظل المهتمون والمعنيون ينتظرون أجرأة ما تم التصريح به.

وخلال جلسة الدورة الاخيرة للجماعة، تحدث المسؤول الأول موضحا كيف أن لجنة من الوزارة قامت بمعاينة بناية المعهد ومرافقه ووقفت على وضعيته، مشيرا إلى أنه وبالنظر لحالته المتردية فقد ارتأت واتخذت قرارا بهدمه وتشييد آخر مكانه. وأضاف المتحدث أن المرفق تمت معاينته كذلك من طرف مستشار الوزير الوصي على القطاع الثقافي، مبرزا أن الوزارة هي حاملة المشروع، وقد وافقت لجنتها على تخصيص مبلغ 2 ملايين درهم و900 ألف سنتيم، أي 290 مليون درهم، والجماعة 00. 719617 درهم.وبخصوص وضعية «المتمدرسين» تم التأكيد على أنه سيتم تخصيص قاعة لهم ضمانا لعدم توقف تكوينهم الموسيقي.

أورارى علي

حديث عن إطلاق سراح نزلاء قبل انقضاء مدة سجنهم وتمديد حبس آخرين خلافا لمنطوق الأحكام

التامك يرسل لجنة تفتيش على عجل للبحث في اختلالات سجن سوق الأربعاء

مصطفى الناسي

أمر محمد صالح التامك، المندوب العام للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بفتح تحقيق عاجل على إثر ادعاءات توصلت بها المندوبية قبل أيام تتحدث عن وقوع اختلالات إدارية «وصفت بالخطيرة» على مستوى سجن سوق الأربعاء. وأوفد التامك وفدا رفيع المستوى يضم مديرين مركزيين والمفتش العام والكاتب العام للمندوبية إضافة إلى المدير الجهوي لجهة الرباط القنيطرة من أجل الاستماع إلى صاحبة التقرير الأسود والتي تحمل درجة من بين أعلى الدرجات في المسؤولية. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن وقائع هذا الملف تعود إلى ما يقارب العشر سنوات دون أن تتسرب أية معلومة عنه، رغم أن الأمر يتعلق بادعاءات تؤكد على تقييد حرية أشخاص كان من المفروض أن يغادروا المؤسسة السجنية بعد انتهاء محكوميتهم وفي حين غادرها آخرون قبل انتهائها.

وتعيش مؤسسة السجن المحلي بسوق الاربعاء على وقع فضيحة مدوية هزت أركان المندوبية العامة للسجون خلال الأسبوع الماضي عقب الحديث عن تورط عدد من المسؤولين الذين تعاقبوا على تسيير وتدبير المؤسسة. وأكدت مصادر مقربة من مصدر الخبر لجريدة الاتحاد الاشتراكي أن الفضيحة تتعلق بالإفراج خارج الضوابط القانونية، عن سجناء قبل انقضاء مدة محكوميتهم، كما تم تمديد حبس سجناء لأشهر رغم انقضاء مدة محكوميتهم خارج القانون. وحسب ذات المصادر فإن الأمر يشمل شبكة موظفين أيضا، حيث تؤكد على أنه لم يكن يتم تبليغ بعض نزلاء المؤسسة بأحكامهم النهائية رغم أن قانون السجن يفرض على إداريي المؤسسة تبليغ النزيل بكل جديد حول حالته الجنائية انطلاقا من الجهة التي أودعت المشتبه فيه من نيابة عامة وقاض للتحقيق، مرورا بتبليغ الأحكام الابتدائية والاستئنافية وقراءة ملخصها وأسماء الهيئة التي أصدرها وإجراءات طلب النقض وتحرير طلبات العفو.

وحسب مصادرنا الخاصة من داخل المندوبية، فإن إحدى الموظفات برتبة "مراقب عام" كانت قد كشفت بعضا من خيوط ما كان يحاك ضد بعض السجناء والتلاعب بقرارات الإفراج عنهم، مما عجل بمحاولة استفزازها لإبعادها عن المؤسسة ولو كان ذلك تأديبيا، حيث تعرضت للإهانة على يد حارسة، خلال تفتيشها الجسدي عند الولوج للمؤسسة السجنية، مما جعلها تحتج على ما وصفته بالتعامل المستفز والخادش، ليتم بعد ذلك تقديم تقرير مفبرك في حقها، وفقا لتأكيد مصادر «الاتحاد الاشتراكي»، وهو الأمر الذي قادها إلى التقدم بطلب مقابلة لصالح التامك، الذي استجاب له فورا نظرا لخطورة ما تم تبليغه به من خروقات لتكشف له عن كافة ما تعيشه المؤسسة السجنية.

وحسب ذات المصادر فقد كشفت المسؤولة للتامك عن سبع حالات تخص سجناء تم التستر على شرعية الاعتقال والإفراج عنهم، دون موجب قانوني، وهي الحالات التي أفرج عنها بطرق مشبوهة وبشكل ممنهج وخارج الضوابط القانونية المعمول بها في مثل هذه الحالات، ودون إبلاغ المندوبية العامة والسلطات المختصة بهذه الأخطاء الناتجة عن الإهمال وعدم مراعاة النظم والقوانين. حالات تمت الإشارة إلى أنها همّت سجناء تم الإفراج عنهم قبل انقضاء محكومياتهم وعقوبتهم القانونية بالكامل، ويتعلق الأمر بملفات مخدرات، ومتورطون ينتمون لعلية القوم، إضافة إلى حالات أخرى لسجناء لم يتم الإفراج عنهم رغم انتهاء محكوميتهم القانونية بمدد تفوق أربعة وستة أشهر، ومع ذلك استمر احتجازهم واعتقالهم خارج القانون. وهي العمليات التي لم تكن تتم حسب مصدرنا عن طريق السهو أو بشكل عفوي ولكن تحمل في طياتها العديد من التساؤلات والاستنتاجات المشبوهة.

وتضيف مصادرنا، أن ملف هذه الاختلالات يسهر عليها المندوب العام محمد صالح التامك شخصيا حيث من المرتقب أن تفرز الأيام القليلة المقبلة عن سلسلة من المتابعات القضائية والقرارات الصارمة في حق المتورطين الذي ستتم إحالة ملفاتهم على النيابة العامة وستحقق فيها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية من البحث والتقديم، والتي لا محالة ستسقط العديد من الرؤوس التي وصل بها الأمر إلى التلاعب بحرية الناس.

في إطار الدينامية التي تعرفها الأجهزة التنظيمية التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل

تجديد المكتب الإقليمي والمكاتب المحلية التابعة للنقابة الوطنية للصحة العمومية بتطوان

مراسلة خاصة

عقدت النقابة الوطنية للصحة العمومية العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل اليوم السبت 29 أبريل 2023 بمقر النقابة بتطوان، مجلسا إقليميا تنظيميا لتجديد المكتب الإقليمي، وذلك تحت إشراف المكتب الوطني للنقابة، ممثلا في الخليل الحضري عضو المكتب الوطني وكاتب الاتحاد المحلي الفيدرالي الذي ترأس أشغال هذا اللقاء التنظيمي.

وأكد المتحدث في كلمته التأطيرية على الأهمية البالغة لهذه المحطة المهمة في المسار النضالي للنقابة محليا و جهويا لضمان الاستمرارية والزخم النضالي والتنظيمي الذي كان عليه المكتب الإقليمي المنتهية ولايته، باعتبار تطوان قلعة نضالية فيدرالية صامدة، داعيا الجميع إلى ضرورة إنجاح هذه المحطة بشكل ديمقراطي وتوافقي. وعرض الخليل الحضري بمعية محمد اخريف التقريرين الأدبي والمالي اللذين حظيا في ختامهما بنقاش مستفيض من قبل أعضاء المجلس الإقليمي الحاضرين، واضعين ملاحظاتهم حول الإكراهات التي واجهها المكتب المنتهية ولايته، كما استشرفوا جميعا الرهانات والتحديات المستقبلية وآفاق العمل النضالي والاشعاعي والتواصلي للنهوض بالأوضاع المهنية والاجتماعية، الكفيلة بالاستجابة لانتظارات وتطلعات مهنيي الصحة بمختلف فئاتهم، ليحظى التقريران معا بإجماع كل الحاضرين.

وعلى إثر ذلك، تقدم المكتب الإقليمي المنتهية ولايته باستقالته، ومن تم ترأس الجمع العام التنظيمي الخليل الحضري منتدبا عن المكتب الوطني برفقة موحا بنعمر وسارة شلافي الذين أشرفوا على انتخاب عبد الباري الشندودي كاتبا عاما بإجماع الجميع، وبالإضافة إلى ذلك، شكّل الجمع العام المكاتب النقابية المحلية ويتعلق الأمر بكل من المكتب المحلي بالمستشفى الاقليمي ومستشفى الأمراض الصدرية بتقريش الذي أسندت فيه مهمة الكاتب العام المحلي لمحمد اشرف الحسين، والمكتب المحلي بالمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية ومصلحة شبكة المؤسسات الصحية بها الذي أسندت فيه مهمة الكاتب العام المحلي لعصام حنين، ثم المكتب المحلي بمستشفى الأمراض العقلية والنفسية، حيث تم تجديد الثقة في ياسين الكلالي كاتبا عاما محليا، فالمكتب المحلي بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، وتم في هذا الإطار تجديد الثقة في مونا حناوي كاتبة عامة محلية.

وتم الاتفاق عقب ذلك على ضرورة استيفاء تركيبة وتشكيلة هاته المكاتب وفقا للقانون الأساسي والضوابط التنظيمية والنضالية والديمقراطية بمشاركة جميع المناضلات والمناضلين في أجل أقصاه خمسة عشر يوم. وفي ختام أشغال هذا العرس النضالي الحافل، وفي جو أخوي، ديمقراطي وتوافقي يستحضر تضحيات الأطر الصحية بكل فئاتها وأدوارها الريادية في سبيل تقديم أجود الخدمات الصحية بكل تفان وإخلاص، رغم كل المشاكل والصعاب، انتخب المجلس الإقليمي مكتبا إقليميا جديدا، تشكل من الكاتب العام الإقليمي عبد الباري الشندودي، النائب الأول حسن السباعي، النائب الثاني أشرف الجاري، أمين المال محمد اخريف، النائب الأول خلود ابوري، النائب الثاني عمر عاطر ثم المستشارون المكلفون بمهام ويتعلق الأمر بكل من عبد الله الورياشي، محمد فكري، عصام حنين، محمد قريعش، اسماعيل بنعلال، مصطفى ازكري، احمد البزراتي،احمد الغازي، مونا حناوي، فاطمة الزهراء مروش، فرح الصيفي، حمزة ابراهيمي، امنية بنزروال، نجاة بوستة، ياسين الكلالي، محمد اشرف الحسين، ايمن جلطي.

بسبب انعدام وضوح الرؤية بخصوصه

برنامج عمل الدارالبيضاء يؤجل إلى الجولة الثانية من دورة ماي

العربي رياض

أضحى برنامج عمل الدارالبيضاء معضلة حقيقية أمام منتخبي الجماعة، وكجمرة وجب وضعها أينما كان حتى لا يكتوي بها حاملها. ففي الوقت الذي يحث فيه المشرع على تسطير برنامج عمل الجماعات في أجل لا يتعدى سنة من انتخاب هياكل المجالس، ها قد مرت سنة وثمانية أشهر ومازال مجلس أكبر جماعة في المغرب يتلكأ في إصداره بسبب عدة مشاكل، لعل أبرزها كما تقول المعارضة ذلك، أنه برنامج غير واقعي وعصي عن التنفيذ لأنه حالم جدا وترجمة لتمنيات، لا مقومات لها للتحقق على أرض الواقع وتغيب عنه رؤية وأهداف مدروسة خاصة إذا علمنا أن مدة الإنجاز وتبسيط خطاطات البرنامج محددة في ما بين 2023 و2028 ، بمبلغ مالي يقدر بالملايير من السنتيمات.

وبإطلالة على جدول أعمال دورة ماي لمجلس مدينة الدارالبيضاء، سنجد أن برنامج العمل هذا رمي به إلى الجولة الثانية من هذه الدورة، أي إلى غاية 22 ماي ، فيما ستعقد الجولة الأولى في 4 ماي ، ليس لأن المدبرين غير مهتمين به ولكن لأن عملية مناقشته داخل لجن المجلس عرفت تعثرات وملاحظات لم تكن في حسبان واضعيه، خاصة مكتب الدراسات الذي اعتمد لهندسته، فجزء من المعارضة داخل المجلس قاطع أو انسحب من بعض الاجتماعات بدعوى أن استفساراتهم لا تجد من يجيب عنها، إذ يجدون أنفسهم وجها لوجه مع مكتب الدراسات وليس مع المسؤولين في مكتب المجلس، وجزء آخر يرى ضرورة وضع تعديلات واقعية عليه وأن تتضمنها الصيغة النهائية له وهو مالم يحصل، ما جعل الحماس بخصوصه يفتر يوما بعد يوما، خاصة وأن جزءا من الأغلبية له نفس رأي من عارضوا الطريقة التي تم بها إعداده.

التأجيل، وبحسب بعض الأعضاء، هو فرصة لمحاولة إقناع الجميع بتمريره حتى لا يكون المجلس خارج القانون، وأيضا حتى لا يكون مثار جدال قوي خلال الدورة ويعصف بمآلها، خاصة وأن المسيرين خلال اللجن فعلوا كما فعل العدالة والتنمية في الولاية السابقة، خلال المناقشة داخل اللجان، إذ اعتمدوا الإستقواء بالأغلبية العددية بدل القوة الإقناعية المعتمدة على معطيات علمية مستساغة. تشكيك المخالفين لمنظور من سطروا هذا البرنامج، يمتح شرعيته من كون جل نقط البرنامج تعتمد على اتفاقيات وشراكات مع قطاعات عمومية وبملايين الدراهم، ستؤدي منها جماعة الدار البيضاء في المجمل 10 في المائة، لكن دون أن يقدم البرنامج موافقة تلك المؤسسات ووثائق التزاماتها والحصص المالية المتحدث عنها في تفاصيل ما تم عرضه على الورق فقط ، أو على الأقل أن يظهر المكتب المسير ضمانات واقعية تحصل عليها من الجهات موضوع الشراكات والاتفاقيات. كما يغيب على البرنامج أثر القطاع الخاص وكأن المجلس منغلق على نفسه وتراب نفوذه لا يضم مؤسسات اقتصادية ومالية وخدماتية كبرى، هي المستفيد الأول من الدارالبيضاء وساكنتها، دون أن تقدم مقابل ذلك دعما لمشاريع المدينة التي لن تكون إلا في صالحها وهي المستفيد الأول من إنجازها ، هذا دون التذكير بأن القطاع الخاص يجب أن يكون شريكا في التنمية ويساهم لتحويل مدننا إلى نقط جذب لاستثمارات دولية، ولن يتأتى ذلك إلا إذا تم توفير بنية تحتية في المستوى والتي تتطلبها المعايير الدولية المعمول بها في كل عواصم العالم.

بعد أن تقرر إحداث محطتين طرقيتين جديدتين

غموض يكتنف مآل محطة أولاد زيان وسط فوضى تدبيرية

رياض.ع

أعلن مؤخرا عن إحداث محطتين طرقيتين الأولى بمنطقة سيدي البرنوصي والثانية بمنطقة الحي الحسني، بهدف تخفيف الضغط على مستوى السير والجولان عن وسط مدينة الدارالبيضاء. المحطتان، وحسب المعطيات المدونة على الورق، تتطلبان وعاءين عقاريين بسعة 8 هكتارات، وستستجيبان للمعايير الحديثة المعمول بها في هذا المجال دوليا ، إذ ستضم مرافق مختلفة منها مطاعم ومقاه وقاعتين للإسعاف ومحلات تسوق ومواقف للسيارات وغيرها، ومن المنتظر أن تستقبل المحطتان الجديدتان أزيد من 25000 مسافر في اليوم .

المشروعان إلى حدود الآن مازالا حبرا على ورق. فميدانيا ما زال العقار الذي سيحتضنهما غير متوفر ، ولاتزال هناك إجراءات عديدة وجب القيام بها لبلوغ 2028 الأجل الذي تم تحديده لتكون المحطتان جاهزتين .

مجلس مدينة الدارالبيضاء هو صاحب المشروع إلى جانب أطراف أخرى، منها مجلس جهة الدارالبيضاء سطات ووزارة التجهيز ووزارة الداخلية، لكن إلى حدود الآن مازال المدبرون للشأن المحلي البيضاوي لم يفصحوا صراحة عن مآل محطة أولاد زيان هل ستقبر بالمرة أم سيتم إعادة تأهيلها؟ فخرجات المسؤولين بشأنها متضاربة ، إذ هناك من يصرح بأنها ستباع وهناك من يصرح بأنه سيتم إعادة تأهيلها.

القائلون بالتصريح الأول يرتكزون على مبرر أنها ملوثة وخلقت متاعب بيئية عديدة في المدينة ، وأنها تسببت في أضرار صحية للقاطنين بالجوار منها مستدلين على ذلك بإحصائيات مرض السل المنتشر بقوة هناك، كما يعللون الامر بأن المحطة تتسبب في فوضى كبيرة وبأن أصحاب الحافلات لايحترمون القوانين المعمول بها ويعمدون إلى حمل الركاب من خارجها، وهو ما يتسبب في مخاطر عديدة لعل أبرزها عرقلة حركة السير والجولان دون الحديث عن تعريض حياة المسافرين للمخاطر وعن التهرب من أداء واجب التوقف داخل المحطة.

أما المنادون بإعادة تأهيلها فيرون أن المحطة يجب أن تظل في مكانها، لأن موضعها قريب لمعظم ساكنة المدينة وهي قريبة من المراكز التجارية التي يقصدها معظم المسافرين من مدن أخرى ، وبأن عملية تأهيل ذكية من شأنها أن تصحح الفوضى التي تعيش على إيقاعها ...

في الحقيقة إن عملية إعادة تأهيل هذا المرفق الحيوي، كانت مطروحة منذ الولاية التي كان محمد ساجد رئيسا لمجلس المدينة، إذ تم وضع مخطط لإحداث نفق تحت أرضي بطول 500 متر يصل مساره إلى طريق أولاد زيان مباشرة، يكون هو المخرج الرئيسي للحافلات المنطلقة من المحطة، وكان هدف هذا المخطط هو محاربة التلوث الذي تحدثه الحافلات كما أنه سيحد من الفوضى المنتشرة خارج المحطة ، لكن هذا المخطط ظل قيد الرفوف ولم ير النور، ولم يتحدث أي مسؤول اليوم عنه أو عن أثره، إلى جانب انعدام أي رؤية عن مستقبل المحطة.

وقد بدأت تطفو على السطح، منذ الإعلان عن إنشاء محطتين جديدتين، أصوات تجد نفسها متضررة إن تم إقبار المحطة بشكل نهائي ، في مقدمة هذه الأصوات التجار أصحاب المحلات داخل المحطة. فمعلوم أن هناك 73 محلا تجاريا يؤثثون فضاء هذا المرفق ، ويعتبرون أنفسهم يعيشون بطالة مقنعة في ظل الفوضى التدبيرية للمحطة لأن الزبائن لا يلجون المحطة بحكم أن الحافلات تضعهم خارجا أمام غياب مراقبة صارمة ، كما انتشرت محلات تجارية بجانبها أضحت منافسا حقيقيا لهم ، وهم يتساءلون اليوم أمام هذا المستجد عن مصيرهم وهل سيكون لهم موطئ قدم في المحطتين الجديدتين إذا ما تم حذف محطتهم بالمرة.

من الأصوات التي تعالت أيضا تلك القادمة من ممثلي تجار الأسواق التجارية المتفرقين على قيسارية الحفاري وغيرها من القيساريات وسوق التوابل والأواني وما إلى ذلك، إذ يرون بأن تجارتهم ستتضرر بغياب المحطة التي تأتيهم بالزبائن من كل ربوع المملكة ، ومن شأن حذفها واعتماد محطات أخرى في مداخل المدينة أن يخلق متاعب لزبنائهم من خارج الدارالبيضاء، ذلك أن عملية تنقلهم ونقل سلعهم ستصبح مكلفة ما سيجعلهم كتجار من مدن أخرى يسعون للبحث عن أسواق أخرى. وتساءلت هذه الأصوات إن كان المدبرون قد وضعوا مستقبل التجارة في هذا المحور المهم في المغرب بعين الاعتبار أم لا ، مذكرين بأن تصميم خط الطراموي كان مدروسا لأنه قرب المسافة بين المتبضعين وهذا المحور التجاري، في الوقت الذي لم يفصح المسؤولون عن نيتهم الحقيقية إزاء المحطة الطرقية أولاد زيان، وهم المدبرون الذين يعلمون أكثر من غيرهم بأن تجار درب عمر أخذوا في التنقل إلى منطقة لاجيروند بالتحديد لقربها من هذه المحطة، منذ أن بدأ الحديث عن تنقيل هذا السوق من موقعه الحالي.

ومن بين الأصوات التي بدأت تدلو بدلوها حين برز هذا المستجد، هي أصوات الساكنة المحيطة بالمحطة، إذ منهم من يرى بأن حذفها أضحى ضرورة فهي مصدر للتلوث وملاذ للمتشردين وعائق مروري وملاذ للمهاجرين الأفارقة، أي بالنسبة لهم تعد المحطة مصدر إزعاج حقيقي..

التباين في مواقف المدبرين يزيد من تعقيد الأمور ويجعلها أكثر لبسا، ولايعطي أي إجابة شافية للأصوات المعنية بهذه المحطة وبمستقبلها، لكن هناك حقائق لابد من الوقوف عليها في هذا الموضوع لتبديد التباين الحاصل في ألسنة المسيرين للشأن المحلي البيضاوي. فبعد الجرد الذي قامت به الجماعة لممتلكاتها اتضح بما لايدعو مجالا للشك بأن المحطة الطرقية لا تدخل ضمن الممتلكات الخاصة للجماعة، وهنا يأتي سؤال الحكامة وتتناسل الأسئلة: فماهو السند القانوني الذي اعتمدته الجماعة طيلة 23 سنة أي منذ إحداث المحطة، لاستخلاص الإتاوات ممن يرتفقون في هذا المرفق كأصحاب الحافلات خصوصا ويليهم المستفيدون من محلاته التجارية؟

بالنسبة للتجار أكدوا في أكثر مناسبة بان الجماعة لا تتوفر على أي مقرر جماعي يسمح لها باستخلاص مستحقات الكراء من التجار، ومع ذلك كانت الجماعة قد فوتت هذه المحطة لإحدى الشركات الخاصة لتدبرها بمبلغ 350 مليون في السنة، وكانت هذه الشركة تستخلص الأكرية من التجار ومقابل توقف الحافلات، كما أضافت محلات أخرى بالإضافة إلى محطة للوقود، عندما خرجت هذه الشركة فوتت الجماعة لإحدى شركات التنمية إدارة المحطة، لكن بعد مواجهة مع المرتفقين الذين كانوا يطالبون بالمقرر الجبائي انسحبت الشركة وعادت الجماعة إلى التدبير المباشر، لتواجه نفس المشكل أي عصيان أصحاب المحلات عن الأداء ما لم تكن ضمانة قانونية أو أي مقرر جبائي فوق الطاولة، القابض البلدي بدوره، وبحسب المعطيات المتوفرة لدينا، كان يرفض أي مدخول ما لم تتوفر وثيقة رسمية قانونية يستند عليها ، بمعنى آخر أننا اليوم بصدد مرفق تنفق عليه الجماعة أموالا طائلة لكن دون أي مردود مالي، وهنا نعود لموضوع الحكامة فالجماعة لم تعمل على التسوية القانونية للمحطة، التي تدخل ضمن أرض هي بمثابة هبة كانت وهبتها سيدة إلى البلدية في سنوات سابقة، كي تشيد عليها مقبرة ومنتجعا إيكولوجيا، لكن الجماعة لم تلتزم بشروط هذه الهبة ولم تعمل على تصحيح ماتم اقترافه من أخطاء.

الدارالبيضاء تتعبأ لتخفيض صبيب المياه في الفترة الليلية

علمنا أن السلطات المحلية بمدينة الدارالبيضاء عقدت لقاءات عديدة مع مختلف المتدخلين، لمواجهة مشكل ندرة الماء المتوقعة خلال الفترة الصيفية المقبلة، بسبب قلة الأمطار التي شهدها هذا الموسم وأيضا بسبب قلة الماء في السدود التي تعتمدها المدينة لتزويد الساكنة بالماء الشروب.

تحرك السلطات جاء مبكرا بهدف رسم خطة استباقية تجابه بها الإجهاد المائي الذي يعاني منه القطب الاقتصادي للمملكة. بالموازاة مع ذلك، قالت مصادر من مجلس مدينة الدارالبيضاء إن لقاء جمع بين شركة ليدك وجماعة الدارالبيضاء، أسفر عن اتفاق يقضي بتخفيض صبيب المياه الصالحة للشرب في الفترة الليلية حفاظا على توازن الصبيب المائي الموجه للساكنة . وفي إطار آخر، يتم في هذه الفترة التسريع بإخراج مشاريع تدخل ضمن الحفاظ على المياه ومواجهة ندرتها التي عمت في الفترة الأخيرة، من هذه المشاريع إنشاء محطتين لتطوير المياه العادمة الأولى بمنطقة البرنوصي والثانية بطريق مديونة، ستمولان أساسا من طرف جماعة الدارالبيضاء ومجلس جهة الدارالبيضاء سطات ستساهم فيهما الجماعة بما قدره 13 مليون درهم ، الهدف منهما سقي المناطق الخضراء بدل استعمال الماء الشروب في هذه العملية كما كان يتم في السابق.

ومعلوم أن الدولة منذ فترة اتخذت عدة تدابير لمعالجة مشكل ندرة الماء على الصعيد الوطني، من هذه التدابير التي ستوجه إلى الدارالبيضاء على غرار مدن أخرى، مشروع يجلب مياه وادي سبو لمواجهة الخصاص المائي في العاصمة الاقتصادية، مشروع ضخم يستند على استخدام آليات وأنظمة حديثة ما بين وادي سبو ووادي أبورقراق، لتستفيد مدينة الرباط والدارالبيضاء من فائض مياه الشرب، وهو مشروع من المتوقع أن ينجز في ظرف 14 شهرا تحت إشراف كل من وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات ووزارة التجهيز والماء ووزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالمغرب والمكتب الوطني للكهرباء .وكان بلاغ قد نشر في الموضوع قد أوضح بأن المشروع يستهدف نقل المياه من وادي سبو إلى أبي رقراق لتلبية حاجيات العاصمة الاقتصادية من الماء الصالح للشرب، وإنقاذ عدد من ضواحيها من العطش المحتمل.

العربي.ر

في الذكرى الثامنة لرحيل إدوَارْدُوغاليَانو؛ أحد أجرأ كتّاب أمريكا اللاّتينيّة

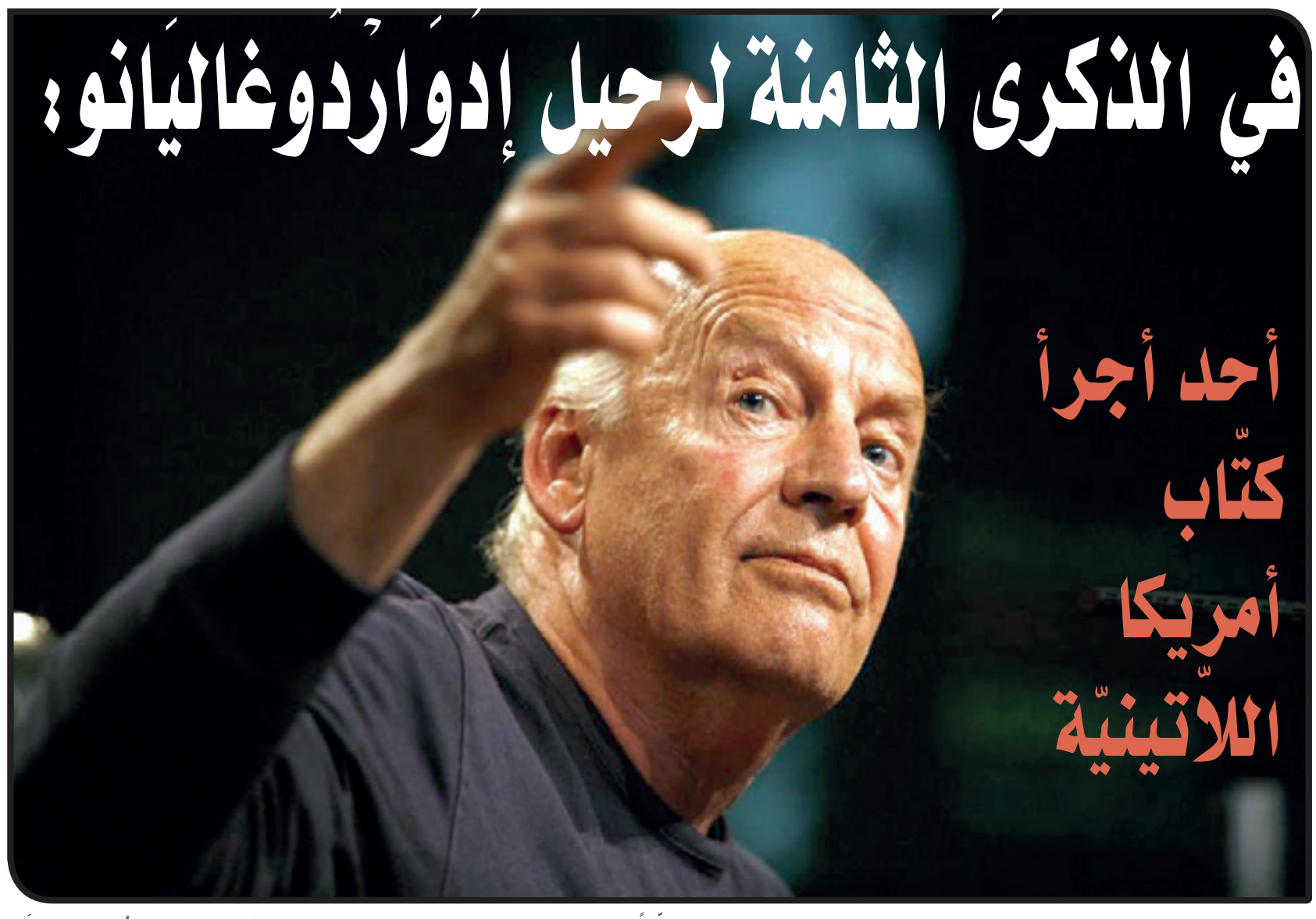

د.محمّد محمّد خطّابي *

في الثالث عشر من شهرأبريل 2023 حلّت الذكرى الثامنة لرحيل الكاتب الأوروغوائيّ الكبير إدواردو غاليانو،الذي رحل عن عالمنا في التاريخ المذكور من عام 2015 ،غاليانو صاحب أشهر كتاب وُضع حول معاناة السكّان الأصليينّ في القارة الأمريكية الذين يُطلق عليهم الكاتب «سكّان الشقّ الجنوبي السُّفلي من القارّة » ، مقابل «سكّان الشقّ الشّمالي العُلوي من القارّة» !، وهو كتابه الشهير «أوردة أمريكا اللاّتينيّة المفتوحة» (Las Venas Abiertas de América Latina) ، الذي قال ذات مرة عن كتابه :»على الرّغم من أنّ نسبة مبيعات هذا الكتاب قد قفزت في أحد مواقع البيع الأمريكية (أمازون) من رتبة 60.280 إلى المرتبة العاشرة في يوم واحد، إلاّ انّه على يقين أنّ لا أُوغو تشافيز(الرئيس الفنزويلي الأسبق الراحل)، ولا باراك أوباما(الرئيس الأمريكي السابق) اللذيّن أهدي لهما هذا الكتاب قد فهما فهماً جيّداً، واستوعبا استيعاباً حقيقيا محتواه »، الكتاب الذي نحن بصدده كان محظوراً في كلٍّ من بلده الأوروغواي، وتشيلي، والأرجنتين. يضاف إلى هذا الكتاب الآنف الذّكر مؤلّفه الآخر الذي يحمل عنوان «مذكّرات النار» الذي يقع في (ثلاثة أجزاء)، والذي أفردتُ له فصلاً قائمَ الذات تحت عنوان (إعمالُ النّظر) في كتابي الكبير عن أمريكا الجنوبية : «ذاكرة الحُلْم والوَشْم» (أضواء مثيرة على ماضي وحاضر العالم الجديد) الصّادر عن دار النشر «أياديف» الرباط عام 2005.

قبل أن يتعاطى إدواردو غاليانو الكتابة، وقبل أن يصبح كاتباً كبيراً، ومثقّفاً مرموقاً في أمريكا اللاّتينية، ومثلما كان القاصّ المكسيكي الشهير خوان رولفو عاملاً في أحد مصانع العجلات المطاطية في المكسيك، فقد اشتغل غاليانو هو الآخر عاملاً في أحد المصانع، كما عمل كساعي البريد، وفي الطباعة، وموظفاً بسيطاً في أحد المصارف البنكية، وفي سواها من الأعمال الأخرى المتواضعة التي ليس لها أي صلة باختياراته، وطموحاته الحقيقية في الحياة، حيث أصبح في ما بعد من أكبر الكتّاب وواحداً من أبرز أقطاب رُموز مثقفي اليَسَار في أمريكا اللاّتينيّة ومن أجرأ كتّابها، فى القارة الأمريكية، والعالم الناطق بلغة سيرفانتيس، وأن تترجم كتبه إلى ما ينيف على عشرين لغة عالمية حيّة بما فيها اللغة العربية .

«كِتَابُ « أمريكا اللاّتينيّة

ومثلما قال الكاتب المكسيكي الكبير كارلوس فوينتيس عن رواية (مئة سنة من العزلة) لغابرييل غارسيا مركير أنه (كتاب أمريكا اللاتينية) كذلك ذهب بعض المثقفين الى القول أن كتاب(أوردة أمريكا اللاّتينة المفتوحة) جدير بأن يسمّى بنفس النعت الذي أعطاه فوينتيس لرواية مركيز، ومثلما نشر الكاتب البريطاني المعروف « كولن ويلسون» كتابه في الثلاثين من عمره فقد وضع غاليانو كتابه هذا في نفس هذه السنّ المبكرة، وهو كتاب يعالج فيه بعمق كافة المشاكل والمعضلات السياسية والثقافية والتاريخية والاجتماعية، والإثنية والإبداعية وسواها التي كانت تتخبّط فيها القارة الأمريكية في شقّها الجنوبي في ذلك الإبّان.

إدواردو غاليانو يقوم في هذا الكتاب بتحليل ضاف ودقيق لتاريخ هذه القارة البكر، مسلّطاً الأضواء بشكل خاص على قضايا التصفية العرقية والاستغلال الاقتصادي، والهيمنة السياسية التي تعرّضت لها هذه القارة بشكل رهيب منذ الاستعمار الأوروبي في القرن الخامس عشر، إلى فترة السبعينيات من القرن الفارط . كتاب إدواردو غاليانو المثير لقي ترحيباً واسعاً وقبولاً كبيراً لدى الأيديولوجيات الثورية واليسارية، وبشكل خاص في بلدان مثل الأرجنتين وتشيلي، والبرازيل،وفنزويلا، والأوروغواي وسواها التي كانت ترزح تحت الهيمنة الدكتاتورية المتسلّطة، ونتيجة ذلك فقد زُجّ بإدواردو غاليانو في غياهب السّجون في بلاده الأوروغواي بعد الانقلاب الذي عرفه هذا البلد عام 1973، ثمّ أُرْغم بعد ذلك على الهجرة القسْرية، والاغتراب القهري، ولجأ إلى الأرجنتين ثم بعد ذلك إلى إسبانيا.

أبناء الأيّام

لإدواردو غاليانوكتاب آخر صدر له قبل رحيله بعنوان «أبناء الأيام» يقول عنهُ : «يأتي هذا الكتاب انطلاقاً من شهادات ناطقة حيّة من أفواه أبناء شعب المايا في غواتيمالا منذ بضع سنوات خلت» ويضيف: «أنّ المايا يعتقدون اعتقاداً راسخاً أننا أبناء الأيّام، أبناء الزّمن،أبناء القدر وفي كلّ يوم تتولّد القصص والأساطير، والحكايات المتواترة، ذلك أنّ الكائن البشري في عرفهم مصنوع وموضوع من الذرّات، ولكنّه صيغ كذلك من القصص والسّرد والتراث والحكايات».

اعتبر بعض النقاد هذا الكتاب امتداداً لكتب غاليانو السّابقة، وتجسيماً لمواقفه من العديد من القضايا التاريخية، والاجتماعية والإنسانية، والسياسية، التي ينفرد بمعالجتها بأسلوبه الخاص، وبقدْرٍ كبيرٍ من الجرأة والمواجهة، والتحدّي والثبات.

يُعتبر كتاب غاليانو «أبناء الأيّام» إدانة صارخة للعصر الحاضر الذي نعيشه على مضض، إنها نظرة أو تشريح للواقع المرّ، إنه يوجّه انتقاداً شديداً للنظام العالمي الحالي الذي يحافظ ويذود عن المصالح المالية والاقتصادية، ولكنّه لا يتورّع عن إلحاق الأذى بالطبيعة وإتلافها. في هذا الكتاب نلتقي مع العديد من تعابيره المعهودة والمشهودة والمألوفة والمعروفة . إنّه يذكّرنا:» لو كانت الطبيعة مصرفاً أو بنكاً لكانوا قد عملوا على إنقاذها «! كما يحفل هذا الكتاب مثل كتبه السّابقة الأخرى بالسّخرية المرّة، والتهكّم اللاّذع من ساسة الولايات المتحدة الأمريكية، الذين كانوا يعتبرون نيلسون مانديلا إرهابيّاً، وفي فاتح يوليو 2008 تمّ شطب اسمه من قائمة الإرهابيين التي ظل فيها 60 عاماً!.

جيمس بالدوين وإعمال النّظر

كما سبق أن أشرت في مستهلّ هذا المقال أنّ لإدواردو غاليانو كتاباً آخر تحت عنوان «مذكّرات النّار» وهي ثلاثية قيّمة حول أمريكا الجنوبية يتساءل الكاتب فيها عن بعض المصادفات الغريبة، والمحيّرة التي تمرّ بالإنسان، وعن إعمال النظر في الأمور والتمعّن فيها بعمق، ويورد غاليانو قصّة طريفة ومثيرة في هذا السياق يقول إنها أثّرت فيه تأثيراً بليغاً، وهي عندما قرأ استجواباً للكاتب الأمريكي الأسود اللون جيمس بالدوين الذي يحكي أنه حتى سنّ التاسعة عشرة من عمره لم يكن يعرف كيف يَرَى الأمورَ على حقيقتها، رَغم أنه كان سليمَ النظر، وأنّ صديقاً رسّاماً له هو الذي علّمه كيف يرى، ففي عام 1944 عندما كان الاثنان يسيران في بعض شوارع نيويورك، ووصلا إلى ركنٍ مُهمَلٍ من أركان الشارع توقّفا عن السّير، وبدأ الصّديق الرّسّام يُشير بيده إلى غَمْرٍ من الماء بجوار الرّصيف وهو يقول له: أنظر، أنظر.. ويحكي بالدوين أنّه نظر في البداية فلم ير شيئاً، رأى غَمْراً من الماء ليس إلاّ، وعاد الرسّام ليلحّ عليه، فقال له من جديد أنظر، أنظر.. وعاود النظر، وهذه المرّة رأى شيئاً لم يتراء له من قبل، رأى بقعة من الزّيت داخل الغمر، وعندما ركّز نظرَه أكثر وبمزيد من التمعّن، مع إلحاح الصّديق في أن ينظر وينظر، فبالإضافة إلى قوس قزح المُنعكس في الغَمر، رأى كذلك أشياء كثيرة أخرى، رأى أناساً يمشون، المارّة، الحمقى، العُمّال، السّود، الذين يقطعون الطريق كلّ يوم، ولم يتوقّفوا قطّ للنظر مثلما فعل هو، وبعد أن زاد تحديقه رأى المدينة بأكملها، ورأى الكَوْنَ داخل ذلك الغَمْر الحقير الذي يوجد في ركن قصيٍّ بعيد من أركان جزيرة منهاتن، وكان ذلك اليوم هو اليوم الذي تعلّم فيه أن يرى..! ويقول غاليانو معلقاً على هذه الحكاية: «إنّ الفنّ الحقيقي الجيّد هو الذي يساعدنا على إعمال النظر، وعلى فتح نوافذ جديدة مُشرعة أمامنا كانت مغلقة من قبل أمام أعيننا « .

قصص وحكايات مؤلمة مِن وَحْي الاكتشاف

القصص التي يسوقها غاليانو في كتابه المثير» مذكّرات النار» عن تاريخ أمريكا اللاتينية هي قصص حقيقية مستوحاة من الأحداث المعاشة ، وهي تتضمّن قيماً رمزية عميقة الغور تكشف النّقاب عن حقائق لا تخلو من أهمية، ويضرب الكاتب كمثال بواحدة من هذه القصص المروّعة من تاريخ هذه الجهة النائية من العالم التي لحق بها وبأهلها ظلم مرير ، عندما أقيم عام 1496 أوّل «مكان للحرْق» في أمريكا اللاتينية في هايتي، إنه منذ اكتشاف أمريكا لأوّل مرّة يعاقَب إنسان في هذه القارة بالقتل حرقاً، إن القاتل (العشماوي الظالم) هو «بارتولومي كولومبوس» أخ كريستوفر كولومبوس البحّار الشهير المغامر، والضحايا الذين أضرمت فى أجسامهم النار واشتعلوا حرْقاً وهم أحياء هم ستّة من الهنود، ويشير الكاتب إلى أنّ هذا الإعدام، أو هذه التضحية تجسّم لنا كلّ شيء، ليس فقط تصادم حضارتين بعنف شديد ، بل وأكثر من ذلك، هو أنّ أكبر خطأ لما يُطلق عليه اكتشاف أمريكا هو عدم اكتشاف شيء، لأنّ «كولومبوس» مات مقتنعاً أنه كان في اليابان كما يعرف الجميع. أيّ في ظهر آسيا. إنّ الأوروبيّين الذين قدموا إلى أمريكا كانت لهم عيون لمشاهدة الحقيقة التي وجَدوها، إلاّ أنهم مثل حالة جيمس بالدوين كانوا عاجزين عن اكتشافها، إنّ نظرتهم لها كانت شبيهة بنظرة بالدوين الأولى العاجلة للغَمْر. إنّ دأب هؤلاء كان هو السّلب والنّهب المنظمين، وإلحاق الأذى والضرر ببلدان أخرى، إنّ الغازي، يقول غاليانو: وصل لإنقاذ الذي وقع عليه الغزو من ظلام الوثنية، إلاّ أنه في آخر المطاف هو الذي وقع بين مخالب الوثنية الحقيقية، فما هو الذنب الفظيع الذي ارتكبه هؤلاء الهنود الستّة ليلقى بهم بارتولومي كولومبوس في النار أحياء بدون رحمة ولا شفقة ؟ !

سَابَاتَا، سَانديْنُو، وغيفارَا

ويحكي لنا غاليانو من جهة أخرى في كتابه المثير برمزية عميقة عن مبدأ تقدير وتقديس الصّداقة في هذا الشقّ من العالم، فيخبرنا كيف أنّ البطل الأسطوري»بانشو فيليّا» كان اسمه الحقيقي هو دوراتيو أرانغو، وبانشو كان اسم أعزّ اصدقائه، وعندما قتل الحَرَس المدني صديقَه الذي كان ينتمي إلى شلّة «أرانغو» اتّخذ لنفسه اسمَ صديقه، أيّ الاسم الذي هَوَى، وأصبح اسمه «بانشو فيليّا» لكي لا يموت اسم صديقه أبدًا، إنّه نوع من مصارعة أو مقارعة الموت ضدّ النّسيان، الذي يُعتبر الموت الوحيد الذي يقتل حقيقةً. وهكذا ظلّ اسم صديقه حيّاً في شخصه، تردّده أمريكا اللاتينية حتى اليوم. ويسوق الكاتب مثالاً آخر في السياق نفسه فيقول: كيف يمكن تفسير أنّ ثلاثة من المتمرّدين الأمريكيّين الجنوبيّين الذين أصبحوا يشكّلون نوعاً من الأسطورة في حياة النّاس، وفي أدب ونضال أمريكا اللاّتينية وهم : «سَابَاتَا» و»سَانديْنو» و»غيفارا» جَمَعَهم مصيرٌ واحد مُحيّر ، فالثلاثة ماتوا في سنّ 39 سنة، الثلاثة ماتوا على إثر خيانة، والثلاثة ماتوا في كمين نُصب لهم... بل لها من مفارقات الحياة العجيبة التي عرفتها هذه القارة في تاريخها الطويل والحزين .!

*كاتب وباحث ومترجم من المغرب
عضو الأكاديمية الاسبانية الأمريكية للآداب والعلوم بوغوتا - كولومبيا.

أخبار ثقافية

إشكالات في الفلسفة الإسلامية

إبراهيم بورشاشن يقرأ التراث الفلسفي الإسلامي

صدر حديثا عن دار "ملتقى الطرق" كتاب جديد للباحث إبراهيم بورشاشن تحت عنوان "إشكالات في الفلسفة الإسلامية وسؤالات أخرى".

وحسب ورقة تقديمة لهذا العمل الصادر ضمن سلسلة "مواعيد"، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، فإن الكتاب يسعى إلى الإسهام في التعريف بعدد من جوانب التراث الفلسفي الإسلامي.

ويقف الباحث إبراهيم بورشاشن في كتابه الجديد عند عدد من جوانب التراث الفلسفي الإسلامي، من خلال مجموعة من قضاياه، ليخلص إلى ضرورة اتخاذ مسافة علمية إزاء التراث، وتوظيف العقل النقدي على مستوى تحليله، وخلق مناهج جديدة لدراسته، وذلك مع استثمار مكتسبات العلوم الإنسانية، والاستفادة منها في استخراج مخابئ التراث وتأريخ النصوص.

وبحسب المصدر ذاته، فإن الكتاب يتميز، من جهة، بتحليله الدقيق القائم على توظيف المنهج الفيلولوجي الذي يسعى إلى الاعتناء بالتراث القديم، ودراسة النصوص والوثائق، وتحقيق النصوص التراثية، عبر تصحيحها وضبطها وتوثيقها ونقدها ونشرها.

ويحتفظ الكتاب، من جهة ثانية، بأهمية وراهنية موضوعه والقضايا التي يثيرها، ومن ذلك إشكال علاقة الكندي بأرسطو، وإشكال علاقة ابن طفيل بالجنيد، وإشكال الشر عند ابن طفيل، وسؤال علاقة الشعر بالمدينة، وسؤال العلم في الحضارة الإسلامية.

وإبراهيم بورشاشن باحث في مجال الفلسفة الإسلامية، وأستاذ بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية بالإمارات العربية المتحدة، وهو عضو مؤسس للجمعية المغربية للبحث في الفلسفة الإسلامية. صدرت له مؤلفات عدة من ضمنها "الفقه والفلسفة في الخطاب الرشدي"، و"مع ابن طفيل في تجربته الفلسفية"، و"هل نحن في حاجة إلى ابن طفيل؟"، و"هل نحن في حاجة إلى ابن رشد؟". وله دواوين شعرية، من بينها "إبحار في عيون الحوريات".

المهرجان الوطني للشعر المغربي بشفشاون يناقش سياقات «النص وتأويلاته»

تنظم جمعية أصدقاء المعتمد بمدينة شفشاون المغربية يومي (الخميس والجمعة) 4 و 5 ماي 2023 الدورة 35 من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث، تحت شعار: « النّص والتأويل».

وتستقطب هذه الدورة نقادا وشعراء وفنانين مرموقين. وكحال الدورات السابقة، سيشهد برنامج هذه الدورة، أمسيات شعرية ومداخلات نقدية تسعف المتلقي في الاطلاع على جديد الإبداع الشعري واستشراف آفاقه، كما هي لحظة للاحتفاء بالشعر والشعراء والنقاد وعموم المبدعين.

يفتتح المهرجان يوم الخميس 4 ماي في الخامسة والنصف بمركب محمد السادس للثقافة والفنون والرياضة ،حيث سيتم بع الجلسة الافتتاحية تنظيم:

*الجلسة الشعرية الأولى بمشاركة: أمينة المريني - وداد بنموسى - لطيفة المسكيني - حفيظة الفارسي - علية الادريسي البوزيدي - فدوى الزياني

*الجلسة الشعرية الثانية بمشاركة:الزبير خياط - عبد الدين حمروش - عزيز كوكاس - جمال أزراغيد - عبد العالي الدمياني - مخلص الصغير

كما سيعرف اليوم الأول لحظة تكريم كل من الشعراء: أحمد بنميمون - - ادريس الملياني – أحمد المسيح - أمل الأخضر – الكاتب والاعلامي عبدالصمد بن شريف ، و محمد اليزيدي الكاتب العام السابق لجمعية أصدقاء المعتمد .

فعاليات هذه الدورة من المهرجان، فضلا عن الجلسات الشعرية، والوصلات الموسيقية، ستعرف عقد ندوة نقدية أكاديمية حول « النّص والتأويل « يوم الجمعة 5 ماي تناقش قراءات النص الإبداعي الذي رغم ذاتيته وفرديته المنتجة لبنائه اللغوي، والمتغذية على مرجعياته الثرة والحاملة من خلال مضمراته لرؤية خاصة للعالم، والصائغة لتشكيلاته الفنية، فإنه حين يخرج الى العالم يصير متعددا بقرائه ومنتجا لسياقات متوقعة وغير متوقعة. يخرج من نصيته إلى التأويل باحتمالاته وإنتاجه المتجدد.

وتشكل الندوة النقدية للدورة 35 من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث بشفشاون، قراءة تأويلية لإبداعات شعرية مغربية لكل من إدريس الملياني وأحمد بنميمون وأحمد المسيح وأمل الأخضر، قراءة تمنح إبداع الشعراء تعدده وديمومته واحتمالاته الجميلة.

يمشارك في هذه الندوة النقاد: نجيب العوفي، عبداللطيف الوراري ، المعتمد الخراز ، عبد الغني عارف ، البشير البقالي

كما سيعقد صباح الجمعة أيضا بالمركز الثقافي (الهوتة ـ وسط المدينة العتيقة) «ماستر كلاس» وفاء لروح الناقد المغربي بنعيسى بوحمالة وموضوعها «ذاكرة النقد في الشعر المغربي» ، ضيفها الناقد المغربي الأستاذ نجيب العوفي ومؤطرها الناقد حسن مخافي بأسئلة نقدية حول بداية علاقة النقد المغربي بالقصيدة المغربية الحديثة، وأسئلته وانتظاراته وموقع ومكانة الناقد نجيب العوفي في هذا النقد.

في الخامسة والنصف من يوم الجمعة، ستعقد الجلسة الشعرية الثالثة بمشاركة:

صباح الدبي - مريم كرودي - أحمد الحريشي - محمد ابن يعقوب - مصطفى قشنني - عبد اللطيف الوراري - عبد الحق بن رحمون - صالح البريني - مراد المعلاوي ،ثم الجلسة الشعرية الرابعة بمشاركة:

ادريس علوش - عبدالجواد الخنيفي - عبدالسلام مصباح - محمد عابد - إيمان المنودي - عبد المنعم ريان - أحمد هلالي، أمل الطريبق - فريدة البقالي محمد النابت ليختتم المهرجان بجلسة خاصة مع الزجال بوعزة الصنعاوي .

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 30

التحكم في الزمن..

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنيوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعا.

عرض وترجمة
عبد الحميد جماهري

أمام نقص التحكم في الخفاء، يتحكم السلطان في الزمن، وهو ما يحيل على تثمين الناس والعلاقات الاجتماعية اكثر من تثمين الممتلكات والراسمال والمجالات الترابية. وتكشف لنا المراسلات ان سلطاته تتشكل بالانتظار (لاسيمافي التعيينات) وكذلك عبر تسريع العمليات (الحرْكات هي النموذج الامثل) هنا تمطيط للزمن (كما يحصل عندما يحيل على احداث ماضية) او عبر ازمنة للتوقف (وتكشفه استعداده للنوم. واغماض عينيه كما يعبر الحسن الاول عن ذلك في رسالة سبق تحليلها) وهذه المرونة في التمطيط تسمح للمخزن باللعب علي المفاجأة او الارتجال، او بتلخيص، اللعب بعدم اليقين ، وهذا نمط قوي للحكم بحذ ذاته.

غير ان التحكم في الزمن ليس مطلقا ابدا، وابن زيدان يدخلنا، مرة اخرى في تعقد فن التحكم في الزمن ، ففي فصله المخصص لقضايا الدولة يذكرنا بان السلطان له برنامج خاص لكل يوم من ايام الأسبوع، حيث ان الجمعة وايام العطل مخصصة لاستقبال الحاشية والثلاثاء. والأربعاء لاستقبال الشكايات، والسبت مخصص للصيد والاثنين للتمارين العسكرية والاربعاء لتفقد الجيش والخميس للراحة.. ونجد ان تنظيم اليوم خاضع لتنظيم دقيق للغاية كما هو مبين في المقطع التالي: (ص36 فصل نظام اعمال السلطان اليومية الليلية داخل القصر وخارجه)

«كانوا يقسمون اوقاتهم الليلية والنهارية علي حسب شؤونهم الدينية والدنيوية حربية وسلمية حتى لا تذهب ثانية من الثواني سدى. اتخذوا فلكيين ماهرين يرصدون اوقات السعادة وضبط الزمان وافردوا لهم ملحقات بالقصر يقيمون بها، فيها من المراصد والآلات الميقاتية كل عجيب ويجرون عليهم من الجرايات ما يلائم مراكزهم العلمية ووظيفهم الديني فاذا دخل وقت الصلاة يعلم الميقاتي بذلك فيحرج السلطان لاداء الفريضة مع حاشيته بمسجد القصر ويكون الاعلام بالفجر قبل دخول وقته بساعتين ثم بتسعة ونصف ثم بساعة ثم بنصف ساعة فاذا طلع الفجر اعيد الاعلام فيلالي السلطان رغيبة الفجرداخل القصر ثم يخرج لصلاة الصبح بمسجده فيجد الطواشية مصطفين الخ الباب كذلك اطفال العبيد فيودون التحية الملوكية ويجد خارج الباب اصحاب الضوء ثم الفرايحية وصاحب السجادة رتللفراش وبمجرد وصل السلطان لبلا المسجد تقام الصلاة ويصطف الصملرن في صف واحد مع السلطان يكون. الحاجب عن يمينه وقائد الضوضد عن شماله ثم ادا سلم الامام يتنحي عن وصلاه ويرجع القهقرى مع بقية المصلين ويصطف الجميع خلف السلطان فادا فرغ من ذكر أخلاقيات اصاللحات يرفع كفيه للدعاء ثم أفتتح الحزب القراني الراتب ويسترسل مع الحزبين في قرادة ما تيسر من القرآن وهو متسقبل القبلة ثم يبارح المسجد موليا وجهه شطر القصر «ويبدو ان تحكم الزمان ملتبس فالسطلن يتحكم ولا شك في الزمن لكنه ايضا عبد الزمن الديني. وهو وقت مقنن بطريقة دقيقة لا يمكن للاذان معها ان تضيعونه صلاة العيد في الوقت الذي يمكن فيه ان يلغي سفرا الي الخارج او اقرار حادث ما او اتحاد قرار في اخر لحظة اي تعليق الزمن...

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 34

ظل المخزن المغربي وفيا، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهندام أساس للتميز

موقف السلطان مولاي الحسن من طرح مسألة حرية التدين في أشغال مؤتمر مدريد

ذ.ربيع رشيدي

إن طرح مسألة حرية التدين باعتبارها قضية محورية في أشغال الجلسة ما بعد الثانية عشر من أشغال مؤتمر مدريد طرحت بالنسبة للسلطان مولاي الحسن استغرابا على اعتبار أن حرية التدين ظلت مضمونة بالنسبة لأهل الذمة؛ أما فيما يتعلق بجيرانهم المسلمين فهذا ضرب في سيادة المغرب ومَسٌ بعَقْد البيعة وزعزعة لعقيدة المسلمين، وقد سلم مشروع هذا القانون بعد أن وقعه أعضاء الدول المؤتمرة لمحمد بركاش الذي سلمه بدوره لمولاي الحسن وقد دعا هذا البيان السلطان إلى الاعتراف بالحريات الدينية لجميع سكان المغرب وتبنى نفس المبادئ التي أقرها مؤتمر برلين لصالح رعايا الباب العالي في هذه المسألة. لقد اضطرت هذه القضية الحسن الأول إلى إفتاء علماء الأمة ليدلوا بدلوهم في هذه القضية باعتبارهم الهيئة المخول لها ذلك. ولابد من تنويه القارئ على أننا وإلى حدود كتابة هذه الأسطر لم نعثر على النص الأصلي لرسالة مندوبي الدول في مؤتمر مدريد إلى السلطان مولاي الحسن، ولا على جواب هذا الأخير غير أن ما تم العثور عليه لا يتجاوز مشروع جواب أَعَدَّه السلطان.

التعامل بالربا تؤثر في العلاقة بين اليهود والمخزن:

عندما انهزم المغرب في وقعة إسلي وقَّع المخزن مع نظيره الفرنسي على معاهدة صلح لم تكن شروطها في صالح البلاد والعباد، وقد لاحظ بعض الأجانب الذين اهتموا بتاريخ العلاقات المغربية الفرنسية ومنهم جاك كايي وجان لوي ميج أن السوق المغربية أغرقت بالبضاعة الفرنسية، وقد رافق هذا انخفاض حاد في سعر العملة المغربية إلى درجة أن الفرنك الفرنسي فرض نفسه بقوة في عمليتي البيع والشراء. وقد زاد من تفاقم الأمر الهزيمة الثانية للمغرب أمام إسبانيا والشروط القاسية التي فرضها الإسبان عنوة للخروج من مدينة تطوان والتي كان أخطرها التزام المغرب بدفع خمسة وعشون ريالا مغربيا وهو المبلغ الذي فاق مداخيل خزينة الدولة. وفي الوقت الذي أقرت فيه اتفاقيات الهدنة إمكانية بسط الأجانب حمايتهم على المغاربة بمن فيهم اليهود ظهر نوع محظور في التعاملات التجارية التي أصبحت تتم بواسطة العمل الرِّبَوي، وهي الظاهرة التي رفضها المخزن بالجملة والإطلاق. ونظرا لأن بنود الاتفاقية المغربية الإنجليزية ترمي إلى الرفع من العمليات التجارية على المستوى الداخلي، فقد بحث الوكلاء الأجانب عن كل السبل والطرق التسهيلية لتصريف منتجاتهم داخل الأسواق المغربية، كما أن تراجع القوة الشرائية في صفوف المغاربة اضطرهم إلى التعامل عن طريق السلف؛ أضف إلى ذلك صورة الحضارة الفرنسية التي بدأت تغزو المغرب في طريقة الملبس والمأكل والمأوى ستجعل المغاربة يتأثرون بهذه المظاهر التي كانت تكلفهم مبالغا مالية مهمة في عز الأزمة المالية الخانقة التي كان يعيشها المغرب أنداك. وفي صفوف المغاربة نجد رجالات المخزن بمن فيهم العمال والباشوات والقواد الذين تهافتوا على شراء البضاعة الأجنبية دون مراعاة قدرتهم الشرائية وبالتالي تحمل نفقاتها الباهظة، فكان الحل الأنسب بالنسبة لهم هو اللجوء إلى اليهود للاقتراض منهم بالفائدة هذه الأخيرة يرفضها التشريع الإسلامي ولا يمكن الاجتهاد فيها لوجود نص صريح. والخطير في الأمر هو أن المخزن كان ملتزما بدفع هذه النفقات الربوية كلما ضعف رجالاته عن تسديد ما بذمتهم من ديون حتى لا يؤثر على العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأجنبية التي كانت تبسط حمايتها على كبار التجار اليهود. ونظرا لخطورة الوضع فقد وجه السلطان تعليماته إلى المخزن للقطع مع هكذا معاملات ولدينا حالة قبيلة الرْحامْنَة التي أثارت غضب السلطان مولاي الحسن فبعدما بلغه نبأ تعامل أهل القبيلة، بخاصتها وعامتها، بالربا طلب من عامله ، بالإقليم، أحمد بن مالك إنجاز تقرير شاف حول عمال الرحامنة الذين تعاملوا مع اليهود بالربا، وقد تبين أن العديد من رجالات المخزن تعاملوا فعلا مع اليهود خارج الشرع الإسلامي وهو ما تؤكده مراسلة فريدة مؤرخة في (22 رجب عام 1297ه / الأربعاء 30 يونيو سنة 1880م) (مراسلة رقم 1149، مؤرخة في 22 رجب عام 1297ه (الأربعاء 30 يونيو سنة 1880م، وثائق مديرية الوثائق، سجل 29.758 ـــ محفظتا اليهود، ومراكش، مجلة الوثائق، ع 9، ص، 400، 401، 402، 403.)ويهم هذا التقرير أربع قواد هم حمُّ بن حمادي الجديدي والمهدي الزبيدي، الناجم ، العربي بن الشرقي، ممن ثبت فعلا أنهم تعاملوا مع اليهود على نطاق واسع. فبالنسبة للقائد الأول برر المنسوب إليه بكونه لم تعد تربطه أية علاقة ربوية بالذمي البقال، أما القائد الثاني فقد التزم بأنه لم يعد تربطه علاقة مع الذمي إبن فرايم الذي كان يدين لوالده ب خمسمائة ريال، وأنه بعد وصول رسالة السلطان أدَّاها له للقطع معه مستقبلا. أما القائد الثالث فقد بَرَّرَ الأمر بأن الرحامنة كانت تواجه ظروف خاصة تزامنت مع حركة السلطان الحسن الأول ونظرا لمقامه فإن أشياخ القبيلة لم يجدوا بُدًّا سوى التعامل مع اليهودي اليَاهُو الذي اقترضهم لتموين الحركة. في حين أن القائد الرابع اعترف بأنه كانت تربطه علاقة ربوية مع الذمي سُوسَانْ وصاحبه الذي اقترضا إياه سبعة عشر مائة ريال مقابل ثلاثة مائة ريال وأن ما تم تداوله في التقرير بخصوص علاقته مع الذميين داوود وابن فرايم لا أساس له من الصحة وأن علاقته مع قَلْقُورْ تم فضها منذ زمن بعيد. ويتضح أن السلطان مولاي الحسن لم يرتاح إلى أجوبة القواد مما حذا به مجددا إلى مطالبة المكلف بإعداد هذا التقرير بتكثيف البحث والتقصي في حالة القواد؛ الشرقي والناجم والزبيدي.

يستنتج من خلال هذه المراسلة أن السلطان المولى الحسن كانت له نية وضع حد للحماية القنصلية باعتبارها أداة لزرع الفتنة بين المخزن و اليهود، ومن جهة أخرى تبين ذات الرسالة حالة الفقر المدقع الذي كان عليه المغاربة والغنى الفاحش الذي أصبح سمة تميز الحياة الاجتماعية لليهود ومن تم بداية تشكيل النواة الأولى للبورجوازية اليهودية في الحواضر كمراكش وفاس. ومن جهة أخرى يتضح أن المخزن لم يعد بمقدوره تسديد نفقات رجالاته على حساب المالية العامة التي كانت تصرف، خلال هذه الفترة، في الإصلاحات المخزنية وتسديد نفقات الذعيرة المالية لحرب تطوان.

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب

على أبواب المؤتمر 15 لإتحاد كتاب المغرب

أعد «الملحق الثقافي» للجريدة، بمناسبة انعقاد المؤتمر **15** لاتحاد كتاب المغرب ملفا يوم الجمعة **9** نونبر **2001**. وضمنه ورقة هامة ننشرها اليوم للدكتور كمال عبد اللطيف تناولت التوجهات الفكرية للاتحاد ومختلف التفاعلات والأسئلة التي كانت تتشكل في نسيج الثقافة المغربية المعاصرة ، وما لعبة التأطير المؤسسي للاتحاد من دور في بلورة تقاليد أساسية في مجال العمل الثقافي الجمعي والجماعي، وفي مجال العمل الثقافي الهادف إلى إسناد التحولات التاريخية والسياسية، بل بناء وتركيب التوجهات الثقافية القادرة على دعم مختلف أشكال التطور والتحول التي تلاحقت في تاريخنا المعاصر، حيث لا يمكن فصل الفاعلية الثقافية عن أسئلة محيطها السياسي والاجتماعي، وذلك ضمن منظور محدد للعمل الثقافي، منظور يرى في الفاعلية النظرية للإنسان أفقا للعمل الرامي إلى بناء ذات تاريخية ووعي تاريخي مساعد على إنجاز انخراط أفضل في العالم، وذلك بتسخير الإنتاج الثقافي المتمثل في كفاءة الكتابة والإنتاج الرمزي بمختلف ألوانه لإغناء العقل والوجدان، وتوسيع دائرة الحلم بحاضر ومستقبل أجمل وأفضل لبلادنا.

في الحاجة الى الاتحاد

2/1

كمال عبد اللطيف

1

عندما بادرت مجموعة من الفاعلين في المجال الثقافي في مطلع الستينات بتأسيس اتحاد كتاب المغرب، لم يكن الحدث في الصيغة المؤسسية التي اتخذ ت،يتجاوز الشروط والمعطيات التي كانت تؤطر الفضاء الثقافي في مغرب ما بعد الاستقلال في أبعاده المختلفة، فنحن نعرف اليوم أصحاب المبادرة، رغم أن تاريخها لم يكتب بعد بصورة واضحة. كما نعرف توجهاتهم الفكرية العامة واختياراتهم السياسية، وكذا نوعيات العلاقة التي كانت تربطهم بكل ما له صلة بمجا لاكتابة والثقافة والمجتمع والسلطة في بلادنا. ولعل استحضار أسئلة مغرب نهاية الخمسينات وبداية الستينات وطنيا وقوميا وفي المستوى العالمي، يفيدنا في بناء تشخيص أفضل لسياق الشروط العامة التي واكبت نشاة الاتحاد، ورسمت طبيعة التوجهات المحددة لاختياراته في المجال الثقافي المغربي، ولاشك في أن الآثار التي أنجزها الاتحاد منذ بدايته الى اليوم: مجلة أفاق، ندوات ولقاءات دار الفكر، والندوات الكبرى التي تلاحقت خلال تاريخه الحافل، وكذا السجالات التي كانت تنشأ في قلب المؤسسة وعلى هامشها زمن التأسيس، والتي مافتىء الأحياء من مؤسسي الاتحاد وصانعي مسيرته يعبرونعنها ويوضحون أبعادها، لاشك أن كل هذه الآثار تتيح للمهتمين بتاريخ الاتحاد مناسبة لفهم وإعادة فهم خلفيات وأبعاد النشأة، بل ومخاضاتها السابقة واللاحقة، فكل هذه المعطيات تؤكد بما لا يدع أي مجال للحيرة بأن مسار الاتحاد حفر ومازال يحفر مجراه في تربة الثقافة المغربية، باعتباره مؤسسة تتصف بأهم سمات المؤسسات الثقافية التاريخية المنخرطة في قلب تحولات الوعي المواكب لها، بل والمساهمة في صناعته وتأطير جوانب منه خلال لحظات الصيرورة والتطور، وفي مواجهة التحديات والعوائق الذاتية والموضوعية.

ولعلنا لا نبالغ إذا ما اعتبرنا أنه يمكننا قراءة فضاء الصراع في الثقافة المغربية، انطلاقا من مراجعة تاريخ الاتحاد، وتاريخ منجزاته الرمزية خلال ما يقرب من أربعة عقود من تاريخ المغرب المعاصر. ففي البيانات العامة لمؤتمرات الاتحاد، وفي أوراقه الثقافية، وفي النقاشات الفكرية والسياسية التي كانت تتبلور نتيجة لأفعال حضوره، وكذا في منجزات مجلة «آفاق» المعبرة عن لسان حاله ومختلف الأنشطة الثقافية التي أطر ومازال يؤطر، ما يعبر عن نوعية التفاعلات والأسئلة التي كانت تتشكل في نسيج الثقافة المغربية المعاصرة.

صحيح أن الإنتاج الثقافي المغربي، فكرا وإبداعا ، يعد محصلة جهود ذوات فردية فاعلة في حقل الثقافة المغربية، إلا أن التأطير المؤسسي الذي مارسه ويمارسه الاتحاد لعب دورا أساسيا في بلورة تقاليد أساسية في مجال العمل الثقافي الجمعي والجماعي، وفي مجال العمل الثقافي الهادف إلى إسناد التحولات التاريخية والسياسية، بل بناء وتركيب التوجهات الثقافية القادرة على دعم مختلف أشكال التطور والتحول التي تلاحقت في تاريخنا المعاصر، حيث لا يمكن فصل الفاعلية الثقافية عن أسئلة محيطها السياسي والاجتماعي، وذلك ضمن منظور محدد للعمل الثقافي، منظور يرى في الفاعلية النظرية للإنسان أفقا للعمل الرامي إلى بناء ذات تاريخية ووعي تاريخي مساعد على إنجاز انخراط أفضل في العالم، وذلك بتسخير الإنتاج الثقافي المتمثل في كفاءة الكتابة والإنتاج الرمزي بمختلف ألوانه لإغناء العقل والوجدان، وتوسيع دائرة الحلم بحاضر ومستقبل أجمل وأفضل لبلادنا.

2

طيلة مسيرة الاتحاد المتواصلة من الفقيد العميد المؤسس محمد عزيز الحبابي الى الكاتب والشاعر حسن نجمي، وخلال أربعين سنة خلت قطع الاتحاد فيها أشواطا هامة في مجال العمل الثقافي المؤسسي في بلادنا.

خلال هذا المجرى الزمني الذي تختزله الكلمات بطريقة مبتسرة، تجسد في واقع الثقافة والكتابة في المغرب نموذج من نماذج العمل الثقافي الجماعي الملتزم، معبرا خلال تاريخه عن عوائق وضغوط العمل الثقافي الطوعي والتطوعي، ومبلورا في كل لحظة من لحظات مواصلته لحضوره حساسيات جديدة في الثقافة والإبداع، وفي نوعية الخطابات التي كان يحرص على إرسالها، معلنا عن هويته الثقافية، واهدافه في المجال الثقافي والفني .وقد عبر الحضور الرمزي للاتحاد في المراكز الحضرية حيث تعقد ندواته الكبرى وأشطته الهامة بالبيضاء والرباط وفاس ومكناس وتطوان وغيرها من المدن المغربية عن أشكال التواصل التي حرص الاتحاد على تحقيقها، بهدف المساهمة في تأطير الثقافة المغربية، وإعداد ما يهيء سبل توسيع دائرة العمل الثقافي المنخرط في بناء أسئلة الذات المغربية في تحولها، وفي طموحها التاريخي الهادف إلى تحقيق نهضة وطنية شاملة .ولعل الذين واكبوا مسيرة الاتحاد، والذين صنعوها ومازالوا يصنعونها بكثير من الصبر والجهد، يدركون الصعوبات والعوائق التي واجهها الاتحاد منذ ميلاده، وخلال لحظات تطوره وإلى حدود يومنا هذا..

لقد اختار اتحاد كتاب المغرب منذ استوائه في صورة إطار جمعوي هادف إلى تفعيل العمل الثقافي وتأطيره في بداية الستينات، اختار استقلاله واستقلاليته عن السلطة السائدة، ومازال كثير من المؤسسين الأحياء يتذكرون أشكال التوتر القوية التي صاحبت مسألة استقلالية الاتحاد في لحظة ميلاده، ولحظات اشتداد عوده، ولعل المؤتمرات التي أصبح فيها الأستاذ عبد الكريم غلاب، ثم الأستاذ محمد برادة يتحملان بالتتابع مسؤولية رئاسية الاتحاد قد ساهمت في بناء في دلالات الاستقلالية التي حرص عليها الاتحاد، ومنحتها الصبغة التاريخية التي اتخذت والشخصية الاعتبارية التي ترسخت.

تصبح هذه المسألة بالذات، مسألة الاستقلالية، أكثر وضوحا عندما نربطها بطبيعة الاختيارات السياسية المعارضة في ذلك الوقت، حيث لا يمكن قراءة المظاهر التي اتخذ الاتحاد في سنواته الأولى في انفصال عن مجرى التناقضات والصراعات السياسية التي كانت تجري في بلادنا، بل إنه لا يمكن فصل المشروع الثقافي للاتحاد وإلى حدود مطلع السبعينات عن المشروع الثقافي للحركة الوطنية، مع فارق مركزي يتمثل في الاختلاف بين التعبير الجمعوي عن مشاريع التوافق الفكرية داخل مؤسسة ثقافية، والجهد الفردي المبدع للذوات المنخرطة في بناء حساسيات فنية وفكرية جديدة، خارج دائرة العمل المؤسسي وليس خارج محيطها الاجتماعي التاريخي العام، وهو ما يعكس تاريخياوواقعيا، الإرهاصات الأولى لطموحات فكرية وفنية ناشئة، وتطلعات تروم رسم معالم جديدة في التفكير وفي الإبداع، طموحات وتطلعات عمل الاتحاد على تبنيها، وتهييء سبل دعمها، والمحافظة عليها بتطويرها، وتوسيع دائرة تفاعلها النقدي مع محيطها الاجتماعي العام.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

26

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1879–1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيتير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

1) ارتباط القائد بالوزير الوصي أحمد بن موسى

كانت فترة الوزير أحمد بن موسى، تتميز بنهج سياسة: (تضعيف القبائل وإطلاق أيدي العمال بالسلب والنهب لأجل أن يأتوه بأيديهم (مملوءة) ليملأ خزينته، وتسبب ذلك في ظهور شتى أشكال الظلم والجور والتعسف، وكان على القائد بدوره أن يجمع الأموال، ويدفع أغلبها للوزير أحمد بن موسى. لأن الغرض لا يقضى إلا على يده وبإذنه... ومع ترامي الناس على بابه كل يوم، لا يقبل، الا الذهب الخالص في ذلك أو ما يقوم مقامه من التحف ...

وأكثر الحاجب من زبنائه، وبالأخص منهم قواد الحوز، وبسبب ذلك طغت سياستهم، وتزايدت شراستهم لتجميع الثروات قصد حماية مناصبهم، أو الاقدام على شراء مناصب أخرى لتوسيع دائرة نفوذ أيالتهم، ومني الحوز آنذاك بعمال مستبدين، فنصبوا على الرعية يرهقونها ظلما وجورا، ويمطرونها نهبا وتعسفا، فسفكت الدماء بسبب، وبلا سبب .

ونتيجة للعلاقة التي كانت للقائد عيسى بن عمر بالوزير أحمد بن موسى منذ عهد السلطان المولى الحسن، حيث كان القائد محظوظا لدى الحاجب ومن بن حاشيته، وبنعم بثقة كبيرة من طرفه... فكان عيسى بن عمر لا يبخل عن تقديم كثير من الهدايا التي تبهر البلاط. وصار يعتمد عليه الحاجب في كثير من القضايا التي تهم عبدة، وأصبح القائد يتصرف بشكل مطلق، خصوصا بعد نجاحه في القضاء على انتفاضة أولاد زيد، وما أصبح بيده من أسلحة نارية، وصادف ذلك أن توجيهات المخزن المركزي كانت تؤكد على تحقيق هيبة المخزن، وذلك عن طريق تدعيم مركز القواد المحليين. وفي هذا الصدد أمر لسائر القواد والعمال، ومن بينهم عيسى بن عمر سنة: (1313 هجرية/ 1895 ميلادية). يقول: (فطالما أصدرنا أمرنا الشريف لك ولغيرك من العمال بشد عضد بعضكم بعضا... وأن يكون كل عامل منكم عونا للآخر، ويكون معه يدا واحدة.. دفعا للمضرة التي تلحقكم... لأن ذاك هو سبب ما وقع من انعكاس الأمر على بعض العمال التي مدت أيدي الفساد إلى ديارهم، بانتهاب الحرمة وانتهاب الأموال... وأصل ذلك كله هو الركوب الى سقاطة الطمع التي يكذبون بها على العمال ، فيدافعون عنهم لأجلها مدافعة تدليس وإخلال.. فمازال العمال بخير ما تعاضدوا على الصلاح والنصيحة، تعاونوا بسيرة حميدة ونية صحيحة، وتظافروا على سد الذاريع، دفع المضار وجلب المنافع، فتباتكم على هذا هو الكفيل بحصول الاستقامة المقصودة فيكم وبكم، والا فمن تساهل في أمر وتراخى في فتح باب الضرر، فانما فتح على نفسه .

ولا شك أن هذا التوجيه المخزني، كان بمثابة دعوة تسعى إلى إعاظة تقوية جهاز المخزن المحلي الذي أصيب بهزة عنيفة من جراء الأحداث التي عاشتها مختلف جهات الحوز، بعد موت السلطان مولاي الحسن، وقيام انتفاضة الرحامنة وما تلاها. والمخزن بذلك كان حريصا على اعادة الاستقرار وتثبيت الأمن داخل القبائل ، اذ لم تكن الحالة العامة بها قد استقرت بشكل نهائي، حيث مازالت أعمال النهب وقطع الطرق مستمرة، لذلك أصدر المخزن المركزي أمرا معمما الى قواد الحوز، ومن ضمنهم القائد عيسى بن عمر د، وذلك سنة: (1314هجرية/ 1896 ميلادية) يقول فيه: (فمما شاع وذاع، وملأ الأسماع أن بعض الصعاليك اخوانكم اشتغل بالضرب على دواوير الضعفاء ليلا ونهب أموالهم - أثاثا - وأنعاما - وخيلا ، وربما أدى ذلك الى قتل الرجل لأجل الدفاع عن حريمه وماله ، وكل هذا بمرأى ومسمع من غير نكير ولا مدافع، وكأنكم امرون لهم بذلك، مغرون لهم على بشاعة تلك السلوكات، ومن رفع اليكم من الضعفاء تظلمه لم يحصلوا سوى على شماتته ، وفني ان لم يتغافل عن حقه بهيكلته لابد وان يعطي على رد متاعه عطية ربما أدى عنه ما لا يساويه، فلو كان يباع ، حيث أن كلا من السارق ووساطته مشدود العضد على حيازته ذلك المتاع ، وكل ذلك محرم شرعا ، ممنوع عقلا وطبعا ..وعليه فنأمرك بالقيام على الجد في البحث عن هؤلاء الفاسدين .واحصائهم بأسمائهم وأنسابهم والقبض عليهم وتوجيههم لأعتابنا الشريفة في أكبالهم وهذا أول انذار لك في هذه القضية ، فان قمت لتنفيدها على ساق الجد بالكل والكلية ، فقد استبرأت لدينك وعرضك ، والا لم يبق فرق بين التابع والمتبوع وبحثت عن حتفك بنفسك .

التوجيه المخزني، كان بمثابة دعوة تسعى إلى إعاظة تقوية جهاز المخزن المحلي الذي أصيب بهزة عنيفة من جراء الأحداث التي عاشتها مختلف جهات الحوز، بعد موت السلطان مولاي الحسن، وقيام انتفاضة الرحامنة وما تلاها.

ان هذه الرسالة تبرز الى أي حد استفحلت الفوضى وأعمال النهب داخل القبائل وأصبح الجهاز المخزني المحلي غير قادر على ضبط الأمن، بل كان أحيانا متورطا في مثل هذه الأعمال،حيث لم يبق فرق بين (التابع والمتبوع)، ولعل صيغة الانذار الواردة في النص ، استلزمت من بعض القواد ضرورة الاهتمام بالحالة الأمنية داخل أيالتهم ، والقبض على كل من هو معروف بالسرقة أو القطع وتوجيههم في السلاسل للحضرة الشريفة ، فقبصوا على عدد كثير من ذلك ووجهوا الى مراكش ، فامتلأت السجون بهم ، وبذلك عادت الهيبة من جديد الى المخزن المحلي حيث سيطر القواد على الموقف داخل أليالتهم ، وادعن الرعية لسطوتهم حتى صار الرجل يبيع ببته ويأتي بما وجب عليه في الفريضة . لذلك يمكن اعتبار هذه الفترة بمتابة تركيز جديد لنفود القواد تخص جهات الحوز عموما ، وفي هذه الفترة تألق نجم القائد عيسى بن عمر بصفة أكثر ، حيث امتد نفوده لشمل كل قبائل عبدة وما جاورها.

إعداد : محمد تامر

4 مقدمة في الذكاء الاصطناعي..

ماذا نتوقع من الذكاء الاصطناعي في السنوات أو العقود القليلة المقبلة؟

«..بات الكثير من الناس حول العالم، مدركين للحضور الوازن للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياتهم، التي أضحت موجودة في كل مكان حولنا.. مع هذا الانتشار الواسع، يخطر على بال الأفراد أسئلة متعددة تخص هذه التقنية من قبيل: «كيف بدأ كل هذا؟»، «في أية مجالات يمكن أن يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي؟»، «ماذا يعني ذلك حقا؟»، «ما أخلاقيات عمل وتطبيق الذكاء الاصطناعي؟» وغيرها من التساؤلات التي سنتطرق لها في هذه السلسلة من المقالات حول «الذكاء الإصطناعي»، منطلقين من كونه كان موضوعا للخيال العلمي إلى جزء لا يتجزء من حياتنا اليوم، مرورا بتطور هذا المجال على مر السنين و ما ساهم به في حياتنا، وصولا إلى ما قد يشكله من خطر علينا الآن أو مستقبلا..»..

ت : المهدي المقدمي

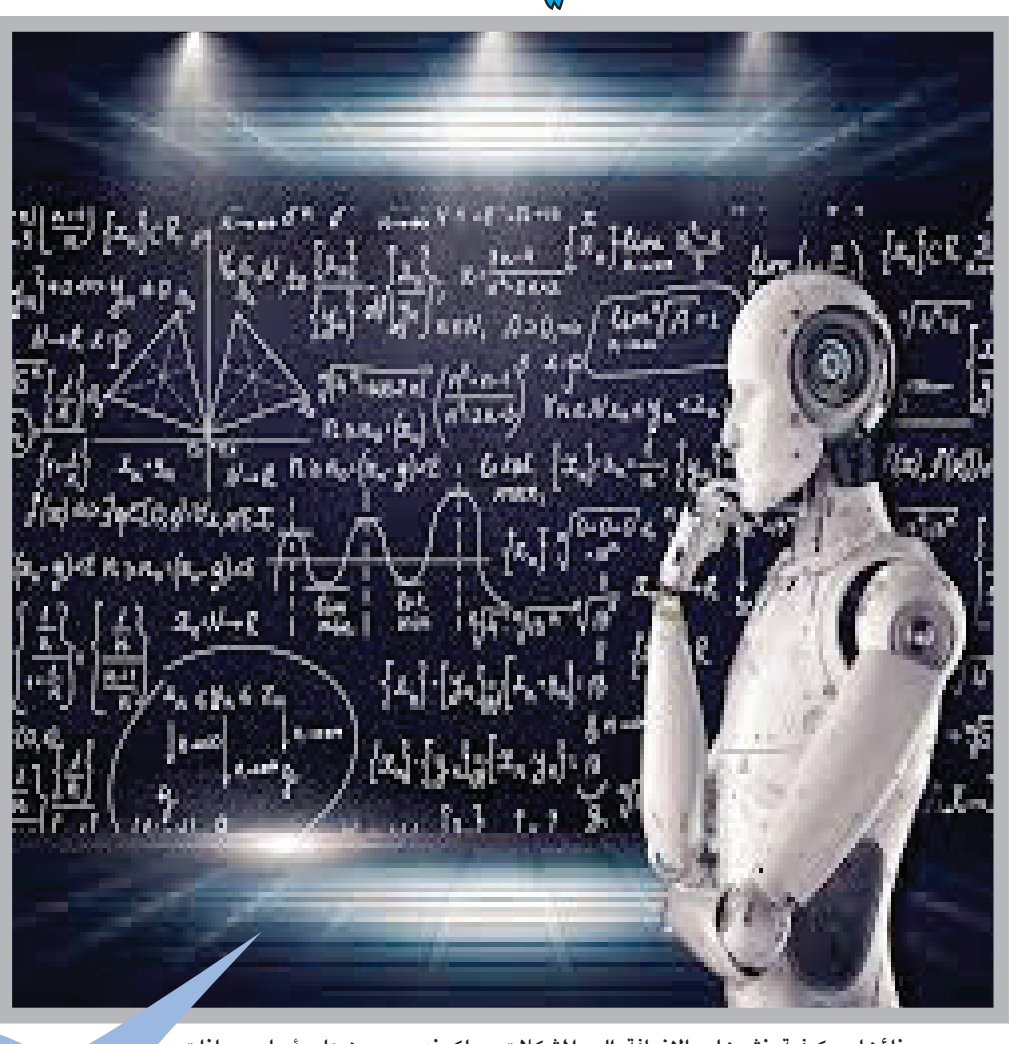

يبدو أن الشوط الطويل للذكاء الاصطناعي شوطا طويلا سينتهي بتحقيق قفزة هائلة، غير أنه لا يزال الذكاء الإصطناعي العام (AGI) القادر على القيام بأي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها بعيد المنال، لكننا بدأنا بالفعل في رؤية الكثير من التقدم في مجالات أخرى من الذكاء الاصطناعي، قد حد الإستيلاء أو القضاء على العديد من الوظائف التي عفا عليها الزمن.

والسبب بسيط: إذا كان بإمكانك إستبدال شخص واحد بنظام (AGI)، فلن تحتاج إلى جهاز كمبيوتر واحد للقيام بالعمل بل يمكنك نشره (AGI) عبر آلاف أو ملايين أجهزة الكمبيوتر، وهذا ممكن فقط لأن قادر على التعلم من التجارب السابقة و تحسين نفسه، مما يعني أنه لا يلزم إعادة برمجته لكل مهمة جديدة. في الواقع، لا يوجد سبب يجعل نظام (AGI) يحتاج إلى البشر على الإطلاق، إذ و بمجرد أن يتعلم ما يكفي يمكنه تصميم أجهزته الخاصة أو إيجاد طرق لأتمتة الصناعات بأكملها. و هذا لأن ظهوره سيؤدي إلى تحويل مشهد الأعمال و تغيير حياة الناس للأفضل.

*المخاوف الأخلاقية المحيطة بالذكاء الاصطناعي

نرى أن الذكاء الاصطناعي «فكرة قوية» للغاية لكنها ليست «حلا سحريا».. إن الشيء الأساسي الذي يجب تذكره حول الذكاء الإصطناعي كونه يتعلم من «البيانات» و»نماذج الخوارزميات»، ما يعني أن توفر البيانات والتحيز ومشكلات الخصوصية يمكن أن تؤثر جميعها بشكل كبير على أداء نموذج الذكاء الإصطناعي، كما أن «الجودة» أمر بالغ الأهمية لتدريب نظام الذكاء الاصطناعي.

تتعلق بعض أكبر المخاوف المحيطة به اليوم، حول مجموعات البيانات «المتحيزة» التي قد تؤدي إلى نتائج غير مرضية أو إلى تفاقم التحيزات الجنسانية / العرقية داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي. في القصة القصيرة «Ru-naround» (1942)، عددت إحدى شخصيات إسحاق أسيموف «القواعد الأساسية الثلاثة للروبوتات (أخلاقيات الروبوتات)».. مع تسلل أجهزة الكمبيوتر إلى حياتنا، سنحتاج إلى التفكير بجدية أكبر في أنواع الأنظمة التي يجب بناؤها و كيفية نشرها، بالإضافة إلى المشكلات الوصفية مثل كيفية تحديد من يجب أن يقرر هذه الأشياء. هذا هو عالم الأخلاق، الذي قد يبدو بعيدا عن الموضوعية المفترضة للرياضيات والعلوم والهندسة.. تقول «باربرا غروسز» عالمة الكمبيوتر في جامعة «هارفارد»: «هناك حقيقة أساسية مفادها أن أنظمة الكمبيوتر ليست محايدة من حيث القيمة، و أنه عندما تصممها، فإنك تجلب بذلك مجموعة من القيم إلى ذلك التصميم».

أحد الموضوعات التي حظيت بإهتمام كبير من المختصين في الأخلاق كان «الإنصاف والتحيز». تقوم الخوارزميات بشكل متزايد، بتنظيم أو حتى إملاء القرارات المتعلقة بالتوظيف و القبول في الجامعات و القروض والإفراج المشروط. بناء على فهمها للمعروض أمامها من معلومات، ما قد يعرض المعنيين بالأمر للمعاملة غير العادلة، لكونهم مدربين على أساس بيانات متحيزة أو تعريفات متعددة للعدالة.

مصدر قلق آخر هو «الخصوصية». بالنظر إلى أن أجهزة الكمبيوتر يمكنها الآن جمع وفرز المعلومات حول إستخدامها بطريقة لم يكن من الممكن تصورها من قبل. يمكن أن تساعد البيانات المتعلقة بسلوكنا عبر الإنترنت في التنبؤ بجوانب حياتنا الخاصة، كما يمكن أن تتبعنا تقنية التعرف على الوجه أيضا في جميع أنحاء العالم الحقيقي. يختبر مجال «التكنولوجيا العصبية» الناشئ بالفعل طرقا لتوصيل الدماغ مباشرة بأجهزة الكمبيوتر، مما يطرح تساؤلات حول «الأمان و الخصوصية» و سيفتح بابا يمكن للقراصنة الوصول به إلى البيانات المقفلة، أو التدخل في أجهزة حيوية (تنظيم ضربات القلب) والمركبات ذاتية القيادة. من الموضوعات الأخرى ما يرتبط ب»التزييف العميق» (Deep Fake) حيث أصبح الذكاء الإصطناعي «قادرا» على إنشاء محتوى يبدو حقيقيا، يتراوح بين الروائع الأدبية والأخبار المزيفة ومواد التجنيد للجماعات المتطرفة، أو في تزييف مشاهد و أصوات وصور شخصيات عالمية، كما يمكن للخوارزميات أيضا التلاعب بنا بطرق أخرى تصل حد «الإحتيال الإلكتروني».

تقوم دول متعددة، بتطوير أسلحة «ذاتية التشغيل» لديها القدرة على تقليل الخسائر في صفوف المدنيين وكذلك تصعيد الصراع بشكل سريع، ممكنة وضع البنادق أو الصواريخ في أيدي الروبوتات. هنا، تظهر مخاوف ذات علاقة بالخيال العلمي و السينما، من أن يقع مثلا نفس سيناريو سلسلة «تيرمينايتور» (Terminators) والقضاء على البشرية. على المدى القريب، تسببت «الأنظمة الآلية» التي تم إطلاقها في العالم الحقيقي بالفعل في حدوث أعطال مفاجئة في سوق الأسهم تصل إلى الملايين من الدولارات.

الشيء الأساسي الذي يجب تذكره حول الذكاء الإصطناعي كونه يتعلم من «البيانات» و»نماذج الخوارزميات»، ما يعني أن توفر البيانات والتحيز ومشكلات الخصوصية يمكن أن تؤثر جميعها بشكل كبير على أداء نموذج الذكاء الإصطناع

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الناقد السنيمائي حسن نرايس يناقش بالدار البيضاء قدرة الكوميديا على كشف تناقضات المجتمع المغربي

سمير السباعي

في إطار فعاليات مهرجان كوميديا الحي المحمدي في دورته الثانية و المنظم من طرف مقاطعة الحي المحمدي بالدار البيضاء بتنسيق مع جمعية أهل الخلود، أيام 28 و 29 و 30 أبريل 2023 بنفس المدينة. تم عقد لقاء فكري أكاديمي بفضاء قاعة العروض بالمركب الثقافي الحي المحمدي، يومه السبت 29 أبريل 2023، على الساعة العاشرة والنصف صباحا ضمن مناسبة ثقافية اختار من خلالها الناقد السنيمائي و الباحث حسن نرايس أن يقارب موضوع الفرجة الكوميدية و فن الإضحاك خاصة على المستوى المغربي من خلال التأصيل العلمي والتتبع للمسار التاريخي لأشكال من الكوميديا المغربية، عبر محاضرة أكاديمية كان لها صداها الواضح أمام جمهور من الفاعلين الثقافيين والفنانين، أمثال محمد مفتاح والمخرج نور الدين الخماري والسيناريست إدريس كسرى إلى جانب آخرين. أعطى طارق خلدي مدير مهرجان كوميديا الحي المحمدي ، انطلاقة هذا اللقاء الفكري حيث عمل حسن نرايس في بداية هذا العرض التواصلي المفتوح على مقاربة فعل الضحك لدى الإنسان من خلال الاستعانة بدراسات وأبحاث علمية، قاربت الموضوع من زواياه المختلفة. ضمن هذا السياق تم اعتبار الضحك فعلا إنسانيا منتجا لعدد كبير من الاسئلة، التي تناقش ماهية الضحك في أبعاده المتعدد، مرورا بالتأكيد على أن هذا السلوك يصعب الإحاطة به وتفسيره اعتمادا فقط على حقل معرفي واحد. وإنما هو ظاهرة معقدة تستلزم تعدد المقاربات وزوايا النظر مثل، التفسير التاريخي و النفسي والأنتربولوجي للضحك، الذي أشار نرايس من خلال اقتباس له لما جاء في كتاب عبد الله كداري «الهزل والسخرية» أنه سلوك يختزل الحقيقة الوجودية للإنسان، و فعلها داخل السيرورة التاريخية الممتدة. كما أشار المحاضر إلى واقع آخر يفرض نفسه الآن، وهو الشبه غياب للكتب العربية المشتغلة على موضوع الضحك عبر معطى يوحي بأن الإنتاج الأدبي العربي للضحك غير موجود. والصحيح أن تراثنا المكتوب يشهد بأن فن الإضحاك كان له حضور في الممارسة الثقافية العربية باكرا، حيث راجت سوق الضحك في صدر الإسلام، وصار فعل الفكاهة طقسا من الطقوس الحاضرة بقوة، داخل هذا البلاط الخليفي أو ذاك، خاصة إبان العصر العباسي. فبرز اسم جحا بقوة في هذا الباب من خلال نجاح هذا الأخير، حسب نرايس في تقديم فكاهة ساخرة ظهرت ملامحها، في الكتابات الأدبية التي أرخت لهذا النوع من الكوميديا الشعبية التي عبرت في عمقها، عن نزعة مقاومة لواقع تاريخي آنذاك اعتمادا على روح الدعابة و تسليط الضوء على متناقضات المجتمع، عبر قالب فكاهي. ويشكل كتاب البخلاء حسب نفس المحاضر كتابة نصية تنطق بالكوميديا، حيث استطاع مؤلف الكتاب الجاحظ إلى عالم البخلاء و تناقضاتهم مع القيم المجتمعية حينها والمبنية على الإعلاء من قيمة الكرم. شكلت هذه المعطيات التاريخية أرضية أكد من خلالها حسن نرايس، على أن الفعل الفكاهي قادر على فضح متناقضات المجتمع. مقدما ضمن نفس الإطار عناوين لكتابات تراثية، كان موضوعها الرئيسي هو السخرية و الفكاهة مثل كتاب الإمتاع و المؤانسة لأبي حيان التوحيدي، الذي قدم فيه هذا الأخير منجزا كوميديا من نوع خاص.

اعتبر حسن نيرايس أن الفكاهة حسب بعض الدارسين هي آلة نقدية، قادرة على أن تمنح للإنسان مساحات حرة للتعبير عن إنسانيته وتناقضاته، لحد يمكن أن تجعل الفرد متحررا نوعا ما من سلطة الجماعة و الفعل الجمعي المشترك. والفكاهة حسب تحليله هي ممارسة إنسانية عريقة، كانت دائما محط اهتمام وتساؤل، عند عدد لابأس به من المفكرين والفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو والجاحظ و ميخائيل بختين، حتى تطور الأمر في الأخير إلى صناعة وإنتاج عدد من المؤلفات في الزمن الراهن سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة، موضوعها الأساس هو الفكاهة والضحك. ضمن إشارة أخرى اعتبر المحاضر، و من خلال قراءته لنصوص متخصصة، أن الفكاهة هي أداة وأسلوب مقاومة، قادر على أن يمنح الإنسان قوة للتغلب على أحزانه و تأكيد حضوره الفردي والجماعي، مشيرا في نفس الآن أن الفعل الفكاهي يشكل محددا ثقافيا باستطاعته الحفاظ على الذاكرة الإنسانية وتراكماتها. يظهر أن المحاضر حاول أن ينتصر بشكل واضح للأوار الأساسية التي يمكن أن تقوم بها الفكاهة و على رأسها إمكانيتها ترجمة تخوفات الأفراد والجماعات، من سلب وجودهم وثقافتهم ضمن صراع جدلي بين القاعدة الشعبية في المجتمع وفئة محدودة من هذا الأخير. وفي سبيل تحقيق فهم أكبر للممارسة الكوميدية اشترط عرض حسن نرايس، وجود العقلانية لمقاربة الفعل الفكاهي كظاهرة اجتماعية عميقة تسعى إلى التحرر من القوالب النمطية المفروضة من طرف المنظومة العامة. و قد ذهب نفس المحاضر إلى اعتبار الضحك مطلبا يحاول أن ينادي بأدنى الشروط الازمة، لعيش إنساني حقيقي ضمن رسائل تواصلية لا تؤمن إلا بالإفصاح عن المسكوت عنه. وهو ما يؤكد على صعوبة حصول فعل الإضحاك عند المتلقي. ضمن نفس السياق حاول نرايس أن يبسط القول في الشروط الممكنة لصناعة كوميدي حقيقي، ومن ضمنها الإحساس المرهف والبساطة، في الانتماء الاجتماعي وهي ما يمنح صدقية لهذا العمل الكوميدي أو ذاك. قيمة النكتة بدورها حضرت في هذه المحاضرة الاكاديمية، التي اعتبر صاحبها أنها تكمن في لغزيتها وقدرتها، على إحداث التفاوت بين المظنون والواقع، إضافة إلى أنها ميكانيزم دفاعي يلجأ له الفرد للدفاع عن ذاته. خصوصا إذا علمنا أنها حضرت كأداة لتحقيق نوع من التماسك الاجتماعي داخل المجتمع إبان أزمة كورونا. على المستوى اللغوي النكتة فضاء حكي وقول، يتحرر فيه العقل الفردي من الرقابة التي تمارسها عليه سلطة الجماعة، عبر مناقشة مختلف المواضيع حتى الحساسة منها في قالب فكاهي.

كانت المحاضرة مناسبة أيضا من طرف حسن نرايس للوقوف على الفعل الفكاهي المغربي في تاريخيته، حينما أكد على قيمة فن الحلقة في التدشين لممارسة جماعية لفن الضحك، بالمغرب خاصة في ساحات الحي المحمدي، التي ظهر فيها رواد أوائل أمثال خليفة حاولوا أن يرسموا فكاهة ساخرة، لها تمثلات شعبية يتقاطع فيها الامعقول بالمعقولية، من خلال «حلقات» كانت بمثابة مدارس تكوين حقيقة، لعدد من المتفرجين كمشاريع كوميدية قائمة الذات في منظور الحليقي.

في حديثه عن علاقة السنيما بالفكاهة بالمغرب، فأكد نرايس أن الصناعة السنيمائية المغربية، لم تلتفت إلا مؤخرا للفن الكوميدي، مقارنة بتجارب دولية رائدة في هذا الباب مثل التجربة المصرية. في حين أن ما يطبع الأفلام الكوميدية المعروضة سنيمائيا اليوم في المشهد الفني المغربي، ترتبط في جلها بحضور و طغيان شخصية البطل أكثر من ارتباطها بكوميديا الموقف. معطيا أمثلة في هذا الباب، كفيلم «الطريق إلى كابل» لبطله عزيز داداس. مبرزا في الآن ذاته أن الإضحاك على شاشة السينما، لا يمكن أن يتم إلا بتوظيف عنصر المفاجأة وحضور كتابة نصية متماسكة مع ضرورة حسن اختيار الممثل القادر على ترجمة العمل الكوميدي. ثم جاءت لحظة تقديم حسن نرايس لجمهور الحضور بالقاعة لكتابه المعنون «السخرية في زمن كورونا»، وهو مؤلف حاول من خلاله أن يرصد واقع الفعل الكوميدي ومحدداته التي أنتجها سياق أزمة كورونا. وقبل ختام هذا العرس الفكري الثقافي، شارك شاعر الزجل المهدي الكويدي جمهور القاعة، قصائد زجلية نطقت في قالب كوميدي، بالمشاهد الاجتماعية التي أفرزتها جائحة كورونا في المجتمع المغربي تحت إعجاب وتصفيقات الحاضرين.

وفي الختام عبر أحمد طنيش المسؤول الإعلامي لمهرجان كوميديا الحي المحمدي عن قوة العرض الأكاديمي الذي قدمه حسن نرايس، والذي شكل أرضية علمية حقيقية للمهرجان. بعد ذلك تم توزيع عدد مهم من نسخ كتاب نرايس دون مقابل مادي، في بادرة استحسنها الجمهور الحاضر بعد أن تكلفت مقاطعة الحي المحمدي بتمويل العملية.

«تالويكاند» في دورته الثانية بأكادير

تنظم جمعية أكادير ميموري الدورة الثانية لتالويكاند ما بين 03 و07 ماي 2023 بالحي التاريخي تلبرجت بمدينة أكادير، وذلك بعد نجاح الدورة الأولى والتي كانت بمثابة تجربة جديدة في شكلها ومضمونها ولقيت استحسان جمهور المدينة بمختلف شرائحه وحساسياته.

وتنخرط النسخة الثانية ضمن حداثة ثقافية وانعطافة سوسيو مجالية، قدمت نفسها كمشروع ثقافي قائم الذات لا يقل شأنا عن المبادرات الثقافية العريقة.

تالويكاند تحتفي بالفرجات الحية وعروض الشارع وذاكرة المواقع وخلق فضاءات إبداعية وعروض موسيقية وأوراش تكوينية وثقافية وتقنية: ورشة الكوريغرافيا، ورشة صناعة المحتوى، ورشة الماكياج السينمائي والمسرحي، ورشة الفوتوغرافيا، والمعرض البصري للتشكيل والكتاب المستعمل وفضاء المنتوجات المجالية المحلية في تثاقفها البصري و تناسجها وتقاطعاتها الخطابية مع مختلف الثقافات المتجاورة.

وتهدف هذه الورشات الإبداعية إلى تجديد العلاقة الفنية والجمالية بحي تلبرجت كجزء لا يتجزأ من ذاكرة المدينة وتشييد جسور قوية للحوار الجاد بين مختلف الثقافات وترسيخ تقاليد ثقافية جديدة في المشاركة الفاعلة والمنتجة في صناعة الفرجة.

ولا تقف جهود وأفكار ومرجعيات جمعية أكادير ميموري عند هذا الحد بل تتخطاه إلى إغناء ما يجعل من تلبرجت بمتخيلها الرمزي وبأبعادها الجمالية أحد أهم المنارات الثقافية محليا ووطنيا ودوليا.

كما يشمل البرنامج العام أنشطة فنية موازية ولكنها مختارة بعناية تعزز انفتاح حي تلبرجت على محيطه العام، ويبرز ذلك على شكل فرجات، ومعارض، وأوراش، تحتضنها فضاءات مختلفة، كساحة التامري، ومواقع أخرى بحي تلبرجت وتشكل جميعها زخما فرجويا خصبا لمعاينة تجارب محلية ودولية للفرجات الحية والأداءات الحديثة في الرقص المعاصر والكوريغرافيا وصناعة المحتوى والفوتوغرافيا والموسيقى والرقص المعاصر والارتجال المسرحي .

وتتميز هذه الدورة باستقبال تراث مدينة تزنيت العتيقة ذات الانتماء الثقافي والرمزي والتراثي لسوس العالمة وذلك عبر تنظيم معرض للمنتوجات المجالية طيلة يوميات تالويكاند ويأمل المنظمون أن تستقبل الدورات القادمة لتالويكاند معارض ذات الحمولة المجالية لمناطق متفرقة بالجهة تثمينا وصونا للموروث الثقافي اللامادي، وتكريسا للتعدد الثقافي والفني الذي يزخر به البيت الأمازيغي الكبير في امتداداته المجالية وتجلياته الثقافية والسيميولوجية.

ومن ثمة فتالويكاند لم تعد فقط ذلك اللقاء الأسبوعي الحافل بزخم الفرجات الحية ولكنه صار منارة تحتفي بالانسان في علاقته بالفضاء العمومي وبالذاكرة الجمعية وبمختلف الأنماط السردية والأدائية والموسيقية والمسرحية تنتصر لمبادئ الحوار والمثاقفة والتعدد وفكر الاختلاف.

كما يتشرف منظمو النسخة الثانية وفق بلاغ في الموضوع، باستضافة جمعيات صديقة تشارك مع جمعية أكادير ميموري نفس الأهداف والتطلعات، وخص البلاغ بالذكر المعهد الفرنسي بأكادير، وتيزتالون، والمركز الثقافي نجوم سوس والعمل الجاد مع جميع الشركاء والأصدقاء لإعطاء هذا الملتقى الصبغة العالمية.

كما سيتم تكريم أبرز رموز المشهد الثقافي بمدينة الانبعاث والتي جمعت بين قلق الابداع وبين هم التأليف التاريخي والبحث السيرذاتي تقديرا لمسارهم الثقافي وتثمينا لعطاءاتهم الفكرية في مجال جمع وتوثيق جزء من ذاكرة المدينة منذ سنوات الأربعينيات من القرن الماضي، ويتعلق الأمر بالأساتذة الحسن الرسافي عبد الله كيكر و إعزا جافري، وسيتم هذا التكريم بحضور نخبة من مثقفي المدينة جمهور تالويكاند.

فيلم «ميثاق» للمخرج الحسين حنين ينافس على الجائزة الكبرى ببلجيكا

بعد تتويجه بعدة مهرجانات وطنية ودولية خلال هذه السنة، يدخل الفيلم المغربي القصير «ميثاق» لمخرجه الحسين حنين، غمار منافسة دولية جديدة، للظفر بإحدى جوائز مهرجانين دوليين كبيرين، أرفعها الجائزة الكبرى.

المهرجان الأول الذي اختير فيلم «ميثاق» للمشاركة في مسابقته الرسمية، هو المهرجان الإفريقي للفيلم في دورته ال 28، والذي ستحتضنه مدينة لوفين البلجيكية من 21 ابريل والى غاية 6 ماي 2023.

اما المشاركة الثانية للحسين حنين، فستكون بفعاليات النسخة 13 للمهرجان الدولي» ايكو»، بمدينة لاكوس بنجيريا احدى اكبر المدن الأفريقية، والتي تضمن 21 مليون نسمة.

وسيكون هذا الفيلم الأمازيغي حاضرا بقوة في هاتين التظاهرتين الدوليتين، الى جانب عدد كبير من صناع الأفلام العالميين، من المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وأمريكا، وبلدان افريقية كثيرة، بحثا عن التتويج والتألق من جديد.

واختارت لجنة الانتقاء هذا الفيلم القوي، الذي ظفر بجوائز قيمة في اكثر من مناسبة وطنية وعالمية منذ خروجه الى السوق، بناء على كثير من الميكانيزمات الفنية والتقنية والمقومات الموضوعاتية، التي تجعل منه، عملا إبداعيا قادرا على خلخلة ذاكرة المتلقي وتحقيق المتعة البصرية، وخلق المفاجأة.

وعالج المخرج حنين، في هذا الفيلم، قضايا مجتمعية وكونية وانسانية، عبر قصة رجل طلق زوجته بالثلاث ثم أراد إرجاعها من جديد، بعد زواجها من رجل آخر، قضايا تهم الهوية واللغة والمرأة، والعادات، والأفكار البالية والنظرة المتشددة تجاه المرأة والمجتمع، في قالب سينمائي بديع.

وتأتي هاتان المشاركتان، بعد أسبوعين، من تتويج فيلم «ميثاق» بالجائزة الكبرى، كأفضل دراما دولية، في النسخة السابعة من مهرجان الفيلم البديل «الترناتيف فيلم فيستيفال»، التي اختتمت في 24 مارس الماضي، بمدينة تورونتو الكندية.

كما ظفر الفيلم، الذي توج بفرنسا واسبانيا وبلجيكا والهند ولبنان وغيرها، وفي عدة مهرجانات وطنية، خلال شهر فبراير الماضي، بجائزة هباتيا الذهبية لأفضل فيلم عربي، وهي الجائزة الذهبية الكبرى، ضمن المسابقة الدولية للفيلم العربي في النسخة التاسعة من مهرجان الإسكندرية.

الرباط تحتضن مهرجان «أفريفاطا»

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمدالسادس، احتفالا بمدينة الرباط كعاصمة للثقافة الافريقية، وبشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، والوكالة المغربية للتعاون الدولي AMCI، تنظم جمعية المرأة المغربية الافريقية العربية للتنمية Afmaade الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للمواهب الشابة Afrifata ما بين الفترة الممتدة من 4 إلى 7 مايو 2023 بعاصمة الأنوار للمملكة.

وصرحت زينب كرومي القادري، مؤسسة مهرجان "أفريفاطا" ورئيسة جمعية "أفماد"، أن المهرجان هو احتفاء بالموضة ويسلط الضوء على الثراء والتنوع الثقافي للقارة الأفريقية، كما يعتبر Afrifata فرصة لاستقطاب مصممي ومبدعي القارة السمراء بمجال تصميم الأزياء، ودعمهم وتشجيعهم لعرض منتوجاتهم وإبداعاتهم على نطاق أوسع، وكذلك الإستفادة من تجربة الخبراء في مجال مهن التصميم عبر اقامة مجموعة من الموائد المستديرة والندوات والورشات التكوينية ومعرض للحرف اليدوية في قرية الأزياء الأفريقية بغرض تطوير مجال الموضة وجعلها رافعة من روافع الاقتصاد بالقارة السمراء.

سيعرف المهرجان هذه السنة تنظيم عرضين للأزياء بالزي الإفريقي، حيث يشهد العرض الاول مشاركة مواهب شابة في إطار المسابقة الرسمية التي تمكن أصحابها من عرض تصاميمهم في تظاهرة أسبوع الموضة العالمي، أما العرض الثاني يشهد مشاركة مصممين كبار معروفين من المغرب والكونغو برازافيل والسنغال وموريتانيا، كوت ديفوار والإمارات العربية المتحدة ضيفة شرف هذه الدورة.

ويحيي هذه العروض مجموعة من ألمع المطربين المغاربة، ويعرف تكريم النجمة دنيا باطما، فضلا عن حضور وجوه عربية وأفريقية لها صيتها في مجال التصميم والفن والإعلام والثقافة.

تم تأسيس مهرجان Afrifata في مايو سنة 2018 بالدار البيضاء وشهدت الدورتين السابقتين نجاح كبير ترك أصداء كبيرة بمختلف وسائل الإعلام الوطنية والدولية.

برنامج للنقاش

موضوع الأسرة المغربية وسؤال القيم على القناة الثقافية

يواصل برنامج «للنقاش» طرح الإشكاليات المرتبطة بموضوع القيم.

في حلقة هذا الأربعاء سيقف البرنامج عند الأسرة كأبرز مؤسسة اجتماعية لإنتاج القيم وترسيخها.

الحلقة ستحاول الإجابة على إشكاليات محورية أساسية:

كيف هو حال هذه النواة الاجتماعية من حيث القيم؟

ما الذي تغيّر على مستوى بنياتها ووظائفها؟ وكيف تتعايش قيم الأمس واليوم داخل الأسرة المغربية؟

تستضيف الحلقة كلا من السيدة خديجة اليملاحي رئيسة ملتقى الأسرة المغربية، والسيد ادريس الغزواني أستاذ علم الاجتماع بكلية علوم التربية بالرباط.

«للنقاش» هو برنامج حواري ينفتح على مختلف قضايا المجتمع في ظل التحولات الاجتماعية، من منظور قيمي ثقافي.

يعالج البرنامج القضايا المرتبطة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة وإعلام ومجتمع مدني، بخلفية ثقافية وفكرية.

يستضيف برنامج» للنقاش» أساتذة، باحثين، ومختصين لتسليط الضوء على قضايا وإشكاليات راهنة.

برنامج «للنقاش» من 52 دقيقة، من إعداد وتقديم مونية المنصور، وإخراج سهام بنسودة.

تبث القناة الثقافية هذه الحلقة من برنامج «للنقاش» يوم الأربعاء 3 ماي 2023 ابتداء من الساعة العاشرة عشر ليلا.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق
المديرية الإقليمية لجرادة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 007J/INV/2023
(جلسة عمومية)

في يوم 2023/05/25 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بإقليم جرادة للمديرية الإقليمية، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: اقتناء عتاد معلوماتي لفائدة المؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بجرادة. حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بجرادة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchéspublics.gov.ma

* حدد مبلغ الضمان المؤقت من طرف صاحب المشروع في: 11.000,00درهم (إحدى عشر ألف درهم)
* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مع احتساب الرسوم 430.024,00درهم (أربعمئة وثلاثون ألف وأربعة وعشرون درهما مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

هذا ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بجرادة.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
* إما إيداع أظرفتهم على الطريقة الإلكترونية ببوابة الصفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1456/إ.د
****

المملكة المغربية
عمالة تارودانت
جماعة أونين
الجمعية الخيرية دار طالب أونائن
اعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة
رقم: 2023/01/م.و.ت.م
جلسة عمومية

سيتم في يوم الجمعة 26 يونيو 2023 الساعة 9:00 صباحًا بمكتب الجمعية بدار طالب أونائن فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة لبناء وتجهيز مرقد في دوار تامسلومت - جماعة أونائن - عمالة تارودانت.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 16000,00درهم (ستة عشر ألف درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 799600.00درهم (سبع مائة وتسعة وتسعون الف وست مائة درهما)
تسحب ملفات طلبات العروض من مكتب الجمعية بدار الطالب بجماعة أونائن
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
يمكن للمتنافسين:
* إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الجمعية بدار الطالب بجماعة أونين.
* أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام بمكتب الجمعية بدار الطالب بجماعة أونين.
* أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
على المتنافسين الإدلاء بالوثائق الإثباتية المقررة في المادة 06 و07 من نظام الاستشارة.
تطبيقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 3011.13 الصادر في 24 من ذي الحجة 1434 (30 أكتوبر 2013) لتطبيق المادة 156 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ع.س.ن/1458/إ.د

المملكه المغربيه
اقليم : تارودانت
دائرة : ايغرم
قيادة : ايت عبدالله
جماعة : تومللين
عدد 2023/01

إعـــلان

تعلن رئيسة المجلس الجماعي لجماعة : تومللين انه تقرر اجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 يوم : 28 ماي 2023 على الساعة : العاشرة صباحا بمقر الجماعة لفائدة موظفي الجماعة و فق ما هو مبين بالجدول اسفله :

الاطار الاصلي	اطار الترقي
مساعد اداري من الدرجة الثانية	مساعد اداري من الدرجة الاولى
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى

*شروط الترشيح :
- يشارك في هده الامتحانات الموظفين التابعين للجماعة المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية باطارهم الاصلي

اخر اجل لتلقي الترشيحات هو يوم : 26 ماي 2023
ع.س.ن /1461/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
ميناء أسفي المدينة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
12/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة عمومية

في يوم 25/05/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : خدمات التنشيط التوعية والتربية البيئية بشاطئ البدوزة " عملية شواطئ نظيفة موسم 2023"
PRESTATIONS D'ANIMATION, DE SENSIBILISATION ET D'EDUCATION A L'ENVIRONNEMENT A LA PLAGE CAP BEDDOUZA OPERATION « PLAGES PROPRES 2023»

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات لقسم الدعم التابع المديرية الجهوية لموانئ أسفي.
ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 1 900,00 درهم ألف وتسعمائة درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 131 040,00 TTC مائة و واحد وثلاثون الف واربعون درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- ويمكن للمتنافسين :
❖ إما ايداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط للمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي)- أسفي.
❖ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
❖ إما ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1982.21 الصادر في 9 جمادى الاولى 1443 (14 سبتمبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
❖ إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد بومه : 12/05/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء أسفي المدينة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 و 13 من نظام الاستشارة.
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي) أسفي - الهاتف: 05-24-46-42-29 - 05-24-46-29-03 – 06-20-69-42-29 الفاكس: 05-24-46-28-64
ع.س.ن /1457/إد

المملكة المغربية Royaume du Maroc
ALEM

المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية
طلب عروض مفتوح رقم 2023/07
جلسة غير عمومية

في يوم الجمعة 26 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية الكائنة ب 439 مكرر شارع الحسن الثاني الرباط فتح طلبات العروض المتعلقة بتتمة أشغال مشروع إنشاء مجمع إداري لفائدة الدرك الملكي بمكناس. حصة: التهيئة الخارجية، المساحات الخضراء، السقي، الطرق، التطهير، السور الخارجي وحواجز واقية.
يحمل ملف طلب العروض، إلزاميا، من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA
الضمان المؤقت محدد في : 27.000,00 درهم .
التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع 2.674.380,00 درهم تشمل جميع الضرائب.
يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات المواد 29,27 و31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها وكذلك قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21.
وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة.
من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملئه باليد.
يجب على المتنافس الادلاء بنسخة لشهادة تصنيف وترتيب المقاولات مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء، تضم الترتيب المذكور في الجدول أسفله. ستشرع لجنة فتح الأظرفة في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الالكتروني للوزارة السالفة الذكر:

وزارة التجهيز والماء
قطاع A كفاءة A.2 فئة 4

يودع المتنافسون أظرفتهم، إلزاميا، بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA
ع.س.ن /088/إت

و.م.ت.ع R.A.D.E.E.L

الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم :
N° : 04/O/2023
(جلسة عمومية)
****

في يوم الاثنين 29 ماي ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجرى بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح أظرفة طلبات عروض الأثمان الآتية:

رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم دون احتساب الرسوم	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم
04/O/2023	اقتناء عدادات الماء الصالح للشرب: الحصة الأولى: عدادات بسرعة بدون وصل بقطر 15 مم نوع سريع.	2 720 000,00	3 264 000,00	48 000,00
	الحصة الثانية: عدادات بدون وصل بقطر 15 مم نوع حجمي.	748 000,00	897 600,00	13 000,00

يمكن سحب الملفات من مكتب مصلحة المشتريات الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 العرائش.
إن ملفات طلبات العروض سيعلن عنها ببوابة الصفقات العمومية « https://www.marchespublics.gov.ma » ويمكن للمتنافسين تحميلها.
يجب أن يتوافق محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مع أحكام المواد:
- 11و12 من مسطرة طلبات العروض رقم: 04/O/2023 ؛
- يمكن للمتنافسين المشاركة بعروضهم عن طريق:
  - الإرسال عبر البريد المضمون لعنوان الوكالة
  - الإيداع مقابل وصل بمكتب الضبط للوكالة بالعرائش
  - التسليم لرئيس لجنة طلبات العروض أثناء حصة افتتاح الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ملاحظة:الدفع الإلكتروني إجباري بالنسبة ; للحصة رقم 1 من طلب العروض رقم 04/O/2023.

....
ع.س.ن /089/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/05/02
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
مديرية جهة طنجة تطوان الحسيمة
مندوبية اقليم شفشاون
إعلان عن استشارة معمارية رقم: 2023/08
في يوم الإثنين 29 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة (11) صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية للصحة، إقليم شفشاون فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: استشارة معمارية ومتابعة أشغال اعادة بناء ثلاث مساكن وظيفية بجماعة بني دركول إقليم شفشاون.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من المندوبية الإقليمية للصحة بإقليم شفشاون، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في: 1.250.000.00درهم مليون ومئتان وخمسون ألف درهم (بالحروف والأرقام) دون احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 100، 101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات بمندوبية الصحة بشفشاون.
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية فهو غير مسموح.
- حدد ثمن بيع التصاميم والوثائق التقنية في مبلغ: لا شئ) مجانا)
- لقد تقرر تنظيم زيارة للموقع يوم 18 ماي 2023 على الساعة 11 صباحا.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 4من قانون الاستشارة المعماري.

ع.س.ن/1459/إ.د

السلطة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء – سطات
المديرية الاقليمية الجديدة

إعلان عن تأجيل طلب عروض بتخفيض أو بزيادة
رقم: 02J/INV/2023

ينهي السيد المدير الإقليمي بالمديرية الاقليمية بالجديدة للعموم بأن تاريخ فتح أظرفة طلب عروض بتخفيض أو بزيادة رقم:02J/INV/2023الصادرة بجريدة الاتحاد الاشتراكي يوم 2023/04/14.تحت رقم.426 13. ، قد أجل ، يجب قراءة:

- تاريخ فتح أظرفة طلب عروض بتخفيض أو بزيادة سيكون يوم17/05/2023 على الساعة العاشرة صباحا.عوض 09/05/2023على الساعة العاشرة صباحا
- والباقي بدون تغيير

ع.س.ن /1462/إد

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali
المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
كلية العلوم – الجديدة

إعلان عن
مباراة لتوظيف تقني من الدرجة الثالثة و تقني من الدرجة الرابعة
دورة: 2023/06/04

تنظم كلية العلوم بالجديدة مباراة لتوظيف تقني من الدرجة الثالثة و تقني من الدرجة الرابعة دورة 2023/06/04 حسب الجدول التالي :

الإطار	التخصصات	عدد المناصب	الديلوم او الشهادة المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة	Secrétariat de direction	01	ديلوم التقني المتخصص المسلم من طرف احدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو احدى الشهادات المعادلة له المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الأخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره و تتميمه على أن لا يقل سنه عن 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين).
تقني من الدرجة الرابعة	Mécanique	01	ديلوم تقني في التخصص المطلوب حسب الجدول أعلاه ، المسلم من طرف احدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني ، حسبما وقع تغييره و تتميمه ، أو على احدى الشهادات المعادلة له المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الأخرة 1433 (30 أبريل 2012) على أن لا يقل سنه عن 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين)

فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني /http://econcours.ucd.ac.ma.
يجب أن تتم عملية التسجيل عبر الرابط المذكور قبل تاريخ : 20 ماي 2023

تشتمل المباراة على الاختبارات التالية:

الإختبارات الكتابية و الشفوية	الإطار و الدرجة	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام: موضوع عام يتعلق بمختلف المظاهر الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و الإدارية على الصعيد الوطني و الدولي يحرر وجوبا باللغة العربية	تقني من الدرجة الثالثة	3 ساعات	4
	تقني من الدرجة الرابعة	3 ساعات	4
اختبار كتابي خاص :يتعلق بالتخصص موضوع المباراة	تقني من الدرجة الثالثة	3 ساعات	6
	تقني من الدرجة الرابعة	3 ساعات	6
اختبار شفوي: حوار مع اللجنة في الثقافة العامة و في تخصص المترشح و حول القطاع المعني	تقني من الدرجة الثالثة	15 دقيقة على الأقل	3
	تقني من الدرجة الرابعة	15 دقيقة على الأقل	3

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- ✓ طلب خطي للمشاركة في المباراة موجه إلى السيد رئيس المؤسسة المعنية يحمل الإسم العائلي و الشخصي العنوان . رقم الهاتف و عنوان البريد الإلكتروني.
- ✓ ترخيص الإدارة باجتياز المباراة (بالنسبة للموظفين)
- ✓ نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح
- ✓ نسخة من الشهادة المطلوبة
- ✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
- ✓ تصريح بالشرف بصحة المعلومات المدلى بها موقع من طرف المترشح.
- ✓ نسخة من رخصة السياقة B و D بالنسبة لتقني تخصص ميكانيك.
- ✓ بالنسبة للحاصلين على شواهد أجنبية يجب الإدلاء بنسخة من قرار المعادلة التي تصدرها المصلحة المختصة و ذلك قبل أخر أجل لإيداع الترشيحات.

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي عبر : بوابة التشغيل العمومي www.emploi-publique.ma أو الموقع الالكتروني : http://econcours.ucd.ac.ma أو الموقع الالكتروني : www.fsj.ucd.ac.ma
و يعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبارات كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر المواقع المشار إليها أعلاه.

على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي .

ملاحظة :

- كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا.
- عدم تجاوز أجل 3 أشهر بالنسبة لجميع الوثائق الإدارية

ع.س.ن /1454/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة تافيلالت
إقليم الرشيدية
جماعة الرشيدية
المديرية العامة للمصالح
قسم الشؤون الإدارية والعقود والمنشآت والشؤون الاقتصادية
مصلحة الشؤون الإدارية والقانونية

إعـــــلان
عن تنظيـم مباراة لتوظيـــف
طبيب من الدرجة الأولى ومهندس معماري من الدرجة الأولى

تنظم جماعة الرشيدية مباراة لتوظيف طبيب من الدرجة الأولى منصب واحد (01) ومهندس معماري من الدرجة الأولى منصب واحد (01) وذلك يوم 27 ماي 2023 على الساعة التاسعة (9) صباحا بمقر جماعة الرشيدية (قاعة فلسطين).
يشارك في هذه المباراة المترشحون البالغون من العمر 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية و الحاصلون على :

- شهادة الدكتوراه في الطب المسلمة من طرف إحدى المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة للتسليمها أو شهادة معترف بمعادلتها بالنسبة للمترشحين لمنصب طبيب من الدرجة الأولى.
- شهادة مهندس معماري مسلمة من المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية أو إحدى الشهادات المعادلة لها بالنسبة للمترشحين لمنصب مهندس معماري من الدرجة الأولى.

ويتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- طلب الترشيح لاجتياز المباراة.
- نسخة مطابقة للأصل لشهادة مهندس معماري مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.
- نسخة مطابقة للأصل لشهادة الدكتوراه تخصص الطب العام مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.
- ترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين يسلم من طرف الإدارة المشغلة.
- السيرة الذاتية للمترشح.
- نسخة مطابقة للأصل لبطاقة التعريف الوطنية.
- ظرفان يحملان الطابع البريدي و العنوان الشخصي للمترشح.

تشمل المباراة على الاختبارات التالية :

درجة التوظيف	الاختبارات	المدة	المعامل
- طبيب من الدرجة الأولى (الطب العام)	*اختبار كتابي في موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب:	3 ساعات	3
- مهندس معماري من الدرجة الأولى	*الاختبار الشفوي: يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بدرجة التوظيف:	30 دقيقة	3

- تودع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة الرشيدية أو عن طريق البريد المضمون، ويعتبر يوم 12 ماي 2023 على الساعة الرابعة و النصف زوالا كآخر اجل لإيداع الترشيحات.

ملاحظة:

- يلغى كل ملف ترشيح يصل بعد الأجل المحدد أعلاه أو تنقصه وثيقة من الوثائق المطلوبة.
- سيعلن عن لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز هذه المباراة على الموقع الالكتروني-www.emploi public.ma وتعتبر بمثابة دعوة للمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة .

الرشيدية في : 18 أبريل 2023

ع.س.ن /1460/إد

ENSA
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة
Ecole Nationale des Sciences Appliquées
جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali
جامعة شعيب الدكالي
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة
Ecole Nationale des Sciences Appliquées
El Jadida - Maroc

إعلان عن تنظيم مباراة
لتوظيف تقني (01) من الدرجة الثالثة
دورة 2023/06/04

تنظم المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة مباراة توظيف تقني (1) من الدرجة الثالثة دورة (2023/06/4) حسب الجدول التالي:

الإطار	عدد المناصب	التخصص	الديلوم أو الشهادة المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة	01	Gestion des Entreprises	ديلوم التقني المتخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو على إحدى الشهادات المعادلة المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخر 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره وتتميمه، وذلك في التخصص المطلوب.

- شروط الترشح لاجتياز المباراة
- أن يكون المترشح من جنسية مغربية.
- أن يتوفر على السن القانوني لاجتياز المباراة: أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين).

على الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني:
http:// econcours.ucd.ac.ma و ذلك قبل 2023/05/20

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية بالمؤسسة وذلك يوم اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد رئيس المؤسسة؛
- ترخيص الإدارة باجتياز المباراة (بالنسبة للموظفين)؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسخة من الشهادة المطلوبة؛
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح؛
- تصريح بالشرف بصحة المعلومات موقع من طرف المرشح؛
- بالنسبة للحاصلين على شواهد أجنبية يجب الإدلاء بنسخة من قرار المعادلة؛

وتشمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي:

مادة الاختبار	الإطار والدرجة	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام : موضوع عام يتعلق بمختلف المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية على الصعيد الوطني والدولي يحرر وجوبا باللغة العربية.	تقني من الدرجة الثالثة	3 ساعات	04
اختبار كتابي خاص : يتعلق بالتخصص موضوع المباراة.		3 ساعات	06
اختبار شفوي: حوار مع اللجنة في الثقافة العامة وفي تخصص المترشح وحول القطاع المعني.		15 دقيقة على الأقل	03

ملاحظة:
- كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا؛
- ستنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الكتابي والشفوي على موقع www.ensaj.ucd.ac.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الإلكتروني http://econcours.ucd.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

Route Nationale N°1 (Route AZEMMOUR), Km 6, ELHAOUZIA24000 BP : 5096 JAOUHARA El Jadida 24000. MAROC
Téléphone : +212 523 39 56 79 +212 523 3448 22 fax : +212 523 39 49 15 www.ensaj.ucd.ac.ma

ع.س.ن /1455/إد

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
رقم: 2022/6107/15
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2023/05/11 بقاعة البيوعات رقم 5بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة عن دار للسكن، مساحتها 79 مترا مربعا، تتكون من طابق سفلي ومن سطح، والكائنة بزنقة تخربينت الرقم 127 حي سيدي بوزيد آسفي.
الثمن الافتتاحي: 150.000,00درهم
لفائدة السيدة: عمر أمريود
ينوب عنه ذ.إبراهيم زعنون المحامي بهيئة آسفي
ضد السيدة: مينة تواملي
ويطالب بضمان للأداء عند ارساء المزاد العلني وسيؤدى الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/1463/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب تنفيذ المدني
ملف التنفيذ
رقم: 2022/6254/1016
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2023/05/09 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع العقارات التالية والكائنة بدوار السيوطات جماعة خط ازكان إقليم آسفي:
* العقار المسمى «أرض حفرة اركانة« مساحته 6329 مترا مربعا تربته احرش ملاصقة للطريق الإقليمية رقم 2307.
آخر عرض: 97.000,00درهم
* العقار المسمى «حيط المشماش» مساحته 7002 مترا مربعا وهو قطعة أرضية فلاحية تربتها احرش بها 18 شجرة زيتون، سكنى سفلية ومطفية لخزن الماء، محاطة بحائط من الحجر الجاف عرضه 50 سنتيمترا.
آخر عرض: 127.000,00درهم
* العقار المسمى «أرض بوطويل» مساحته 4633 مترا مربعا وهو قطعة أرضية فلاحية تربتها احرش بها 17 شجرة زيتون، 31 نبتة الكبار.
الثمن الافتتاحي: 46.330,00درهم
* العقار المسمى «أرض بلعسري» مساحته 4699 مترا مربعا ترتبه حمري.
آخر عرض:
مساحته 4633 مترا مربعا تربته حمري
الثمن الافتتاحي: 51.640,00درهم
* العقار المسمى «فديدين بلعيد» مساحته 4699 مترا مربعا ترتبه حمري.
الثمن الافتتاحي: 42.291,00درهم
لفائدة السادة: فاطمة المهيدي ومن معها
النائب عنهم الأستاذ عبد الرحيم سعودي المحامي بهيئة آسفي
ضد السادة: باقي ورثة محمد المهيدي
ويطالب بضمان الأداء عن ارساء المزاد العلني وسيؤدى الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/1464/إ.د

Royaume du Maroc
Université Chouaib Doukkali – El Jadida
PRESIDENCE

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali

المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي - الجديدة
الرئاسة

إعلان
عن إجراء مباراة لتوظيف تقنيين اثنين (02 منصبان)
من الدرجة الثالثة
دورة :2023/06/04

يعلن السيد رئيس جامعة شعيب الدكالي بالجديدة عن فتح مباراة لتوظيف تقنيين اثنين (02منصبان) دورة (2023/06/04) ، لفائدة رئاسة جامعة شعيب الدكالي حسب التخصص المشار إليه في الجدول التالي:

المؤسسة	التخصص	الإطار	عدد المناصب
رئاسة جامعة شعيب الدكالي شارع جبران خليل جبران ص.ب 299-24000-الجديدة	GENIE INDUSTRIEL ET MAINTENANCE	تقني من الدرجة الثالثة	منصبان (02)

تفتح المباراة المذكورة أعلاه في وجه المرشحين من جنسية مغربية الحاصلين على ديبلوم تقني متخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو على إحدى الشهادات المعادلة المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخر 1433 (30 ابريل2012) حسبما وقع تغييره وتتميمه،على أن لا يقل سنه عن 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين).

على الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني:

http://econcours.ucd.ac.ma

يجب أن تتم عملية التسجيل عبر الرابط المذكور قبل: 20 /05/ 2023

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية لرئاسة الجامعة وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد رئيس الجامعة:
- ترخيص الإدارة باجتياز المباراة (بالنسبة للموظفين):
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية:
- نسخة من الشهادة المطلوبة:
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح:
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الاجنبية:
- تصريح بالشرف موقع من طرف المترشح يؤكد صحة المعلومات الواردة في ملف الترشيح:

وتشتمل المباراة على اختبارات كتابية وشفوية:

مادة الاختبار	الإطار والدرجة	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام: موضوع عام يتعلق بمختلف المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية على الصعيد الوطني والدولي يحرر وجوبا باللغة العربية:	تقني من الدرجة الثالثة	3 ساعات	4
اختبار كتابي خاص: يتعلق بالتخصص موضوع المباراة.		3 ساعات	6
اختبار شفوي: حوار مع اللجنة في الثقافة العامة وفي تخصص المترشح وحول القطاع المعني.		15 دقيقة على الأقل	3

ملاحظة:

- كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا:
- ستنشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية على المواقع التالية:
  - بوابة التشغيل العمومي: www.emploi-public.ma
  - الموقع الالكتروني: http://econcours.ucd.ac.ma
  - الموقع الالكتروني لرئاسة الجامعة: https://www.ucd.ac.ma

وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

Av. Jabrane Khalil Jabrane
B.P 299 -24000 El Jadida
Tel : 05.23.34.44.47/48
Fax : 05.23.34.44.49
www.ucd.ac.ma
الهاتف :
الفاكس :
ز ع جبران خليل جبران
ص.ب : 299 -24000 – الجديدة

ع.س.ن /1467/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم الصويرة
جماعة الصويرة
قسم الشؤون التقنية
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم:05 /ج.ص/2023

في يوم 31 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا(10H00)، سيتم بقسم الشؤون التقنية بجماعة الصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: **اشغال تهيئة ثلاث ملاعب (en résine acrylique) بشاطئ مدينة الصويرة.**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بالجماعة المذكورة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: **12 000,00 درهم (اثنا عشر الف درهم)**

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:**690 960,00 درهم (ست مئة و تسعون الف و تسع مئة و ستون درهم) مع احتساب الرسوم.**

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات الماد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط او مصلحة الصفقات بجماعة الصويرة.
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها عن بوابة الصفقات العمومية الى العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها في المادة رقم 4 المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

يتكون الملف التقني مما يلي :

بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب يجب الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل من شهادة التكييف و التصنيف و ذلك على الشكل التالي:

التصنيف	التأهيل المطلوب	القطاع
3	O2	O

بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين في المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

سيتم القيام بزيارة ميدانية لموقع الاشغال يوم **23 ماي 2023** على الساعة العاشرة صباحا (**نقطة الانطلاقة**: قسم الشؤون التقنية بالجماعة الصويرة)

بخصوص العينات المطلوبة، فإن آخر أجل لوضعها هو **30 ماي 2023** على الساعة الرابعة بعد الزوال ،بمصلحة الصفقات الجماعية بجماعة الصويرة ،طبقا **للمادة 5** من نظام الاستشارة .

ملاحظـــة :

1) يجب كتابة البريد الإلكتروني و كذلك الرقم والمدينة للسجل التجاري للمقاول على الظرف.

ع.س.ن /**1469**/إد

ANEF
الوكالة الوطنية للمياه والغابات
AGENCE NATIONALE DES EAUX ET FORETS

المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للمياه والغابات مراكش آسفي
المديرية الإقليمية للوكالة الوطنية للمياه والغابات الرحامنة

إعلان عن طلب عروض ألمان مفتوحة رقم 2023/01/م إ و و م غ /رح يوم 2023/05/25
متعلقة بكراء حق القنص الجمعوي لقطعة قنص

سيشرع في يوم 2023/05/25 ابتداء من الحادية عشرة صباحا (11:00) بالوكالة الوطنية للمديرية الإقليمية للمياه والغابات الرحامنة، في فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح لأجل كراء حق القنص الجمعوي بالقطعة التالية:

رقم الحصة	الجماعة الترابية	اسم القطعة	المساحة التقديرية	نوع الطرائد
01	نزالت العظم	الرحامنة	616هكتار	طرائد مستقرة

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر الوكالة الوطنية للمديرية الإقليمية للمياه والغابات الرحامنة، حي الرياض ابن جرير.
الضمانة المؤقتة محددة في خمسة آلاف درهم (5.000 درهم).
هذا الإعلان مفتوح لجمعيات القنص المؤسسة قانونيا والتي تتوفر على نظام أساسي مطابق للنظام الأساسي النموذجي الخاص بجمعيات القنص، والمنخرطة تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للقنص والتي لا تتوفر على مكرية قنص لنفس نوع الوحيش الخاص بطلب العروض هذا.

يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الضبط بالوكالة الوطنية للمديرية الإقليمية للمياه والغابات الرحامنة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المديرية المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ويتكون الملف من الوثائق التالية:

الملف يتضمن الوثائق المشار اليها في الفصل 05 من دفتر التحملات الخاص

ع.س.ن /**1468**/إد

الأربعاء 03 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444 العدد 13.439
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

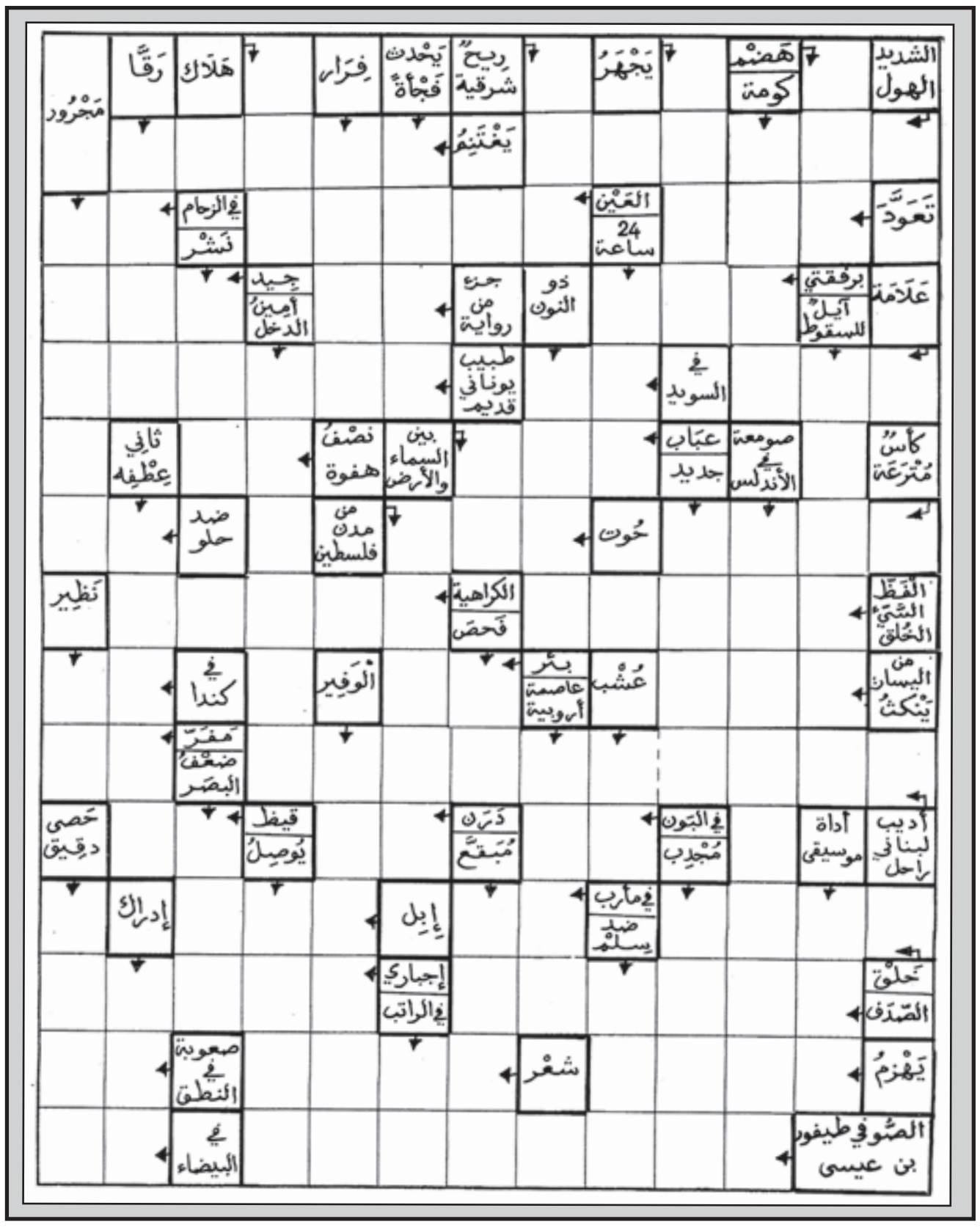

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

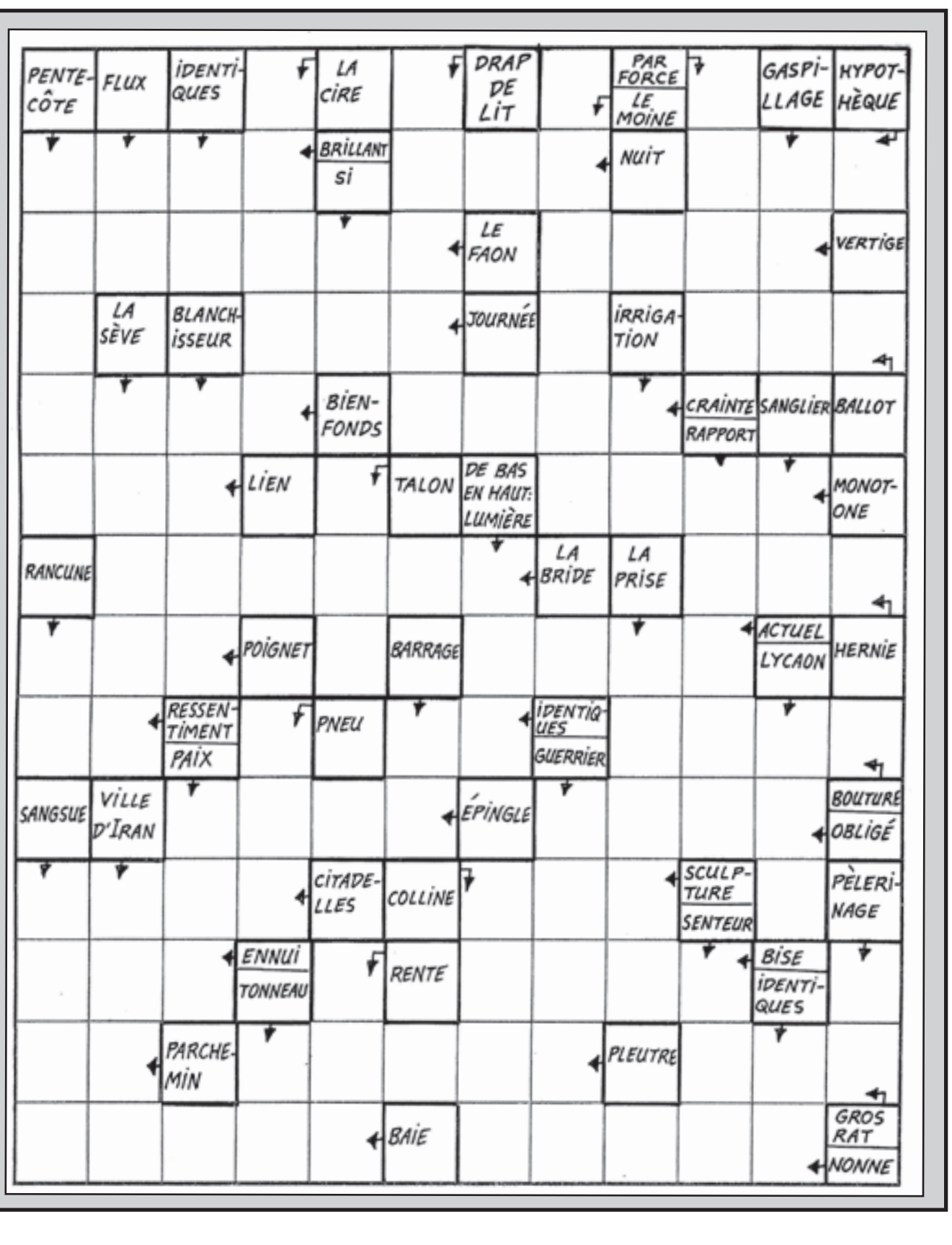

سودوكو سهلة

8	7			9	6			
	5	4	1	3	8			
			7	4		5		
1	6	9						2
2		5				3		6
7						9	4	5
		1		6	7			
			4	8	3	2	6	
			2	1			9	3

سودوكو متوسطة

5			6	7	9			
			8	5	2	3	7	
2							8	
3		2	4			9	1	
		1	3		7	5		
	5	9			1	4		6
	1							3
	7	5	9	2	3			
			5	1	6			4

سودوكو صعبة

			3	9			4	
3					2		9	6
	8					1		
			6			3	7	
	1	8				2	5	
	3	7			4			
		5					2	
2	7		4					8
	4			6	7			

حل سودوكو سهلة

2	6	7	8	4	1	5	3	9
8	5	9	7	6	3	4	2	1
1	3	4	2	5	9	6	8	7
4	8	1	3	7	2	9	6	5
3	7	5	6	9	8	1	4	2
9	2	6	5	1	4	3	7	8
6	4	2	9	8	5	7	1	3
7	9	3	1	2	6	8	5	4
5	1	8	4	3	7	2	9	6

حل سودوكو متوسطة

4	1	3	5	8	2	7	6	9
8	2	5	7	9	6	1	4	3
9	6	7	3	1	4	2	8	5
6	5	2	1	7	9	4	3	8
7	8	4	2	3	5	6	9	1
3	9	1	4	6	8	5	7	2
1	3	6	9	5	7	8	2	4
5	4	8	6	2	3	9	1	7
2	7	9	8	4	1	3	5	6

حل سودوكو صعبة

9	6	7	1	3	5	4	8	2
8	4	1	2	7	9	6	5	3
5	3	2	4	6	8	9	1	7
1	5	3	7	9	2	8	4	6
4	2	9	8	1	6	3	7	5
7	8	6	5	4	3	1	2	9
2	9	4	3	5	1	7	6	8
3	7	8	6	2	4	5	9	1
6	1	5	9	8	7	2	3	4

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

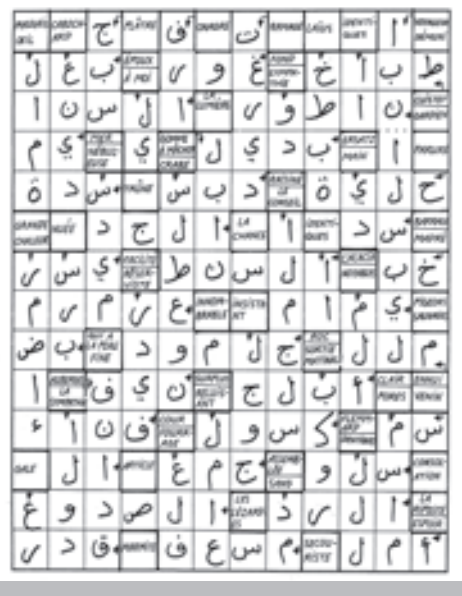

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاربعاء 3 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444 العدد 13.438
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جمع عام عادي يعيد الاستقرار لرياضة الريكبي ويجنبها عقاب الاتحاد الإفريقي

عبد المجيد النبسي

بتوصية من وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، عقد ت الجامعة الملكية المغربية للريكبي، عصر أول أمس الاثنين، بمعهد مولاي رشيد لتكوين الأطر بضواحي مدينة سلا، جمعا عاما عاديا في ظاهره، واستثنائيا في جوهره وجدول أعماله، حيث تم انتخاب رئيس جديد، بعدما أصدرت اللجنة التأديبية للاتحاد الإفريقي للريكبي قرارا بتوقيف الرئيس السابق رشيد مؤكد، الذي لم تدم فترة رئاسته سوى 18شهرا.

ووجد الرئيس السابق نفسه مضطرا لتنفيذ القرار التأديبي، حتى لا يتطور الأمر إلى التشطيب النهائي على رياضة الريكبي المغربي، حيث حدد تاريخ 10ماي كآخر أجل لعقد الجمع العام.

ولتجنب أي ردة فعل من الاتحاد الإفريقي، فإن الرئيس الموقوف بقي خارج القاعة التي انعقد فيها الجمع العام.

وحول دوافع قرار الاتحاد الإفريقي، الذي ليس هو الأول من نوعه في تاريخ رياضة الريكبي المغربي، قال «رشيد مؤكد، الرئيس السابق لجامعة الريكبي، لجريدة الاتحاد الاشتراكي، إنه قبل توضيح خلفيات توقيفه، والذي نفذه لإنقاذ رياضة الريكبي المغربي من قرارات قد تكون مؤلمة جدا، أكد على أنه «الرئيس الخامس للجامعة الذي يتم توقيفه خلال 3 سنوات، وهذا شيء خطير جدا. والغريب أن قرار توقيفي جاء بعد الانتقادات الموضوعية التي كنت وجهتها إلى عضوين مغربيين يتواجدان داخل الاتحاد الإفريقي للريكبي وهما: سعيد الشيخاوي وعزيز بوكجا، وذلك بتحريض من رؤساء أندية مغربية تدعي معارضة انتخابي. وأمام تهديدات اللجنة التأديبية، التي تضم أيضا أعضاء من الجزائر، وجنوب إفريقيا، وتونس وهو ما يفسر العداء المجاني للريكبي المغربي، الذي له تاريخه وألقابه قاريا. أنا كمغربي يحب وطنه ضحيت بمركزي كرئيس من أجل إبعاد الريكبي المغربي من العقاب مرة أخرى، مع العلم بأن وزير التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة كان قد التزم بكل القرارات التي اتخذها الإتحاد الإفريقي لهذه الرياضة، ومنها اقتصار حضور الجمع العام العادي لانتخاب رئيس جديد على الريكبي 15لاعبا. ولتوضيح أيضا خلفيات عداء العضوين المغربيين لريكبي بلادهما، والتي تتجلى في كون الجامعة كانت قد قررت عدم اقتراحهما لتمثيل المغرب، فقاما بمثل هذه التصرفات. الإيجابي هو أن الرئيس الجديد للاتحاد الإفريقي للريكبي قدم مجموعة من الوعود للقطع مع الماضي، وهو ما نتمنى تحقيقه.»

وعرف الجمع العام الانتخابي الكثير من الفوضى والحركات التي لا تستقيم مع الرياضة، وذلك من طرف بعض الأندية التي حاولت نسف الجمع العام، الذي انعقد للتصويت على اللائحة الوحيدة، التي تقدمت والتي وكيلها هشام أوباجا، الذي كان يشغل النائب الأول للرئيس، والتي ضمت ممثلي أندية تمارس الريكبي بـ 15لاعبا.

وظهر جليا أن كل تلك الفوضى، التي كان وراءها أعضاء لاحق لهم في الترشح، أو حتى الحضور لعدم توفرهم على الشروط التي كانت محل إجماع خلال الجمع العام الاستثنائي، الذي انعقد مؤخرا بمدينة فاس.

وعرف سعيد إيزكا، ممثل الوزارة الوصية، كيف يقنع من خلال تدخله بلغة القانوني، المعارضين على ضرورة استحضار الجانب الوطني، لأن المستهدف هو الريكبي المغربي، وأنه إذا ما استمرت الفوضى فإن ذلك سيكون خطأ قاتلا وظالما في حق رياضة الريكبي المغربي، الذي فرضت عليه مجموعة من التحديات .

وبعد ساعات طوال من الصراخ، انطلق الجمع العام العادي بعد التأكد من النصاب القانوني، حيث تضمن جدول الأعمال نقطة واحدة، وتمثلت في التصويت على اللائحة المقدمة.

وحظيت لائحة هشام أوباجا بـ18 صوتا، مقابل امتناع ثمانية وغياب واحد.

وعرفت نهاية الأشغال مشهدا غريبا،حيث تحول المعارضون إلى مساندين ومهنئين، ولم يبق لهم إلا حمل الرئيس الجديد فوق الأكتاف، وهو ما أكد بالفعل تصريحات الرئيس السابق.

وقال هشام أوباجا، بعد انتخابه، إن رهان الريكبي المغربي كان هو عقد جمع عام عادي انتخابي قبل 10 ماي، و»إلا فإن مصير هذه الرياضة كان سيكون مؤلما، لأن عقوبة التشطيب كانت تنتظر رياضة الريكبي الوطني. وهنا لابد من الإشارة إلى تدخل الوزير الوصي على القطاع، حيث قدم ضمانات شخصية للاتحادين الإفريقي والدولي بأنه سيطبق كل الشروط التي وضعاها، ومنها عقد الجمع العام لانتخاب رئيس جديد للجامعة، وهو ما تم بعد مخاض عسير.»

وأضاف أوباجا أنه وبعد هذا العمل المؤسساتي «تنتظرنا تحديات كبيرة لإعادة الإشعاع إلى رياضة الريكبي المغربي، حيث ينتظرنا عمل جبار لطي صفحة كل تلك العقوبات التي طالت الريكبي المغربي، والتي لم يسبق لأي إتحاد للعبة في القارة الإفريقية أن عانى منها.»

منصة الجمع العام

بطولة العالم للملاكمة

حموت والبربري يدشنان اليوم طريق التنافس على الميداليات

عزيز بلبودالي

يدخل، يومه الأربعاء، المغربيان محمد حموت وزن 60 كلغ، وحمزة البربري وزن 71 كلغ، أجواء المنافسة في بطولة العالم التي تحتضنها كازاخستان و التي انطلقت أول أمس الاثنين وتتواصل إلى غاية 15 ماي الجاري، بمشاركة 539 ملاكما، يمثلون 107 بلدان.

حيث ينازل حموت الفائز في النزال الذي يجمع بين ممثل إيطاليا وممثل بلغاريا،فيما يلتقي البربري الكنداري من الإمارات العربية المتحدة.

ويعول المنتخب الوطني للملاكمة على التجربة التي اكتسبها املا كما ن حموت والبربري في التظاهرات السابقة للتنافس بقوة على إحدى الميداليات.

وشهد مباريات يوم الاثنين إقصاء الملاكم الشاب سليمان السمغولي (18 سنة) وزن 57 كلغ، على يد الكازاخستاني روستانوف إيميد، الفائز بميدالية ذهبية في كأس محمد السادس التي أقيمت قبل شهرين بمدينة مراكش.

وحسب عثمان فضلي، المدير التقني الذي يرافق البعثة المغربية في كازاخستان، في تصريح خص به جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، فالملاكم السمغولي عاكسه الحظ في نزاله، حيث لم يكن أقل مستوى من منافسه، بل وكان قريبا من الفوز.

وأضاف المدير التقني في تصريحه: « في مثل هذه البطولة العالمية، يكون عادة المستوى متقاربا بين الملاكمين.. لدينا في المنتخب الوطني حظوظنا ونأمل الصعود لمنصة التتويج بالرغم من قوة المنافسة ومشاركة أبرز وأقوى الملاكمين عالميا».

يذكر أن الفريق الوطني يمثله في بطولة العالم الجارية كل من حمزة السعيدي (وزن 48 كلغ)، سعيد مترجي (وزن 51 كلغ)، سليمان السمغولي (وزن 57 كلغ)، محمد حموت (وزن 60 كلغ)، عبد الحق ندير (وزن 63.5 كلغ)، حمزة البربري (وزن 71 كلغ) ومحمد الصغير (وزن 80 كلغ).

ويتكون الوفد المغربي أيضا من عثمان فاضلي، المدير التقني الوطني، وهشام نفيل ويريق ألجابيق من كازاخستان كمدربين.

محمد حموت يحلم بصعود البودويم

غاريدو مطالب بشجاعة أكبر

اليوم بمركب محمد الخامس

كلاسيكو الوداد والجيش الملكي يستنفر سلطات الدار البيضاء

تستكمل الجولة 24 من الدوري الاحترافي، مساء يومه الأربعاء، حيث ستجرى مباراتين تأجلتا عن موعدهما بسبب الالتزام القاري للأندية الوطنية.

وهكذا سيحتضن مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، لقاء الكلاسيكو بين الوداد الرياضي والجيش الملكي، بداية من الساعة السابعة والربع من مساء اليوم.

ورغم أن السلطات الأمنية قررت منع تنقل جماهير الجيش الملكي إلى الدار البيضاء، خوفا من وقوع أحداث لا رياضية نظرا للحساسية بين جمهور الفريقين، إلا أن منظمي هذه المباراة مدعوون إلى التحلي بواجب الحذر لتفادي أي أحداث غير محمودة، لأن المنع يهم فقط التنقل الجماعي، وليس التنقل الفردي. وفي ظل الحساسية المفرطة التي كثير ما طبعت مباريات الفريقين، فإن لقاء اليوم سيكون حارقا، لأنه سيحسم بنسبة كبيرة هوية صاحب اللقب، حيث يبتعد الجيش الملكي، متصدر الترتيب، بنقطة واحدة فقط عن الوداد.

وسيدخل الفريق العسكري هذه المباراة برغبة الفوز، وهو الرهان الذي رفعته مكوناته بعد الفشل في عبور محطة ربع نهائي كأس الكاف، حيث توقف المشوار على يد اتحاد العاصمة الجزائري. ومن المنتظر أن يفتقد الجيش الملكي في هذه المواجهة أنور ترخات بسبب الإصابة وزكرياء فاتي، الذي يمر بظروف نفسية صعبة بعد حملة شرسة شنت عليه من قبل جماهير الفريق، بعد أدائه خلال مواجهة الذهاب أمام اتحاد العاصمة.

وبنفس الرهان سيدخل الوداد البيضاوي، الذي سيراهن على استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل تحقيق الانتصار، وبالتالي استعادة الرتبة الأولى، الذي ظل يحتكرها الفريق العسكري لعدة دورات.

وتنتظر الجماهير الوادادية من المدرب غاريدو شجاعة أكبر من أجل تحقيق الفوز، وتصحيح أخطائه التي كادت تكلفه الخروج من دوري الأبطال، حيث لم يحقق التأهل إلا بفضل الضربات الترجيحية.

وبمركب فاس، سيكون المغرب الفاسي، في انتظار الرجاء الرياضي، بداية من التاسعة والنصف مساء. وستكون هذه المواجهة المهمة الأولى لمدربه الجديد، عمر حاسي، الذي تسلم القيادة من عزيز بنعسكر، الذي لم تسعفه النتائج في الحفاظ على منصبه.

وسيكون الفريق الفاسي مطالبا بتحقيق فوز يغنيه عن الدخول في حسابات تفادي النزول، حيث يحتل الرتبة العاشرة برصيد 29 نقطة، رغم أنه سيدخل لقاء اليوم محروما من خدمات كل من حمزة الجناتي وهيثم عينة.

وعلى الطرف الآخر، لن يقبل الرجاء البيضاوي، الذي يبدو أنه سيخرج خالي الوفاض هذا الموسم، بعدما خسر رسميا رهاني البطولة ودوري الأبطال، بأي نتيجة سلبية أخرى، حيث غاب عنه الفوز منذ الدورة 19، إذ حصد نقطتين فقط من الجولات الأربع الأخيرة، ويتطلع بالتالي إلى تقليص الفارق عن أولمبيك آسفي، صاحب الرتبة الرابعة، ومواصلة التربص بالفتح الرباطي، الثالث في الترتيب العام، من أجل ضمان حضوره في كأس الكاف.

إعادة انتخاب الهلالي على رأس جامعة الفول كونتاكت لولاية جديدة

أعيد انتخاب عبد الكريم الهلالي بالإجماع رئيسا للجامعة الملكية المغربية للفول والسومي واللايت كونتاكت والكيك والطاي بوكسينغ والفورمز والصافات لولاية جديدة، وذلك خلال الجمع العام العادي للمواسم الرياضية 2020 و2021 و 2022، وكذا الجمع العام غير العادي، المنعقدين مساء الأحد بالمعهد الملكي للرياضة الأمير مولاي رشيد بسلا.

وتم في بداية الجمع العام العادي تلاوة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتهما قبل المصادقة عليهما.

وخلال الجمع العام غير العادي، تم تكليف لجنة خاصة أشرفت على انتخاب مكتب مديري جديد للجامعة، حيث لم تتقدم سوى اللائحة الوحيدة التي وكيلها عبد الكريم الهلالي، والتي تم انتخابها بالإجماع.

بعد ذلك، تم الانتقال إلى التصويت على أعضاء اللجنة التأديبية ولجنة الاستئناف اللتين تم تعيينهما، كما تمت أيضا الإحاطة بباقي النقط الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، والمصادقة على مختلف المقتضيات التي جاء بها النظام الأساسي النموذجي للجامعة.

واستعرض الهلالي في بداية هذا الجمع العام الإكراهات التي أرغمت الجامعة على عقد جموعها العامة للمواسم الرياضية الثلاثة الماضية مجتمعة، وفي مقدمتها الظرفية الصحية الصعبة التي اجتازتها المملكة خلال فترة جائحة كورونا، مشيدا في الوقت ذاته بالتضامن الكبير الذي أبداه خلالها كل أعضاء المكتب المديري وأعضاء العصب الجهوية والجمعيات الرياضية والذي ساهم إلى حد بعيد في التألق الذي حققته رياضات الكيك بوكسينغ والموا ي طاي خلال هذه الفترة.

البطولة الدولية المفتوحة لرياضة الوهانطاو والكاجوكنبو

تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للأيكيدو والكيندو والبايدو والجودو، تنظم اللجنة الوطنية للوهانطاو والكاجوكنبو، يومي السبت والأحد المقبلين، البطولة الدولية المفتوحة للفنون الحربية والدفاعية والرياضات القتالية، بالقاعة المغطاة «الزياتن» بالقرية الرياضية لطنجة المدينة.

وتشمل منافسات هذا الدوري تخصصات التباري والكاطا والدفاع عن النفس، بمشاركة كل من إسبانيا وتونس والكاميرون والبرتغال والبرازيل وباكستان والكونغو ونيجيريا، إضافة إلى المغرب، البلد المنظم.

للإشارة فإن هذه الرياضة عرفت النور بمدينة طنجة سنة 2006، على يد مؤسسها، البروفيسور ميمون مصباح، الحامل للحزام الأسود الثامن، بعدما تألق في مختلف المحافل الدولية، حيث عمل على نشر هذه الرياضة النبيلة بمختلف مدن المملكة.

بطولة أمم إفريقيا للناشئين

الفتيان يبحثون اليوم عن بطاقة العبور رغم قوة نيجيريا

يواجه المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، عصر يومه الأربعاء، منتخب نيجيريا على أرضية ملعب محمد حملاوي بمدينة قسنطينة، برسم الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية بنهائيات أمم إفريقيا، التي تحتضنها الجزائر.

وتتطلع العناصر الوطنية إلى تحقيق الفوز في هذه المباراة من أجل تأمين العبور بشكل نهائي إلى الدور المقبل، رغم صعوبة المنتخب المنافس، الذي حقق بدوره الفوز في الجولة الأولى على زامبيا بهدف واحد.

واستعدت المجموعة المغربية جيدا لهذه المواجهة، حيث أجرت زوال يوم الاثنين حصة تدريبية خفيفة لإزالة العياء بعد مباراة جنوب إفريقيا، بمشاركة جميع اللاعبين المنادى عليهم، فيما خصص المدرب سعيد شيبا حصة الامس لوضع اللمسات الاخيرة على المجموعة التي سيواجه بها المنتخب النيجيري، أحد المرشحين للفوز باللقب.

وإذا كان التتويج القاري يبقى غاية في حد ذاته بالنسبة للمنتخب المغربي، فإن حجز مقعد له في نهائيات كأس العالم، وكما أكد ذلك سعيد شيبا، «هدف منشود».

وشدد شيبا، قبيل التوجه إلى قسنطينة ، يوم الجمعة، على أن المشاركة في كأسي إفريقيا للأمم والعالم وتحقيق نتائج إيجابية فيهما، تبقى مهمة في مرحلة التكوين إلى جانب البرامج التدريبية، مشيرا إلى أن الجامعة وفرت جميع الظروف من أجل تحقيق أفضل النتائج.

ورغم صعوبة المجموعة الثانية، التي تضم إلى جانب المغرب منتخبات نيجيريا وجنوب إفريقيا وزامبيا، فإن تحقيق نتائج جيدة باتت جزء لا يتجزأ من الأهداف التي تم تسطيرها حتى بالنسبة للفئات الصغرى، والتي تبقى عاملا محفزا وتكوينيا في أفق التحاق أكبر عدد من اللاعبين المتميزين بمنتخب الكبار.

شيبا مدرب المنتخب الوطني

الاتحاد الرياضي

16 | الاربعاء 3 ماي 2023 الموافق 12 شوال 1444العدد 13.438

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد أقل من سنة على انتخابه على رأس الفريق

أخطاء قاتلة من الرئيس البدراوي ومحيطه تعيد الرجاء إلى ما قبل 2018

إبراهيم العماري

بنهاية شهر أبريل، يكون الرجاء البيضاوي، تحت رئاسة عزيز البدراوي، قد خسر أكبر الرهانات التي رفعها بمجرد وصوله إلى كرسي الرئاسة، خلفا لأنيس محفوظ الذي لم يدم مقامه سوى سبعة أشهر، اضطر فيها، وبضغط من «الألترا»، إلى التخلي مرغما من منصبه، بعدما تم التهجم عليه بمكتبه وتخييره بين الرحيل الإرادي أو الإجباري.

فبعد الفوز على الوداد في لقاء الديربي يوم 16 يونيو الماضي، وهو اليوم الذي انتخب فيها رئيسا للفريق الأخضر، في جمع عام لم يستغرق أكثر من ساعة، تهيأت له مهام الإشراف على الفريق، وتم تسويقه كأنه «المهدي المنتظر» الذي سيعيد للنسر الأخضر قوته، وهيبته، فصار يطلع الوعود يمينا ويسارا.

بداية ساخنة

دخل البدراوي إلى مركب الوازيس منفوخ الصدر، رافعا شعار الإصلاح، والقطع مع العهود السابقة، حيث بلغ به الأمر إلى حد اتهام بعض الأسماء بسوء التدبير، وتوعد بطرق باب القضاء لاسترجاع حقوق الرجاء، كما وصف بعض اللاعبين بـ»الكرارس»، قبل أن يعد بدخول سوق الانتدابات بقوة، وأنه سيضخ مبالغ مالية مهمة في سبيل إعادة الفريق إلى ريادته محليا وقاريا.

اعتبر البدراوي لحظة انتخابه مركب الوازيس بمثابة زاوية، وأنه سيعطي ماله ودمه، إن اقتضى الأمر في سبيل الرجاء، حيث أكد على أنه سيعتمد في التدبير على الأسلوب المقاولاتي، وأنه سيحول الفريق إلى مؤسسة تعتمد نظاما عقلانيا بشكل يضمن له موارد قاريا، بعيدا عن منطق العشوائية والارتجال.

الانطلاق من الصفر

اعتقد البدراوي أن دعم المناصرين، وخاصة «الأولترا»، التي قدمته على أنه منقذ العالم الرجاوي من الانهيار، سيمنحه صلاحيات مطلقة لفعل ما يريد، وأنه «قطع الواد ونشفو رجليه»، فكانت أولى قراراته قطع الطريق في وجه الأسماء الرجاوية المعروفة، والاعتماد على أسماء جديدة من المسيرين لم يسبق لهم أن خبروا التسيير الرياضي، فحدثت قطيعة بين الماضي والحاضر، وغرق في التسيير الانفرادي، ما جلب الكثير من الأخطاء، التي وصفتها مصادرنا بالقاتلة.

لقد استعان المسؤول الأول عن الشأن الأخضر بأسماء غير مؤهلة لحمل إرث الرجاء على أكتافها، وكان من بينها عضو وجد نفسه في قفص الاتهام بتبديد أموال عمومية، بعدما كان يشرف على فريق يمارس بالهواة، وينتمي إلى مدينة بنسليمان، المدينة، التي غدت مع البدراوي قلب الرجاء النابض، بعدما حول إليها حتى الحسابات البنكية للفريق.

أخطاء بالجملة

لم تكن الصفقات التي أبرمها البدراوي موفقة في مجملها، فباستثناء المدافع إسماعيل مقدم، والمهاجم الجزائري يسري بوزوق، فإن أغلب الأسماء التي استقدمها كانت عادية، وغير مفيدة، بمن فيها المهاجم حمزة خابا، الذي سيعود بنهاية الموسم إلى العربي الكويتي، الذي نجح في الحصول على خدماته، وكان تدبير الإدارة الرجاوية لهذا الملف سيئا للغاية، لأنه دخل في صفقة لا يعلم تفاصيلها، وكاد يتعرض لعقوبة من الفيفا، بعدما انتدب لاعبا سبق له أن وقع عقدا مبدئيا مع فريق آخر، قبل أن يتوصل إلى تسوية مع الفريق الكويتي من أجل استعارة خابا، الذي رفض الانتقال إلى الكويت وآثر اللعب للرجاء بنظام الإعارة، خاصة بعد دخول الوداد على الخط.

وكانت أبرز أخطاء البدراوي التعاقد مع المدرب فوزي البنزرتي، الموقوف لعشر مباريات، ما يعني أن إدارة الفريق لم تجمع المعلومات الكافية قبل التوقيع مع المدرب التونسي، الذي تعذر عليه الجلوس في دكة الاحتياط، بعد الاعتراض الذي تقدم به أولمبيك آسفي خلال الجولة الأولى، ما كبد الفريق سلسة من النتائج السلبية، قبل أن يتوصل إلى اتفاق بفك الارتباط معه، و تسليم مكانه لمواطنه منذر الكبير.

أخطاء البدواري تجلت أيضا في التعاقد مع اللاعب الليبيري ويلسون، دون العودة إلى اللجنة التقنية، ما كبد الفريق خسارة مالية كبرى، بحصول اللاعب على حكم من الفيفا بتمكينه من 400 مليون سنتيم، في انتظار حكم نهائي من محكمة التحكيم الدولية. فضلا عن التعاقد مع الجزائري بوكاسي، قادما من الدوري العراقي، رغم أن الفريق لا يتوفر على مكان لقيد اللاعب، بحكم أن القانون لا يسمح بالتعاقد مع أكثر من خمسة لاعبين أجانب، ليقضي حوالي ستة أشهر دون لعب، مع ما يتطلبه ذلك من مصاريف للإقامة والتنقل ورواتب شهرية، قبل أن يتخلص منه في فترة الانتقالات الشتوية بإعارته إلى الدوري الفلندي.

وحتى اللاعبون الذين يمارسون حاليا لا يقدمون الإضافة المرجوة، فالصبار فقد رسميته والجزائري بنغيث عجز عن فرض مكانته، ونفس الأمر ينطبق على زكرياء الوردي، الذي دخل احتياطيا في لقاء أو لقاءين، بعدما عاد للرجاء عقب تجربة فاشلة مع الزمالك المصري. ولعل عودته كانت فقط من أجل إعادة جدولة ديونه لتفادي اللجوء إلى الجامعة، ومنعه من دخول سوق الانتقالات، وهو الأمر الذي تكرر من الحافيظي، الذي عاد بنظام الإعارة لستة أشهر، قادما من الحزم السعودي.

ومن الأخطاء المكلفة، نجد كذلك إقدامه على التصرف في مكان أحد المشتهرين على قميص الرجاء، حيث منح موضعه لمستشهر جديد، ما فجر غضب المستشهر المختص في الصناعات البترولية، فقام بفسخ عقده، ليخسر الفريق بذلك حوالي 500 مليون سنتيم سنويا.

اكتئاب قضى على ما تبقى

عجز المسؤول الأعلى داخل الهرم الرجاوي عن الوفاء بالتزاماته، وأولها استقطاب مستشهرين جدد، بعدما سوق أخبار عقب سفره إلى دولة الإمارات، أكد فيها توصله إلى اتفاق مع بعض المستثمرين الإماراتيين، وأن خزينة الرجاء ستنتعش، فعاد بصدر أكثر انتفاخا ليفتتح الأكاديمية يوم الخميس 23 شتنبر، وأذاع في الآذان أن شركائه الجدد سيحضرون الافتتاح، لكن الحضور اقتصر على شخص واحد لم يقدم أي تفاصيل بشأنه.

ومن غرائب الرئيس أنه اهتدى أمام شح الأموال، إلى «حلب» جيوب المناصرين، فأطلق مبادرة «راجا معانا»، على أمل جمع ملياري سنتيم، لكن هذه المبادرة لم تجد الاستجابة المنتظرة، حيث أن الأنصار رفضوا هذا الأسلوب من الابتزاز، الذي حول بنظرهم، فريقا جنى قبل سنة أكثر من عشرة ملايير سنتيم، إلى متسول، فلم يتعدى المبلغ المجموع ثلاثة ملايين درهم.

صراع وهمي مع رئيس الجامعة

أدخل البدراوي الفريق الأخضر في «حرب» غير متكافئة مع رئيس الجامعة، بعدما أعلن خلال مروره ضيفا على أحد البرامج الإذاعية عن استقالته من العصبة الاحترافية لكرة القدم احتجاجا على البرمجة، بعد توالي النتائج السلبية للفريق على مستوى الدوري الاحترافي.

استقالة أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي، ورافقتها حملة في صفوف المحبين تتهم لقجع بعدم دعم الفريق والسعي إلى تحطيم طموحاته، وتفضيل فرق أخرى، ما خلق حالة احتقان كبيرة أدى الفريق ثمنها غاليا.

وعاب الكثير من المهتمين على البدراوي دفع الجماهير إلى شن حرب خاسرة، لم تخدم مصالح الرجاء، خاصة وأن حكماء الخضراء لم يتبنوها، وظلت حربا عشوائية، انتهت بطلب صلح، واعتذار.

مركز التكوين بدون تموين

بعد مفاجأة قطع التيار الكهربائي عن الأكاديمية، واضطرار المدرب منذر الكبير إلى برمجة حصصه التدريبية في واضحة النهار، الأمر الذي أعاق تحضيرات المجموعة في أول أيام شهر رمضان، مما أثر على منسوب التحضير البدني والذهني، خلافا للتمارين المسائية بعد موعد الإفطار، تفاجأ نزلاء مركز التكوين، خلال الأسبوع الماضي، بعدم وجود تموين يكفي لتغذيتهم، على خلفية رفض الممون تزويد المركز بالمواد الأساسية، بسبب عدم توصله بمستحقاته المالية العالقة.

وحسب مصادر مطلعة فقد خلق رفض الممون حالة استنفار داخل مركب الوازيس، حيث تحركت الهواتف على وجه السرعة، لتتم تسوية الوضع بشكل مؤقت.

وزادت مصادرنا التأكيد على أن سمعة الفريق تضررت كثيرا، حيث عاد الوضع إلى ما كان عليه خلال فترة الرئيس سعيد حسبان، بعدما أصبحت الوحدات الفندقية ترفض استضافة المجموعة الرجاوية بسبب عدم توفر السيولة المالية.

وأشارت مصادرنا إلى أن فندقا متواجدا بالقرب من جماعة سيدي بليوط رفض استقبال الرجاء قبيل مباراة الأهلي، ما جعل المكتب المسير يستنجد بأحد الفنادق المتواجدة بشارع آنفا، اعتادت المكاتب السابقة على التعامل معه.

العجز يقفز إلى 7.5 مليار سنتيم

ارتفعت مديونية الفريق الأخضر بشكل كبير مع المكتب المسير الحالي، حيث تتوقع مصادرنا أن تصل مع متم الشهر المقبل إلى 7.5 مليار سنتيم، في حال عدم تسديد الرجاء الحالي لأي من التزاماته المستحقة، ما يعني أن الموسم المقبل سيكون شاقا وصعبا.

واعتبرت مصادرنا أن الأجور تلتهم القسط الأكبر من مداخيل الفريق، خاصة تلك المتعلقة باللاعبين، الذين نجحوا في فرض شرط لم يكن معمولا به في السابق، ويتجلى في تقسيم منحة التوقيع على أشهر السنة، فعلى سبيل المثال يحصل أحد اللاعبين على 40 مليون سنتيم شهريا، والبعض الآخر تتراوح أجورهم بين 30 و20 و15 مليون شهريا، وهي مبالغ كبيرة عجز المكتب المسير الحالي عن تسديدها، خاصة وأن مصادرنا تؤكد أن الإدارة المالية للفريق لا تؤدي حاليا سوى الأجور التي تقل عن 7000 درهما شهريا، أما التي تفوق هذا المبلغ فإنها مؤجلة إلى حين.

هي وضعية قاتمة يشهدها محيط الرجاء، الذي لاشك أن طريقة تدبير المكتب المسير الحالي ستحول اللون الأخضر إلى رمادي، وستعيد الوضع إلى ما قبل 2018، الأمر الذي قد تكون له انعكاسات سلبية، خاصة في ظل انتشار خبر استقالة الرئيس من منصبه بنهاية الموسم، حيث تؤكد مصادرنا أن المغادرة باتت شبه محسومة، لأن الوضعية المالية لم تعد جيدة، وأنه سيكون محتاجا من أجل انطلاق الموسم الكروي المقبل لحوالي ستة ملايير سنتيم، يسدد بها مستحقات اللاعبين (حوالي أربعة ملايير سنتيم)، خاصة أولئك الذين ستنتهي عقودهم بنهاية الموسم، على غرار الزنيتي والحافيظي والزرهوني، وتسديد الأحكام النهائية، التي ينتظر أن تتقاطر في الأشهر القليلة المقبلة على مركب الوازيس، وكذا القيام بتعزيزات بشرية، يمكن أن يتكئ عليها الطاقم التقني للبصم على انطلاقة موفقة في الدوري الاحترافي.

«ولادها يطيحوها»

راجت في السنوات الأخيرة، وفي ظل استفحال الأزمة المالية، شعار «ولادها يهزوها»، حيث اعتقدت الجماهير، وفي مقدمتهم «الالترات»، أن الرجاء لا يمكنها أن تعيش من دونهم، وأنهم عصب حياة الكيان الأخضر، الذي يفدونه بأرواحهم وأموالهم، حيث يرافقونه أينما حل وارحل، ويدعمونه بالإقبال على بطائق الاشتراك واقتناء التذاكر مهما غلا ثمنها، الأمر الذي يعطيهم الحق في التدخل في طريقة التسيير.

لقد كانت الجماهير سببا في مجيء الرئيس بودريقة، بعدما رفعت شعار «باسطا» في وجه حكماء الفريق، ورافقوه حتى أوصلوه قمة التدبير، فبلغ معهم نهاية المونديالیتو، لكن بعد ذلك دخل الفريق في حالة انحدار كبيرة، بفعل تراكم الديون، والكم الكبير من النزاعات مع اللاعبين والمدربين، التي كلفت الفريق أموالا كبيرة، ذهبت هباء بسبب عشوائية التعاقدات.

كما أن هذه الجماهير هي التي كانت سببا في إنهاء مهام الرئيس جواد الزيات ورشيد الأندلسي، مع العلم بأن الفريق معهما حقق العديد من الألقاب بأقل التكاليف، واقترب الرجاء من إنهاء الأزمة، قبل أن ينهوا بعدهما مهام الرئيس أنيس محفوظ عقب سبعة أشهر من انتخابه، ليعبدوا الطريق لهذا الرئيس الذي سوق لهم الوهم والوعود.

ماذا بعد؟

أجمعت الكثير من الفعاليات الرجاوية، في اتصالات للجريدة، على أن الوضع الحالي للفريق أصبح قاتما، وأن الإدارة الحالية شتت أكثر ما جمعت، الأمر الذي سيكون من الصعب معه دخول الموسم المقبل بنفس الطموحات والرهانات التي كانت سابقا.

فبعد الغياب المؤكد عن دوري الأبطال، لم يعد أمام الفريق سوى كأس العرش، الذي يمكن أن يفتح أمامه بوابة المشاركة في كاس الكاف، وكذا كأس الأندية العربية، هذه الأخيرة سيكون فيها مطالبا بتجاوز أقوى الفرق العربية.

وأمام هذا الوضع دعت مصادرنا إلى ضرورة التحلي بروح العقل، وأن يتم التأسيس لمرحة جديدة، يتم فيها القطع مع مول الشكارة، شريطة ابتعاد الجماهير عن مركب الوازيس واقتصارها على المدرجات، وأن توضع الثقة في أشخاص يحملون المشاريع والأفكار، وأن يتم اعتبار السنة المقبلة انتقالية، يكتفي خلالها الفريق بإعادة ترتيب أوراقه، والتأسيس لمرحلة جديدة، يستعيد معها الرجاء توهجه وشخصيته.